ابو هشام
نعوم جرجيس زرازير

دليل المحادثة والإنشاء

للمعلمين - للتلاميذ

قام بالمشورة - مشكورين
نخبة من خبراء
اللغة والتربية

أبو هشام



دليل

المحادثة والأنشاء

للمعلمين كافة

قام بالمشورة ـ مشكورين ـ نخبة من الخبراء في وزارة التربية والتعليم ، ونقابة المعلمين ، وكلية الآداب

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧ المسكن ٢٢٧

المقـــدمة

لقد ثبت لدى المربين بشكل لا يقبل الشك ان حقيقة (اسمع وانطق) باتت من أنجع الطرق في ممارسة تدريس اللغات مستقين ذلك من واقع الطفل ازاء لهجته وكيف انه يتعلمها بطلاقة قبل أن يدخل الى المدرسة . وكذلك من واقع الفرد من لغة اجنبية اذا وجد في محيط لا يتحدث اهلوه الا تلك اللغة ، وأقرب دليل نسوقه للقارئ الكريم في هذا الصدد هو أن العاملين من ابنائنا لدى الشركات الاجنبية كالشركات النفطية ـ مثلا ـ يتعلمون اللغة الانكليزية بطلاقـة وبفترة تكاد تكون خيالية بالقيـاس الى الفترة الدراسية التي يجتازها الطالب الاعدادي ثم يتخرج وهو يتعسر في النطق والتعبير واذا حدث اجنبياً كاد يخرس معه .

وجدت في منطقة لا يتحدث أهلها الا اللغة الكلدانية (السورت) وقلّ ان تجد بينهم من يعرف التكلم بالعربية . ونتيجة لاحتكاكي المستمر معهم صرت اتحدث بهذه اللغة بطلاقة بعد مرور سنتين دراسيتين فقط .

وضعت هذا الكتاب تمشياً مع حقيقة (اسمع وانطق) بعد ان وجدت وعلمت أن دروس المحادثة تكاد تكون مهملة في الصفوف الاولية ، وان معظم المعلمين يتحدثون مع تلامذتهم باللغة المحلية بدرجـات تتفاوت بين الكثرة والقلة . وبين هذا وذاك لم اجد أو أسمع عن شدة في الرقابة تكفل الحد من هذا التصرف الذي يضرب اللغة في الصميم .

لقد اعتدنا ان نستصغر المحادثة والمعلومات الحياتية والخط والحديث بالعامية خلال الدروس كافة ، وصرنا لا نكترث بالخطابة والتمثيل والنشرة

والمكتبة . حتى أخذ البعض منا يتهاون في القراءة والأملاء ولا يسلك فيهما المسلك التربوي الحديث . كل هذا ألتهاون في هذا المجال وذاك تجمع وكوّن لنا سيلا عارماً أخذ يهدد بين يوم وآخر بسوء العاقبة ووخامة المصير.

لقد صرنا نشكو مر الشكوى من هزال لغتنا هذا عند ابنائنا وحظهم العاثر فيها ، وصار بعضنا — مع الأسف الشديد — يضع كل التبعية واللوم على التلميذ نفسه وينعته بشتى النعوت . وأخذ البعض الآخر يتلمس السبل الكفيلة للقضاء على هذا الداء الوبيل ولكن دونها موانع ايسرها خرط القتاد بسبب قلة خبرته وقصر باعه في هذا المجال فلم تصب تلمساته كبد الحقيقة والتي تكمن في نقطتين جوهريتين هما (المحادثة) و (لهجة المعلم) .

وعليه فلا داعي للشكوى اليوم ، أيها الاخوان ، فقد اطعمنا شحيحاً فنشأ الوليد كسيحاً وقد شلّت ايدينا في تسديد الضربات القاضية على العامية فترعرع النشء اعجميا .

لذا بات علينا جميعا ان نشمّر سواعد الجد في سبيل انقاذ هـذا الكسيح الأعجمي ، وان نحقن النشء الجديد بزرقات مستمرة من (اسمع وانطق) دونما كلل أو ملل ، لينشأ هذا النشء ، صحيح البنية عربي اللهجة.

هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى فاننا بمسيس الحاجة الى الكتب العملية التي تدعم النظريات وتعززها . فقد ثبت — بما لا يقبل الشك — ان الكتب النظرية عاجزة عن تأدية رسالتها المنشودة ان لم تكن معززة بدروس عملية بحتة . فالدروس العملية نبراس يضيء السبل التي تشير اليها الدروس النظرية لتوضيح مواقفها منها وتدعم اهدافها فيها ، كما أنها تجنبنا مواطن الزلل الذي قد ينجم عن سوء التصرف عند الاخذ بهذه النظرية أو تلك. وبهذا وحده تخرج النظرية بأطار أوسع دقة واكثر شمولا وابعد غورا مما لو وردت

مجردة عن الدروس العملية •

ستجدون في هذا الكتاب ما يحقق لكم هذه الامنية التي طالما تقتم اليها سنين عديدة ، ففيه الكثير من الدروس العملية المبنية على أحدث النظريات التربوية ، وهي حصيلة تجارب مضنية وعصارة جهود متواصلة دامت ثمان وعشرين عاما • فعسى ان أكون قد وفقت بما أقدمت عليه فوضعت بين يدي زميلي الولهان ما يصبو اليه ويهفو له ليقوم بأعباء خدمته خير قيام •

وقبل ان أنهي هذه المقدمة يجدر بي ان اختتمها بما حدثنا عنه ابن المقفع عن مغبة احتقار الصغير من الزلل ، وما قد يترتب عنه من كبائر الامور فيقول:

على العاقل ألا يستصغر شيئا من الخطأ في الرأي ، والزلل في العلم ، والاغفال في الامور • فانه من استصغر الصغير أوشك ان يجمع اليه صغيرا وصغيرا ، فاذا الصغير كبير • وانما ثلم يثلمها العجز والتضييع ، فاذا لم تسد أوشكت ان تنفجر بما لا يطاق • ولم نر شيئاً قط الا وقد اتى من قبل الصغير المتهاون به ؛ قد رأينا الملك يؤتى من العدد المحتقر به ، ورأينا الصحة تؤتى من الداء الذي لا يحفل به ، ورأينا الأنهار تنبثق من الجدول الذي يستخف بـــه ! •

***

فأنى نحن من هذه الحكمة البليغة في معالجة مشكلة ابنائنا في لغتهم الحبيبة ؟ •

وليس لي بعد كل ما تقدم الا ان ارفع آيات الشكر وجزيل الامتنان الى الخبراء في كل من وزارة التربية ونقابة المعلمين وكلية الآداب أولئك الذين ساهموا ــ مشكورين ــ في المشورة فأرشدوني سواء السبيل ونبهوني الى ما كنت عنه غافلا أو اياه جاهلا • جزاهم الله خيرا على حسن صنيعهم

وجميل معروفهم .

ويجدر بي هنا ان اكتفي بايراد ما أفاد به أحدهم عن هذا الكتاب :

وجدت هذا الكتاب مفيدا لمعلمي الابتدائية . وقد بذل فيه المؤلف جهدا مشكورا وطيبا .

هذا والله اسأل ان يوفق الجميع في خدمة هذا البلد الحبيب .

المؤلف

نعوم جرجيس زرازير

***

فذلكة تاريخية

كان الاحداث في العصر الجاهلي يقتبسون اللغة عن الآباء والرواة بالتقليد والمحاكاة • فكانت الام تلقي على أولادها النصائح ، وتبصرهم بشؤون الحياة بكلام عربي فصيح • ولم يكن لهؤلاء الاحداث معاهد للتعلم على غرار معاهد اليوم • وإذا خرجوا إلى المحيط لم يجدوا فارقا بينه وبين احضان الامهات ، فهم يدرجون في هذه الحياة على أساس المحاكاة والمساهمة في الاعمال التي يزاولها آباؤهم واخوانهم ، وكان جل ما عندهم من مراكز الثقافة وتقوية الاعراب والبيان ، انديتهم التي يعقدونها لمناشدة الاشعار ، والبحث في شؤون الحياة ، واسواقهم العامة التي يجتمعون فيها للبيع والشراء والمفاخرة والمكاثرة وإنشاء القريض • وكان يحضر هذه المجامع قضاة يحكمون للمتفوقين ويميزون فيها جيد الشعر من رديئه • فهي مثل من أمثال المدارس التي يلقن فيها أصول تعليم اللغة في ذلك العهد، فتشحذ أذهان الناشئة ، وتربي طباعهم وتضيف الى أفكارهم أفكاراً جديدة، وتبصرهم بأساليب البيان ومواطن البلاغة ، وتوقفهم على محاسن الالقاء وصحة النطق ، ولم يدر بخلدهم تعليم القواعد والبلاغة على النهج الذي نألفه اليوم ، لانها كانت تأتي عرضا ، وتجري على الألسن كما تمليها الطبيعة الموروثة •

ومن أشهر هذه المجامع (سوق عكاظ) قرب الطائف ، و (مجنة) بالقرب من مكة المكرمة ، و (ذو المجاز) على بعد فرسخ من عرفة •

هذا هو شأن اللغة في هذا الطور الممتاز حتى اتصل العرب بكثير من

الامم . وتزوجوا من الأعجميات . نشأ من ذلك شيء من اللحن . وقد شاع قليل نادر منه في أول العصر الاسلامي تعجب منه العرب أنفسهم . فمما يروى: أن عمر بن الخطاب (رض) مر بقوم يتناضلون ورمى بعضهم فأخطأ ، فقال عمر : أخطأت . فقال : يا أمير المؤمنين (نحن متعلمين) بدلا من (نحن متعلمون) فقال عمر : والله لخطأك (أو لخطؤك) في كلامك لأشد علينا من خطئك في نضالك . ودخل اعرابي السوق فرأى الناس لا يقيمون الفصحى فقال : سبحان الله ، يلحنون ويربحون . ثم اتسعت رقعة الاسلام ، ففشى اللحن في جميع الارجاء ، ففزع الخلفاء والامراء الى البادية وطفقوا يأتون بالمؤدبين والمعلمين لأولادهم ، أو يرسلونهم الى البادية ليتمرنوا على البلاغة والفصاحة .

وكان العصر العباسي عصر الامتزاج وعصر طغيان الجواري والسراري اللواتي ملأن قصور الملوك ودور الاثرياء وبدأ الداخلون في ظل الحكم العربي يتعلمون اللغة العربية ليعلموا بأصول هذا الدين الجديد ، ففشت من ذلك لكنة ورطانة الزمت القوم على تدوين قواعد اللغة ليسهل على الاعاجم ضبطها وحفظها ، وليقي الناشئة العربية عثرات الكلام وركة التعبير. فكان هذا حدا فاصلا بين السليقة وبين التعليم والصناعة ، وهذه حالة طبيعية تلازم كل أجنبي عن لغة أخرى اذا تعلمها عند الكبر ، فانه لا يتعلمها الا اذا عاونته يده وعينه واذنه . ونشأ من ذلك لغتان : فصحى لطبقة خاصة هي طبقة الامراء والقواد والكتاب والشعراء من العرب والموالي . وقد أتقن بعض الموالي اللغة العربية اتقانا فائقا فكان منهم رجال الادب امثال ، ابن المقفع وأبي نواس ، وبشار بن برد ، وابي العتاهية ، وابن الرومي ، والبرامكة . وفي نهاية المطاف تم الظفر للعامية على الفصيحة ، وبدأ العرب ينوءون بهذا

العرب حتى اتت عليهم حقبة من الدهر يدرسون فيها نحوهم وصرفهم بلغة اجنبية أخرى • ثم انسحبت لغة العرب الى المساجد والجوامع وما ماثلها من حلقات الدرس ، وأصبحت تلقن في هذه الاماكن بطرائق ملتوية ، وأساليب معقدة ، وأمثلة متكررة • حتى وجدت اللغة العربية نفسها غريبة عن أهلها تسير متعثرة ، والناشئة تضيق بها كل الضيق • حتى شاع بين الناس هذا القول المألوف :

صعوبة اللغة العربية أو ضعف اللغة العربية ، حتى تبرمت اليوم الاكثرية الساحقة من طلابنا من دراستها •

فما أجملنا اليوم وما أحرانا ان نحمل يدا واحدة لدرء هذا الوباء الفتاك عن ابنائنا ، وان نتخذ من مدارسنا ، ان لم نقل بيوتنا ومحطات بثنا اذاعية كانت أم تلفزيونية ، بادية ثانية تعصم الالسنة عن الزلل وتقي الاقلام عن الشطط •

***

الباب الأول

القسم النظري

الفصل الأول

مقومات الانشاء

المبحث الأول

أساليب عامة

اذا أراد شبابنا اليوم ان يعبروا عما يجول في مخيلاتهم من أحاسيس ، وجد معظمهم انهم عاجزون عنه ، كارهون له ، كأننا بهم يواجهون مشكلة عويصة ، أو انهم يعالجون صناعة جديدة ، فيقفون منها موقف المترجم المتعثر لا تأتيهم الألفاظ والعبارات الا بعد جهد جهيد وتفكير مديد . حتى غـدا البعض منهم يتجنى على اللغـة فيقول هازئا : ان اللغة العربية لا تقوى على الصمود امام المعاني العصرية الرشيقة ، والتيارات الفكرية الخلاقة ، وصار يعد — مع الأسف الشديد — اقتباس العبارات الاجنبية وتطعيم لغتـه بها دليلا على سعة ثقافته وغزير علمه .

ان المدرسة بوسعها ان تخرس هذه الالسنة القذرة وتسكت المفترين وتوقفهم عند حدهم اذا نهجت نهجا سليما بناءً في تدريس اللغة العربيـة لان المدرسة كما قال عنها جون ديوي : بوسعها ان تغير نظام المجتمع الى

حد بعيد ، وهو عمل تعجز عن تحقيقه سائر المؤسسات الاجتماعية •

***

يتعلم الفرد اللغة ، قومية كانت أم أجنبية ، على اعتبار انها وسيلة لا غاية ، غير ان هذه الوسيلة لها من الاهمية ما يجعلها شبيهة بالغاية •

فاذا جاء المربون ليعددوا وظائف التعليم جعلوا تعليم اللغة في مقدمة هذه الوظائف • ولهذا فقد احتلت اللغة ركنا اساسيا في مناهج التعليم في جميع انحاء العالم • وللغة وظائف عديدة في حياة الفرد منها :

١ ـ انها أداة للاتصال والتفاهم •

٢ ـ أداة للتعبير عن النفس •

٣ ـ أداة لتحصيل العلم وتوسيع الاختبار •

٤ ـ أداة التفكير •

٥ ـ أداة لتوثيق الروابط القومية •

والتعليم ، بصورة عامة ، والمتخذ اسباب التكامل ، يخدم اللغة خدمة جليلة ، ويؤدي وظائفها وذلك عن طريق سلوكه النقاط الآتية :

١ ـ فسح المجال للتلميذ بالحديث وتشجيعه ، بقدر المستطاع ، على التعبير عن حاجاته ورغباته وعواطفه ، وان هو اخطأ في التعبير ولم يبلغ به حد الاتقان ، باديء ذي بدء ، فلا ضير في ذلك ، فاتقان التعبير حاصل على مرور الايام بفضل التدريب الصحيح والتمرين المتواصل •

٢ ـ تعويد التلميذ على صحة التعبير باللغة الفصيحة ليتعود صحة التفكير ، لان التعبير والتفكير متلازمان • ولما كان المعلم مدربا لتفكير تلاميذه قبل ان يكون معلما لهذا الموضوع أو ذاك ، وجب عليه أن يتقن اداة التفكير ، وهي اللغة ، لاسيما اذا كانت هي اداة التدريس أيضا •

والتفكير الخلاق ، كما قال روبنصن : « يستطيع ان يقلب وجه العالم، وهو الذي رفع الانسان من أسفل دركات الجهل والهمجية الى أسمى درجات العلم والمدنية » .

٣ — وان كنت معلم اللغة العربية فاختر لتلميذك اجود موضوع للأنشاء . اذ ان الرغبة اذا حصلت في كتابة موضوع ما ، سهل على التلميذ التعبير عنه بوضوح وجلاء ، شريطة أن تمده بلبنات جديدة تعينه على البناء الصحيح في التعبير ، وتوسيع افق مداركه وتفكيره .

٤ — لا تشغل التلميذ بتطبيق القواعد على حسن التعبير ، فالانشاء فن انتاج ادبي يصور ما يجول في ذهن النشء من أفكار ، وما يجيش في صدره من عواطف ، لا مجرد تمرينه — مثلا — على استخراج « كذا » من جمل ، أو املاء الفراغات ، أو إعراب ، أو تطبيق أحكام اللغة وقوانينها على الكلام .

فان حصر المعلم همه في تمارين وتطبيقات من هذا النوع فانه يستعيض عن اللباب بالقشور ، ويحل الوسيلة محل الغاية .

٥ — تدريب التلميذ على سرعة فهم ما يقرأ ، ووسيلته في ذلك القراءة الصامتة . والقراءة الصامتة هي قراءة العين دونما تحريك للفم ظاهريا كان أم خفيا ، لا كما يتوهم البعض ان القراءة الصامتة هي مجرد القراءة من دون صوت .

المبحث الثاني

المحـادثة

لأجل المحادثة والتمرين

توطئـــــة :

المحادثة انشاء شفوي تتخلل الدروس كافة فمنها الطويلة ومنها القصيرة ومنها حادثة تأريخية واخرى بحث جغرافي ، ونحو ذلك • وهي قائمة بين التلميذ والمعلم دائما ، وانها إستمرار للمحادثات البيتية • وترد ألمحادثة على شـــكلين :

١ ـــ المحادثة لاجل المحادثة والتمرين •

٢ ـــ المحادثة لاجل التفهيم والتعليم •

وسيتناول هذا البحث القسم الاول منها ، والبحث الذي يليه سيتناول القسم الثاني منها •

***

جاء في التوطئة « ان المحادثة ما هي الا استمرار للمحادثة البيتية » ولكنها تتميز عنها بقالبها المنتظم المتمشي واساليب التربية الحديثة • وهي تسعى جاهدة في احلال الكلمات والعبارات الفصيحة محل الكلمات والعبارات العامية باسلوب دقيق لا يشعر معه التلميذ بهذا الاحلال الا عند الضرورة القصوى ويتم هذا عادة بدروس خاصة يعقد لها تسمى (دروس المحادثة) •

والمحادثة وسيلة التلميذ الى التعبير عما تثيره المحسوسات وغير المحسوسات في فكره باسلوب لغوي سليم جذاب .

يعتقد البعض ان المحادثة تقتصر على مناقشة مواضيع القراءة باستخلاص الاسئلة منها وطرحها على التلاميذ ، وكذلك هي حل التمارين المعقودة وراء كل موضوع من مواضيع القراءة ، وذلك كله لتركيز هذه المواضيع في أذهان التلاميذ وتعويدهم على التحدث والتكلم بالفصحى .

ان المحادثة أبعد من هذا بأشواط ، فانها رغم ضرورة اكتناف دروس القراءة لها ، فهذا لا يعني انها تقف عند هذا الحد بل تتعداه الى أبعد الحدود انها تتناول كل شيء يقع تحت حواس التلميذ . ويمكن ان نجعل من كل ما يشاهده التلميذ ويحس به موضوعا قائما بنفسه ، وليعلم المعلم ان الاشياء المحسوسة لدى التلميذ هي أقرب الى ذهنه من غيرها ، فالصور او الكتب المصورة أو المواد التي يفتقر اليها موضوع المحادثة كلها وغيرها من مستلزمات المحادثة الصحيحة . كما يجب على المعلم ان يستفيد من كل فرصة او حادثة تمر بالتلاميذ ، كمشهد هطول امطار غزيرة ، أو عاصفة هوجاء ، أو قدوم شخصية كبيرة الى ذلك البلد او موكب او مظاهرة وما الى ذلك من أمور قد تقع ولم تكن بالحسبان . والمعلم النبيه هو الذي يستغل كل صغيرة وكبيرة لمنفعة تلاميذه طالما ديدنه الوحيد خدمة التلميذ ومراعاة مصلحته ومن ثمّ المصلحة العامة .

قد يتبادر الى ذهن البعض هذا السؤال : ما هذه المغالاة في الاهتمام بهذه المادة ؟ وأنا أجيب :

لقد دأبت المناهج القديمة على وضع القواعد موضع الصدارة من مفردات اللغة العربية واعتبرت بقية المفردات ثانوية ؛ فكان الطالب يقضي

السنين منهكا في تعلم نحو اللغة وصرفها ، وهو لا يملك القابلية الكافية التي تؤهله على التحدث بطلاقة والكتابة بيسر • ولما اتضح للمربين عقم هذه الطريقة في تعليم اللغة ، أي لغة كانت ، أحلوا القراءة محل القواعد وأعطوها الصدارة من مفردات اللغة ، ولكنهم لم يلبثوا طويلا حتى انكشفت أمامهم هزيمة هذه الطريقة أيضا وان كان لها بعض المزايا الحسنة التي لم تتوفر بالطريقة القديمة • وبعد تجارب طويلة توصلوا الى ان المحادثة هي التي يجب ان تحتل الصدارة بين مفردات اللغة ، مستفيدين من واقع الفرد في بلد غريب لا ينطق أهله بلغته وكيف انه يتقن هذه اللغة بسرعة فائقة • لاسيما اذا لم يجد من يحدثه بلغته • ومستفيدين كذلك من سرعة تعلم الطفل للغة محيطه ، وهو في سن لم ينضج معها عقله ويتسع تفكيره ، كما ورد ذلك في المقدمة مفصلا • واستخلصوا من هذا كله ان اللغة لا تتم الا عن طريق (اسمع وانطق) • فعملنا هذا جاء استجابة لهذه الحقيقة الجوهرية والدستور القويم لاقامة دعائم اللغة العربية على اسس سليمة تكفل ثباتها وإستمراريتها•

حدثني بعض الزملاء الذين مارسوا التعليم في المغرب العربي ان المحادثة هناك تحتل الصدارة بين الدروس كافة ، فقد أدركوا الداء ووصفوا الدواء وعملوا به وهو (اسمع وانطق) •

إن النماذج المعقودة للمحادثة الواردة في هذا الكتاب قد شملت كثيراً مما يقع تحت نظر التلميذ ويتحسس به • وستجد التعليمات الكافية في كيفية معالجة تلك النماذج •

المبحث الثالث

المحادثـة

لأجل التفهيم والتعليم

ونعني بها حديث المعلم مع التلميذ داخل الصف حديثا لغويا مبسط يتماشى ومستوى الصف الذي فيه المعلم ، وذلك كما هو جار في تدريس اللغـات الاجنبية بالزام كل من المعلم والتلميذ على الا يتحدث إلا بتلك اللغـة التي هي قيد الدرس ، وهذا ما يحدث تماما في تدريس اللغـة الانكليزية في مدارسنا وذلك سيرا على القاعدة التربوية الهادفة (اسمع وانطق) .

لذا ينبغي أن يكون حديث الصف ــ والحالة هذه ــ باللغة العربية الفصيحة بقدر ما يسمح به مستوى ذلك الصف ، وان يكون هـذا في كل المجالات عدا اللغة الانكليزية طبعا .

لقد ذهب البعض ان تعليم اللغة العربية وقف على معلمها وحده ، وهذا مذهب خاطئ جدا ، اذ ليس من المستساغ حقـا أن يبني فرد بناء ويهـدم آخر ما يبنيه في الوقت الذي نريد لهذا البناء قياما لا بل شموخا ! فاذا لم تتكاتف جهود المعلمين كافة في تعليم هذه اللغة والمساهمة في ترصين اسسها تحددت جهود معلم اللغة العربية وتحددت نتائجه معها . فالثروة اللغويـة لا تنمو وتترعرع الا باستمرارية النطق بها . كما ان هذا المذهب هو خروج سافر عما توصل اليه المربون المحدثون من ان تعليم اللغة يتوقف على حقيقة

(اسمع وانطق) •

وليعلم المعلم ان دروس المعلومات الحياتية خير ميدان فسيح للمحادثة مع التلاميذ • ويعد استغلال حصص هذه الدروس لغير ما اعدت له أو أهمالها، جناية لا تغتفر لان ذلك يعود على التلميذ بخسارتين أولاهما مادة الدرس الثمينة الملذة والمستقاة من محيطه وثانيتهما المحادثة الحاصلة من استغلال هذه المادة •

قال بافلوف : « تعلم الاوليات قبل ان تصل الذرى » ولما كانت المحادثة هي من أوليات اللغة بل الدعامة التي تقوم عليها اللغة ، بات من الضروري ان نعلم ابناءنا اوليات اللغة والا تركناهم يئنون من نتائج فداحة التقصير كما نلحظه اليوم بين صفوفهم • وستبقى هذه المشكلة ماثلة للعيان اذا لم تتدبر أمرها بهذا الاسلوب البسيط (اسمع وانطق) •

وقد تكون — أخي المعلم — لا تحسن التحدث باللغة الفصيحة بطلاقة، وهذه حقيقة واقعة مرجعها الدراسة الخاطئة التي مررت بها ، وليس لك فيها ذنب أبدا ، فلا تخش ولا تتهيب وحاول وحاول ما استطعت الى ذلك سبيلا دونما كلل أو ملل فان (كبوت) اليوم فستنهض غدا وان (عثرت) غدا فسوف تزول اسباب العثرة بعد غد • وان (زللت) بعدها فلا لوم عليك ولا تثريب فليس في الوجود من اتخذ العصمة صفة له •

ان شرح التلاميذ لخطوات الحساب على كراساتهم — مثلا — جزء لا يتجزأ من المحادثة وله هدفان اولهما معاونة التلميذ على تفهم خطوات المسألة ومن ثمّ استيعاب مضمونها الكلي • وثانيهما تدريبه على المحادثة التحريرية أي الانشاء • فاغفال هذه الناحية خطأ لا يستهان به وان كان في الصفوف الاولية •

والجدير بالذكر هنا ، والذي ينبغي التأكيد عليه ، هو ضرورة خضوع لغة المعلم وتلاميذه داخل الصف للتنتيش الدقيق من قبـل المفتش ومدير المدرسة وفي كل مجالات الدراسة حتى الدروس الفنيـة ودروس النشيد والموسيقى ، لنشعر المعلم اننا في معركة عنيفة لا هوادة فيها ولا استقرار لاجتثاث دابر العامية المقيت وتثبيت اركان العربية الفصيحة • وإن حدث في هذا المجال توان وتراخي في المحاسبة من قبل المفتش أو المدير نكون قـد ابقينا أسباب العلة على ما هي عليه اليوم وتبقى وصمة العار لاصقة بنـا رضينا أم أبينا •

حدثنا استاذ لنا من القطر السوري ، ابان ان كنا في دار المعلمين الابتدائية ان أحد أصدقائه في سوريا وجد صديقا له يحدث ابنه باللغـة الفرنسية فلامه على صنيعه هذا ، فما كان من هذا الرجل الا ان استيقظ ووعى فأخذ يحدث ابنه باللغة العربية الفصيحة طوال حياته !

لذا ينبغي علينا ان نعي حقيقة ما نحن عليه من تقصير ازاء هذه اللغـة الحية ، ونبادر جميعا مبادرة رجل واحد للقضاء على هذا الوباء الذي تغلغل في عروقنا ، سواء أكان ذلك على الصعيد المدرسي ام صعيد البيت المثقف أم صعيد اجهزة الاعلام كالمذياع والتلفزيون • وانني أرجو مخلصا من أجهزة الاعلام هذه ان تعمل المستحيل في سبيل القضاء على البرامج المعدة باللغة العامية بصورة تدريجية ، ليأتي اليوم الذي نرى فيه برامجنا لا بل شعبنا كله ينطق بطلاقة وسلامة كما كان ينطق آباؤنا وأجدادنا قبل الرسالة المحمدية وبعدها • وما ذلك ببعيد عنا •

المبحث الرابع

مكانة القراءة والمحفوظات من الانشاء

١ ـ القراءة والمكتبة :

القراءة خير وسيلة فعالة تزود التلميذ بالثروات اللغـوية فضلا عن الثروات العلمية التي تحتويها .. وان كان الحديث اللغوي الشفوي يفعل فعله الساحر في تنمية لغة التلميذ كما تقدم ، فان الحديث اللغوي المطبوع يفوقه سحرا في هذه التنمية ، لـذا غدت القراءة ـ والحالة هذه ـ جزءاً متمما للمحادثة لا تنفصل عنها وتلازمها تلازم الروح للجسد .

تقف هذه التنمية اللغوية على ركنين اساسيين :

١ ـ سلوك المعلم احدث الطرق العصرية في تعليم القراءة .

٢ ـ مطالعة الكتب المدرسية المقررة والكتب الخارجية .

١ ـ ان قراءة المعلم الواضحة للموضوع من مراعاة الشكل والوصل والقطع والوقف ، الى محاكاة نبرات الصوت لمقتضى الحال ، والاداء في تمثيل المعنى ، ومن الحوار الهادف الذي يدور بين المعلم والتلاميذ عن كل موضوع ، الى حل غموض هذه الكلمة أو تلك العبارة ، ومن ثمَّ الوقوف على المعنى العام . كل هذه الاساليب اذا روعيت بدقة تامة تعلم التلميـذ القراءة الصحيحة بما فيها المعنى وهذا المعنى هو ثمرة هـذه القراءة التي نهدف اليها . واذا تمكن التلميذ من القراءة الصحيحة والفهم لها استطاع أن يقرأ الكتب المقررة أو الكتب الخارجية بيسر .

٢ — اما الركن الثاني فهو الجزء المتمم للأول . وفيه شطران .

أ — الكتب المدرسية المقررة .

ب — الكتب الخارجية .

أ — ينبغي على المعلم ان يقرأ كل موضوع من الكتاب المقرر امام التلاميد قراءة يحل معها كل غموض واشكال ، ولا ضير من أن يقرأ التلاميذ الموضوع . اما لو ترك التلميذ يعالج الموضوع وحده لما حصل على الفائدة المتقدمة.

يجدر بي هنا أن الفت الانظار الى تلك الكتب التي تزخر بالكلمات الصعبة وتعج بالعبارات المعقدة الامر الذي يتعذر معه على التلميذ استيعابها، راجيا العمل على ازالة تلك العقد منها ، لان المعلم اذا عمل على شرحها استنزفت منه معظم الدرس ، فالعبرة ليست باللغة العالية وانما باللغة المبسطة التي يفهمها التلميذ دونما عناء أو مشقة شأنها في هذا شأن لغة المعلم مع تلاميذه ، فان كانت لغة المعلم معقدة أو مشوشة تعذر على التلميذ فهمها وبالعكس ان كانت لغته سلسة مبسطة أدركها بانشراح وارتياح . كما ان اللغة العالية تميت رغبة التلميذ في القراءة فيخسر اذ ذاك شيئين اساسيين :

١ — استمرارية القراءة التي يجتني منها المؤن الكلامية .

٢ — مادة الدرس الاساسية .

يجدر بي هنا أن أؤكد على ضرورة الاقلاع عن امر متفش بين غالبية اخواني المعلمين وهو : عادة تلخيص المواضيع وجعلها « رؤوس نقاط » ، انها عادة مضرة جدا لسببين :

١ — ان التلميذ سيعمل — ولا ريب — على حفظ هذا الملخص ، وقد يصبح كالببغاء يردد ما لا يعلم ، وسرعان ما يتبخر هذا من ذهنه فلا يكون قد استفاد علما أو أدبا .

٢ ـ ان التلخيص يشجعه على ترك مطالعة الكتاب ، وترك مطالعة الكتاب يعني التقليل من ثروة التلميذ اللغوية .

ولهذا بات من الضروري محاسبة المعلم محاسبة عسيرة من قبل المفتش أو المدير ان هو مارس هذه العادة ، التي تكاد تميت في التلميذ روح المطالعة الحرة تلك التي يعتمد فيها على نفسه في فهم المقروء .

ب ـ الكتب الخارجية التي تضمها « مكتبة » التلاميذ .

المكتبة هي معين لا ينضب ماؤه يبقى متدفقا على قرائه سيولا من مختلف المعارف والعلوم ينهل منه وارده ما رق وعذب ليفعل فعله الساحر في تقويم اللسان وعصمة البنان .

يجب على المعلم ان يختار لمكتبة التلاميذ كتبا في مختلف النواحي العلمية على ان تتقيد بالاخلاق الفاضلة وان تكون مناسبة لمدارك التلاميذ وميولهم وعلى رأسها الكتب القصصية والمشكلة والمصورة [١].

---

(١) ان انجع طريقة وجدتها في توزيع الكتب على التلاميذ هي تزويد كل تلميذ بكتاب دون تعيين يبقى لديه اسبوعا ثم يعطيه للذي يليه وفق

٢ ــ المحفوظات :

ضرب من القراءة التي يجب حفظها . وتأتي على شكل شعر او نثر . والمحفوظات المحببة الى نفوس التلاميذ والتي تجعل الدرس من ألذ الدروس هي تلك القطع المختارة من جيد الشعر وجيد النثر بحيث تثير المشاعر وتحرك العواطف .

وهي فضلا غن امدادها التلاميذ بالثروة اللغوية والفكرية التي تعينهم على اجادة التعبير فانها تربي فيهم الذوق الادبي الرفيع ، وتشيع في نفوسهم المتعة والرغبة .



قائمة تعد لهذا الغرض . وفي نهاية السنة الدراسية يكون التلميذ قد قرأ ما يناهز الثلاثين كتابا .

لقد ولدت هذه الطريقة حركة قوية للمطالعة بين التلاميذ لاسيما عند أولئك الذين لم يرد على خاطرهم يوما ان يقرأوا كتابا خارجيا ما واتت بنتائج مثمرة للغاية .

لهذه الطريقة عيبان :

١ ــ تعرض الكتاب للتلف او الفقدان .

٢ ــ لا تتيح للتلميذ فرصة انتقاء الكتب التي يرغب قراءتها .

ومهما يكن من أمر فان مساوئها لتتصاغر امام محاسنها .

المبحث الخامس

مكانة بقية مفردات اللغة من الانشاء

١ ــ القواعد :

وسيلة المتعلم في ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة ، وانها ليست غاية مقصودة لذاتها • وقد اخطأ من غالى بدروس القواعد واهتم بتفاصيلها وشعبها وأثقل على التلاميذ ما ليس لهم به طاقة ظنا منه انه يمكنهم من لغتهم ومن اجادة التعبير والبيان فأحلها محل الغاية بدلا من الوسيلة كما اسلفنا سابقا • فبدلا من ان ينهض باللغة عاليا عمل ــ من حيث لا يدري ــ على جمودها وتأفف الطلبة من دراستها • ولهذا رأى بعض المربين ان تدريس قواعد اللغة يجب ان يتم عن طريق المحادثة والقراءة والمحفوظات فقط •

هناك سؤال يرد كثيرا ، بتعابير مختلفة ، ضمن اسئلة القواعد ، هو جدير بالعناية والرعاية ، والمقصود منه حمل التلاميذ على ايراد جمل من عندهم لهذا الغرض أو ذاك • واني أرى أن يعير المعلم هذا النمط من الاسئلة كبير اهمية لانه يخدم الانشاء خدمة طيبة ، وذلك بأن يحث التلاميذ على الاتيان بالجمل اللطيفة المعنى القوية المبنى ، والا تثبط له عزيمة في ذاك وعليه الا يقبل منهم الجمل الركيكة والمبتذلة الممجوجة • وينبغي على المعلم كذلك ان يكون رائده دوما وأبدا تنويع الجمل ، وهو بين هذا وذاك يمدهم بمحفزات ومشوقات تلهب فيهم الحماسة وتذكي فيهم جذوة النشاط ، وتحملهم على التفكير الصائب الهادف ، كما أنها تحضر الاذهان الشاردة •

وكم هو جميل لو ساهم المعلم في هذه المباريات الودية فاتحف التلاميذ بين الفينة والفينة بجمل تتميز بالعذوبة والسلامة ، وذلك عندما يعجز ركب التلاميذ عن السير • وبهذا وغيره نكون قد حببنا الانشاء الى التلاميذ وعززناه فضلا عن تمكيننا لهم من ذلك الموضوع •

٢ ـ الاملاء والخط والاستنساخ :

أ ـ الاملاء : هو تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات من الذاكرة رسما صحيحا كاملا وسريعا •

ب ـ والخط : هو رسم حر للحروف والكلمات ايضا بشكل جميل جـذاب •

جـ ـ اما الاستنساخ : فهو رسم حر ايضا للحرف والكلمات يعالج فيه الاملاء والخط معا ، ولو انه ليس من الذاكرة •

ان التلميذ الذي يجيد الاملاء ويحسن الخط ، كثيرا ما تتولد فيه رغبة شديدة في مواصلة الدراسة ، ومواصلة الدراسة تعني تنمية مداركه ومعارفه واشعاره بقيمة تحصيله • ومن تحصيل الحاصل ينمو تعبيره لفظا وكتابة • أما اذا كان التلميذ متأخرا في هذا النمط من الرسم فانه لا يتمكن ان يبرز مقاصده لغيره جلية ، كالـذي يحدث في أوقات الامتحانات التحريرية ، فيعتري المصحح ، وهو يصحح اجوبته ، ضجر وتأفف وربما عجالة قد تحيد به عن الدقة والعدل في تقدير الدرجة بسبب عدم تمكنه من استيعاب اجوبة التلميذ التي قد تكون صائبة ، فتذهب جهود التلميذ سدى • وستولد الدرجة المنخفضة ، التي لم يتوقعها التلميذ ، ردود فعل عكسية قد تحد من نشاطه

الدراسي فيتردى يوما بعد يوم ، ويبقى تعبيره على ما هو عليه ، ان لم نقل انه يأخذ بالتردي لعدم استمرارية المطالعة الجدية .

هذه الحالة المزرية نلحظها في مدارس كثيرة ولم تأت الا في أعقاب اهمال المعلم لهذه المواد الثلاث ، وعدم تقيده بالطرق الحديثة التي تعالج تدريس هذه المواد معالجة بناءة [1] . ولا ننس ان التهاون في التفتيش قد يؤدي الى تسيب البعض عن تأدية واجباتهم أقولها حقيقة واقعة ، والساكت عن الحق شيطان أخرس .

لي ملاحظتان هامتان عن الخط :

١ — ان رفع اليد قبل الفراغ من رسم حرفين متصلين او اكثر يشوه من معالم الخط ويجعله على غير حقيقته . وعلى المعـلم في أواخر الصف الاول وما بعدها أن يقضي على هذه العادة المستهجنة والتي تأتي في مقدمة اسباب رداءة الخط .

٢ — ان يتعقب التلميذ بدقة في حركة يده اثناء رسم الحرف سواء أكان مفردا أم متصلا . وارجو ألا يتهاون أحد في هاتين الملاحظتين اللتين قد تبدوان تافهتين ولكنهما جوهريتان [2] .

---

(١) راجع « اصول التدريس » لساطع الحصري ، والطرق العملية لتدريس اللغة العربية لمحمود الجومرد .

(٢) لما كانت دروس الخط تعتمد على معالجة الحروف حرفا حرفا ، يتناول كل درس حرفا واحدا ، أو شكلين لحرف واحد ، رأيتني ملزما ان أزود أخي المعلم بنماذج من هذا النمط ليستفيد منه ويعمل على شاكلته . وليعلم ان كراسات الخط لا يعمل بها الا في الصفوف المتقدمة .

١ — باب ، ناب ، تاب ، ثاب ، بان ، رباب . ٢ — دور ، بوب ،

أما الاستنساخ فينبغي ان يقتصر على الفقرة او الفقرتين وان يتناوله المعلم بالتصحيح التام املاء وخطا وتنسيقا ، اما الكثيرة ، فعلاوة على ان يد المعلم لا تتناولها بالتصحيح ، فانها مجلبة للضجر والملل تدفع بالتلميذ — دون قصد — الى تسوية كتابته والسقوط في اغلاط املائية كثيرة ، وبذا تنتفي الفائدة المتوخاة من هذا الواجب .

نور ، توث ، ثور ، أيوب .   ٣ — دين ، أين ، دارين ...   ٤ — بين ، تين ، أنين تنين ...   ٥ — داري ، أيادي ، يرى ، ابوابي .   ٦ — الدار ، بدران ، يذود . ..   ٧ — ناس ، بأس ، أبرش ..   ٨ — ساب ، سيب ، شين ، شـاب ..   ٩ — السائب ، السبت ، الشارد ..   ١٠ الآب ، دولاب ، لبلاب ..   ١١ — الباص ، الروض ..   ١٢ — الاصيص ، البصيص ، باضت ، الضب ..   ١٣ — السلال ، دلال ، زال ، الشلل .. ١٤ — بساط ، طريد ، الطيور ، الشواظ ..   ١٥ — شاة ، صلاة ، رسالة بيضة ..   ١٦ — أشرق ، الصق ، قبل ، القوة ..   ١٧ — شرف ، شريف فأرة ، قفز ..   ١٨ — سلام ، سليم ، مرآة ، سليمان ..   ١٩ — باع ، زاغ ، سمع ، عصفور ، الغني ..   ٢٠ — شباك ، عمك ، كعب ، كاغـد الكمال ..   ٢١ — مياه ، غنمه ، هرع ، الكهرباء ..   ٢٢ — معراج ، مسبح ، المخ ، جهاد ، المخيخ ..   ٢٣ — بحث ، نحت ، يحمل ، المحمحم.. ٢٤ — بجانب ، يحارب ، نمائم ، تماسيح . ...

ملحوظة : اذا ورد الحرف (ب) في البداية وما يخرج عنه ، واتى بعده الحرف (ح) وما يخرج عنه تقلب نبرة الحرف الأول .

المبحث السادس

علاقة النشاطات اللاصفية بالانشاء

النشاطات اللاصفية خدمات تربوية هادفة تزود التلميذ بمعارف جديدة وتمده بثروات لغوية تتفاوت كميتها بتفاوت هذه النشاطات • وهذه الخدمات اللاصفية تأتي على ثلاثة أقسام :

١ ــ المكتبة : وقد جرى الحديث عنها في بحث سابق •

٢ ــ الخطابة والتمثيل •

٣ ــ النشرة المدرسية •

الخطابة والتمثيل :

منبران ادبيان يعبران عن مختلف المشاعر ويثيران ضروب الاحاسيس، ويخلقان في الفرد الجرأة والاقدام على التحدث والكلام ، ويجعلان منه رجلا اجتماعيا ، وهما فوق هذا وذاك يمدانه بأسباب الكلام الفصيح ومقوماته •

ان مجال الخطابة في المدارس الابتدائية ضيق حقا لقلة مؤهلاته بل ضحالتها • الا أن المعلم الحصيف والذي يعد لولب الحركة في المدرسة يستطيع ان يوجه التلاميذ الى مواضيع مبسطة تلائم مداركهم كواجبات الفرد نحو الجيران ، او سفرة مدرسية ، أو حادثة مؤسفة أو مفرحة ، أو انا وقطتي ، أو بحث عن جانب من جوانب الصحة •• ويكاد المعلم النبيه أن

يخلق من التافه ، في نظر البعض ، ما هو جدير بالتقدير والاعجاب ، فاذا خلصت النيات قمنا بالمعجزات .

ان الغاية من كل ما تقدم ان يتدرب التلميذ ، بمساعدة المعلم ، على الكتابة ثم الجرأة على القاء ما كتبه بين اخوانه ، ناهيك عن استفادة الآخرين منه وتحفزهم الى الاحتذاء به .

اما فيما يخص التمثيل فباستطاعة المعلم في الصفوف الاولية ان يعد بنفسه تمثيليات مقتضبة تستقى من واقع المحيط وحوادثه ، وشأن المعلم في هذا شأنه في الخطابة في الانتاج والابداع ومن هذا : حوار بين تلميذين مسافرين ، أو تمثيل اضرار اللعب في الطرقات ، أو تمثيل الحلاق في دكانه والمعلم في مدرسته والمحامي في مكتبه والطبيب في عيادته . او تحوير قصص الى هيئة تمثيليات ... والخ .

أما في الصفوف المتقدمة فبوسع المعلم ، فوق ما تقدم ، ان يقتبس تمثيليات من هذا الكتاب أو ذاك ، وان رأى في التمثيلية صعوبة وتعقيد فعليه ان يذللها حتى تأتي ملائمة لمستوى تلاميذه .

النشرة المدرسية :

هي منبر ادبي كذلك ، يعبر فيه التلميذ عن أفكاره وآرائه وخلاصة ابحاثه التي قام بها هنا وهناك ، وبهذا تقوى لديه ملكة الكتابة ويأخذ من ناصيتها رويدا رويدا . وعليه فرعاية النشرة والاهتمام بها حاجة ملحة جدا. وينبغي ان يساهم فيها أكبر عدد ممكن من التلاميذ ، وألا يفسح المجال — بأي حال من الاحوال — لغير التلميذ ان يساهم فيها ، كما يفعل الكثيرون

مع الاسف الشديد ـ فتغدو النشرة ـ والحالة هذه ـ منبرا ومنطلقا لاقلام المعلمين وليس لاقلام التلاميذ .

لما كان التلميذ محدود القابليات الكتابية في هذه المرحلة الدراسية ، ولا يعلم عما يكتب وعما لا يكتب ترتب على المعلم ان يوجهه ويرشده الى ما يفتقر اليه ، كأن يعلن في لوحة الاعلانات عددا من المجالات التي يمكن ان يكتب التلميذ فيها ، كالقصص الطريفة ، أو وصف حوادث مختلفة ، أو احداث ووقائع غريبة عن مشاهير الرجال ، أو أبحاث جغرافية وتأريخية وعلمية لطيفة أو موضوع كتبه التلميذ في كراسة الانشاء وبز فيـه أقرانه ، تشجيعا من المعلم لهذا النشاط (١)

ثم يدعو المعلم في اعلانه هذا الى تذييل كل مقالة بنادرة أو حزورة أو مسابقة أو **حكمة** أو بيت شعر ونحوها كالتي تجدها في « افاويه النشرة » الواردة فيما بعد .

يجمع المعلم ما يرده من مواضيع ويبـدأ بعملية الانتقاء والتصفية والتصنيف ثم يأخذ باعداد مسودة النشرة من تخطيط وتنظيم ورسوم وكتابة ويطعمها بما أورده التلاميذ من حكم ونوادر وعجائب ومسابقات و (اضحك) وهل تعلم .. والخ كما هو مبين في « افاويه النشرة » .

يجب ان يناط امر اعداد النشرة واخراجها بالتلاميذ ، اذ يجمع المعلم التلاميذ في يوم ما كأن يكون يوم جمعة ، والتلاميذ من ذوي الكفاءات طبعا ، ويوزع عليهم الاعمال حسب قابلياتهم ، فهذا يخطط وذاك يرسم وهذا يلون وذاك يكتب ، وتجري هذه الاعمال كلها على ضوء المسودة المطروحة

(١) كنت ادرج في الاعلان اكثر من خمسين مجالا للكتابة فيختـار التلميذ منه ما يشاء .

امامهم والتي أعدها المعلم من قبل ، على ان يراعي الرسامون والكتبة مواقع كل رسم أو موضوع من النشرة بكل دقة وحذر . ويشترط ان يجعل للنشرة نسخا بقدر الكفاءات المتوفرة في تلك المدرسة من رسامين وخطاطين ، على ان تصدر النشرة في السنة أكثر من مرة .

ان تبادل النشرات بين المـدارس امر ضروري جدا وعلى مديريات المحافظات كافة ان تتولى امر هذا التبادل لتقفكل مدرسة علىجهود المدارس الاخرى فتحصل المنافسة ، وتعم الفائدة على الجميع .

انني لا أشجع على طبع النشرات وذلك لما فيها من مساوئ لا مجال لذكرها هنا وفضلا عن أنها لا تشجع أصحاب القابليات من رسامين وخطاطين على اظهار قابلياتهم .

لقد اسهبت كثيرا عن النشرة لمنزلتها العظمى في المدرسة ، ولانني قلما وجدت من رعاها هذه الرعاية الطيبة .

***

انني ارى ان تخضع النشاطات اللاصفية للتفتيش التام كذلك لانهـا جزء متمم للدراسة ، وارجو ألا يقبل المفتشون ، بأي حال من الاحوال ، اعذار مديري المدارس وتبريراتهم التي ينتحلونها عند عدم ارتفاعهم بهذه النشاطات خدمة للغتنا الحبيبة فكفانا خداعا وتهربا من المسؤولية .

الفصل الثاني

أساليب معالجة المحادثة والانشاء

المبحث الأول

معالجة « نماذج » المحادثة الواردة في هذا الكتاب

تجد — أخي المعلم — في مطلع الباب الثاني من هذا الكتاب « نماذج » من المحادثة اعددتها للصفوف الاولية ، راعيت فيها قابلياتهم ومستواهم العلمي، وقد تناولت نواحي شتى مما يقع تحت سمع التلميذ وبصره • وفيما يلي تعليمات اساسية عن كيفية الاستفادة من هذه النماذج ، فيرجى مراعاتها والاخذ بها بدقة •

١ — احذر من تصحيح الاخطاء التي قد يقع فيها التلميذ عند تلفظه للكلمات الفصيحة ، لان في ذلك كسرا لجرأته على الكلام ، مثله في هذا مثل الطفل المبتدئ بالتلفظ للغته المحلية ، وإن اتقان اللفظ حاصل مع مرور الايام بفضل التدريب الصحيح والتمرين المتواصل •

٢ — ان هذه النماذج التي وضعت لصفوف معينة لا يعني انها غدت منهاجا ثابتا لها • اذ بوسع المعلم ان يتصرف بها كما يوحي اليه صفه ، أو الظرف الذي يمليه عليه ، فيحذف منها ما يحذف ، ويضيف اليها ما يضيف، ويحوّر فيها ما يحوّر • ولا بأس من الاستفادة منها في صف غير الصف الذي وضعت له • ولا تنس الا ّ تبقى مع التلميذ في صيغة واحـدة من صيغ الفعل (الماضي والمضارع والامر) ، وان كان الكثير من النماذج قد راعى ذلك • وحاول جهد المستطاع ان تنتقل بالتلميذ من الغائب الى المخاطب

الى المتكلم .

٣ — لا تكن دائما السائل أو الآمر أو الناهي ، والتلميذ هو المسؤول أو المأمور أو المنهي ، بل عوّده ان يحل محلك في السؤال والامر والنهي . فاللغة بطبيعتها سؤال وجواب ، فان اكتفيت ان يكون تلميذك مسؤولا دائما تكن قد حرمته نصف اللغة . فالاستعمالات اللغوية تتطلب ان يكون الانسان مجيبا حينا وسائلا آخر .

٤ — بوسعك ان تخرج من بعض النماذج قصصا ممتعة . ولا تكتف بهذا القدر من القصص بل اتحف تلميذك ، بين حين وآخر ، بقصص طريفة تأتي بها من هنا وهناك ، لان موقع القصة من التلميذ كموقع الغـذاء من الجسد ، لاسيما اذا كانت مصورة .

٥ — كوّن من بعض النماذج تمثيليات قصيرة ، أو قم باعدادها بنفسك كأن تتناول مشهدا : لبائع وشارٍ ، لتلميذ مدلل ، لآداب المائدة ، للتدريس ... الخ .

٦ — احذر من أن تأخذ محادثتك مع التلميذ أكثر من نصف الدرس ،لان المحادثة الطويلة تبعث على السأم والملل وتفقد رونق المادة .

٧ — كل كلمة واردة بين قوسين (   ) في النماذج المذكورة يعني تكرارها مع كل كلام وارد بعدها او ربما قبلها ، ويكون موقعها من الكلام مطابقا لمقتضى الحال .

٨ — لا مانع من التسكين ، ويتوقف هذا على حسن تصرف المعلم .. ويقل التسكين كلما انتقل التلميذ من صف الى آخر .

٩ — وختاما يجب ان يدون التلاميذ ، عند تمكنهم من الكتابة ، بعض الاسئلة والاجوبة الواردة في الدرس في دفاتر يعدونها لهذا الغرض .

المبحث الثاني

كيف ينبغي أن يكون الانشاء ؟

يتوهم البعض ان السموق الى علياء الخيال ، والاسراف في التطواف في متاهاته ، عند عرض نموذج من نماذج الانشاء ، أفضل معين يمد الناشئة بمستلزمات الكتابة والتعبير ، وانه ابقى أثرا من غيره ، يدفع بأقلامهم الى البروز ، وببيانهم الى الشخوص ، ناسين أو متناسين ما تحدثه هذه « الاراجيز » من رجات عنيفة في نفوس التلاميذ تستأصل معها روح الرغبة والاندفاع للمادة نفسها ، حيث يشعرون معها بالوهن والعجز « والاستهانة » بأنفسهم ، فتستقر في اذهانهم عقد يصعب استئصالها ، وحينئذ يتجسم عندهم قول قائلهم :« الانشاء وعر المسالك والشعاب » الانشاء علة العلل عند الطلاب» . ونحو ذلك .

اننا ـــ أيها الاخوان ـــ لسنا في ميدان الكر والفر لنبرز للملأ شكيمتنا ، ونظهر لهم فروسيتنا ، وانما نحن في روض نضير يقتل فيه الكر والفر « انفاس غرســه » ويزهق « أرواح شتلاته » ! ولا يعني هذا اننا ننكر على المدرس أو المعلم بيانه الذي يجب ان يتميز عن بيان الطالب او التلميذ احكاما واتقانا لينتقل به الى الافضل فالافضل ، ولكننا ننكر عليه ابتعاده عن نطاق تفكير الطالب أو التلميذ وحدود قابلياته . والكاتب النحرير حقا هو ذلك الذي يهبط بقلمه الى أي مستوى لغوي مطلوب ، يتحسس قابلية كـل مستوى لا سيما اذا كان بمستوى تلميذ ابتدائي ، اذ يتطلب هذا جهداً كبيرا ، واعداداً

مسبقا ، فقد لا ينقاد الكلام المطلوب الى المعلم حين الحاجة اليه .

ودونكم مثلين متباينين تركيبا ، متحدين موضوعا .

الموضوع : درس في المحبة الصف الرابع .

١ ــ النموذج الخاطئ :

« حدثتنــا » اتاة « قائلــة » : كنت اذا « تخاصست » مع أختي « تجلسنا » امنا على « كرسيين » « متقابلين » ، وتأمرنا بأن ينظر « كلمنا » الى عين الاخرى « دون » ان نبتسم ، ولكن « سرعان ما » نبتسم ، ثم نضحك ، « واذا بغضبنا يزول » .

٢ ــ النموذج الصائب :

قالت فتاة : كنت اذا تعاركت مع أختي تأمرني امي ان أجلس على كرسي وانظر الى عين أختي ، وتأمر اختي ان تجلس على كرسي آخر وتنظر الى عيني ، وتأمرنا ألا نبتسم . ولكن بعد مدة قصيرة نبتسم ثم نضحك فيذهب غضبنــا .

ان النموذج الاول تبدو فيه الوعورة ، وهو لا يصلح ان يكون مادة سائغة تمد التلميذ بأسلوب الكتابة ، بل يخلق فيه بذرة الملــل والضجر ، ولو إقتصر هذا الموضوع على القراءة : لهان الامر . أما النموذج الثاني فهو منطق التلميذ فيهذا السن . ودونكم نموذجا آخر قد ابتعد واضعه عن مستوى الطالب ابتعادا عجيبا والطالب هذا في المرحلة المتوسطة . وقد ضربنا صفحا عن ذكر المصدر الذي يعج بأمثاله : الموضوع اشغال الفراغ : وانك ياصاحبي صاحب الموهبة لن تدركها بعد ، الا اذا احسنت قيادة سويعات فراغك ؛ وقدتها الى شاطئ الانطلاق بعد ان تسمو من كرم عملك .

وخطوة واحدة بين الجاهل الذي تمر ايامه مثل لياليه ... وبين المثقف

الذي عجز تجاربه فمضغها فأولدها ابداعا ، واستمطرها قوة ، وحكمة واحدة احسها في اذنك ان حضارة الامم ، ورقي ذاتك يقوم بمدى اشغالك للفراغ وتسخيره لايقاظ مواهبك الكامنة .

فالهوة السحيقة التي تفصل بين قلم هذا الكاتب وقلم الطالب لاتدع مجالا للقاء الاثنين .

والآن ننتقل بكم الى لون آخر ، لون العذوبة والسلاسة ، لون يبعث في النفس الحبور ، وفي القلب السرور ، لون يدفع بالقلم الى الكتابة ويحببها الى صاحبه .

انظر الى الاستاذ احمد أمين وهو يحدثك عن الضحك :

ما احوجني الى ضحكة تخرج من اعماق صدري ، فيدوي فيها جوي ، ضحكة حية صافية عالية ، ليست من جنس التبسم ، ولا من قبيل السخرية والاستهزاء ، ولا ضحكة صفراء لا تعبر عما في القلب ، وانما اريدها ضحكة امسك منها صدري وافحص منها الارض برجلي ، ضحكة تملأ شدقي ، وتبدي ناجذي ، وتفرج كربي وتكشف همي ..

وهكذا يمضي مسترسلا بهذه العذوبة الناعمة معبرا عن شعوره الفياض بعبارات جياشة بعيدة عن التعقيد والتصنع .

ودونكم صورة أخرى رائعة من صور التعبير الجذاب . انظروا الى توفيق الحكيم وهو يصف لكم « مصر من طائرة » .

نظرت من نافذة الطيارة ، فاذا منظر لن انساه ، كل ارض مصر الخصبة ليست الا سجادة ... برسومها ذات الخطوط المربعة والمثلثة والمستطيلة ، وقد صبغت بالاصفر ، والاخضر ، والاسود ... لم اشعر قط اني اتحرك

ولكني كنت اشعر ان احدا يحرك قليلا قليلا تحت انظاري هذه السجادة ، فهي التي تتغير في اوضاعها ، وتكشف لي عن بعض حدودها ووقائعها ... ولم يمض قليل وقت حتى جذبت يد خفية هذه السجادة ، فاذا بي لا أرى غير الصحراء تحت انظاري ...

ان من يمعن النظر في الباب الثاني يجد ان مختارات المحادثة والانشاء الواردة فيه قد روعي فيها حسن الاختيار المنبثق عن المحسوسات ، وانها قد نزلت بتعبيرها الى مستوى التلاميذ ، ليتحسسوا بها ويتذوقوها ويندفعوا الى طلب المزيد منها ، خدمة للقلم العربي الذي يفتقر اليه الفرد العربي في هذا العصر وكل عصر كذلك ، ودفعا للتصورات الخاطئة من ان اللغة العربية غول رهيب و « بعبع » عجيب .

وبناء على ما تقدم فليس من المنطق اعطاء التلميذ « شرح بيت شعر » — مثلا — لانه يتنافى وقابليته في التفكير ، لان مداركه واحساساته عاجزة عن ان تلم بجوانب ما يهدف اليه الشاعر . وليس من المنطق كذلك اعطاء التلميذ « تلخيص قصة » لانه لم تتوافر لديه الامكانيات المطلوبة للتعبير عن مضمون القصة بعبارات مختصرة جامعة ، لحداثته بهذه الصناعة ، وجل ما سيفعله هو ان يعمد الى نقل ما يطيب له من نقل ويترك غيره . وقد يفقد هذا الاخذ والترك رباط القصة وتماسكها .

ملحوظة :

ان الاختبارات التحريرية اليومية في مختلف المجالات الانشائية ، خير منطلق لتنمية قابلية التعبير ، وان اقتصر ذلك على جانب يسير من الموضوع ولفترة وجيزة ، اذ لا يترك فرصة تمر الا وعبر فيها التلاميذ جميعا عما

تناولوه من مواضيع تعبيرا ــ وان اتسم بالهزال مبدئيا ــ لا بد له ان يأخذ شكل التطور والنمو يوما بعد يوم ، بخلاف الاختبارات الشفوية التي غالبا ما تقتصر على فئة محدودة من التلاميذ ، فضلا عن ان قوة التعبير فيها دون قوته ــ ولا شك ــ في المجال الكتابي • ان هذه الاختبارات الموجزة خير دعم يسديه معلمو المواد العلمية من تاريخ وجغرافيا وعلوم وواجبات ونحوها لمعلم اللغة العربية ، لا بل للتلاميذ انفسهم ، لانه جزء لا يتجزأ من واجبهم المقـدس •

ناهيك من ان ايقاف التلاميذ على الاخطاء اللغوية الفظيعة التي تجلب الانتباه ، والتي قد ترد في اجوبتهم ، امر ضروري جدا ، اذ يشعرهم هذا العمل ان اللغة العربية ليست قائمة في دروسها المعدة لها ، وانما هي قائمـة في كل المجالات الدراسية أيضا • وهذا الاسلوب وذاك يضاعف من تقوية « ملكة الكتابة » لدى التلاميذ ويدفع بهم الى المزيد من الرغبة لها والعناية بها •

***

المبحث الثالث

اساليب الاستجواب

يعتمد اعطاء مواضيع الانشاء على المناقشة المبنية على « الاسئلة والاجوبة » لتكون حصيلة هذه الاجوبة هيكلا للدرس ، ثم يترك التلميذ وشأنه يعالج الكتابة بنفسه • اما اذا لم يسبق الموضوع مثل هذه المناقشة والحوار وباشر التلميذ الكتابة فور معرفته بالموضوع فان ذلك يخلق فيه العجز والكراهية لهذه المادة بسبب افتقاره الى ما يعنيه على الكتابة •

وللأسئلة، في كل المجالات العلمية، اساليب اساسية — اجمع عليها المربون — تجب مراعاتها • ومن تلك الاساليب :

١ — اعداد المعلم الاسئلة المهمة قبل الدرس والاجابة عنها بنفسه ؛ لتأتي محكمة الصوغ ، بالغة الاحاطة والشمول • اما الاسئلة التي قد تثار خلال الدرس ، ولم تكن بالحسبان ، فينبغي الا تكون غامضة أو مربكة • وان اسيء فهم احدها فعلى المعلم ان يعيد صياغة السؤال باسلوب آخر يفهمه التلميذ •

٢ — سلامة الاسئلة من الاخطاء اللغوية والنحوية منها والصرفية •

٣ — تجنب الاسئلة التي يمكن ان يجاب عنها بكلمة « نعم » فقط أو « لا » أو « بكلمة واحدة » ، وذلك جهد المستطاع ، نحو ، هل صحيح ان الديكة تبيض ؟ أو ، اذكر لنا اسم احد رفاقك ؟

٤ — ينبغي الا يكون السؤال شاملا ، لكي لا يبعث طول الاجابة على

الملل والخمول ، ولكي يساهم كذلك تلاميذ اخرون فيه نحو ، تحدث لنا عن ثورة الرابع عشر من تموز . والافضل ان تجزأ الى :

١ — متى حدثت الثورة ؟

٢ — أي جهة قامت بهذه الثورة ؟ .

٣ — على أي شيء قضت هذه الثورة ... الخ .

٥ — تحاشي اختيار التلميذ قبل طرح السؤال ، لان ذلك لا يترك له فرصة التفكير الهادي في الاجابة ، ولا يتيح لبقية التلاميذ المساهمة في التفكير الجدي في السؤال ، فيذهب الغرض الذي استهدفه السؤال .

وانتظار الاجابة له زمنه المعين لا تقدره الا خبرة المعلم وطول مرانه عليه . ومن يحدث السرعة في الاستجواب يضمن استمرارية التفكير عند التلاميذ .كما ينبغي على المعلم ان يتحاشى استمرارية اختيار التلاميذ المتقدمين في الاجابة ، واهمال المتخلفين منهم ، بل عليه ان يوزع الاسئلة على الجميع بالقسطاس .

٦ — قد تنشأ موجة عارمة من الاندفاع الشديد في الاجابة ، وهـذا امر مستحب ، ولا ريب ، لانه يعكس اهتمام التلاميذ الحقيقي بالدرس ، وعلى المعـلم ان يهدئ من هـذا الاندفاع بالمجاملة والكياسة ، لئلا ينقلب الدرس الى حالة من الفوضى يفقد معها اسسه الحقيقية . كما ان أحداث هـذا الضبط ليس بالعملية السهلة .

٧ — ان يكون المعلم طبيعيا في موقفه ، وان يتحلى بالود والبشاشة والجدية ليثير بين التلاميذ الحماسة في المناقشة .

٨ — ولاثارة ميول التلاميذ واندفاعهم للدرس ينبغي استخدام تعقيبات عديدة عند الاجابة الصحيحة نحو ، حسنا ، شكرا ، جيدا ، أجدت ، احسنت ،

صواب ، صحيح ، مضبوط ... الخ . اما الاقتصار على تعقيب أو تعقيبين في درس أو اكثر فانه يحدث السأم والضجر ، وقد يتخذه التلاميذ مادة دسمة للتندر بها امام المعلم أو في غيابه (١) وعلى المعلم ان يطعم بعض الاجوبة بعبارات تحتوي على معلومات جديدة تخصب الموضوع وتزيده ثراءً .

٩ — لا يسوغ للمعلم ان ينتقل بالسؤال الواحد من تلميذ الى آخر الا اذا وجد الاول عاجزا عن الاجابة الصحيحة عنه . علما بأنه يجب ان يعود اليه ثانية ليناقشه في ذلك السؤال ويحثه على الاجابة عليه ، لكي يعيد الثقة الى نفسه .

اما إذا اعطى التلميذ جوابا مبتوراً ، فعلى المعلم ان يوضح له السؤال ويزوده ببعض التوجيهات ليعينه على الاجابة الصحيحة .

١٠ — اذا اجاب تلميذ اجابة مضحكة تدل على الفطنة والذكاء ، وانها وردت عفوا ، فعلى المعلم ان يساهم التلاميذ في الضحك . وان دلت الاجابة المضحكة على قصر تفكير التلميذ ، فعلى المعلم الا يشارك التلاميذ في ضحكهم لان هذا يخجل التلميذ المجيب ويحرجه . وفي نفس الوقت عليه ان يعمل على اعادة كرامة هذا التلميذ بلباقة ومهارة وكياسة ، واياه ان يسمعه مايهينه.

---

(١) اعتاد احد اساتذة التربية — ابان ان كنا في دار المعلمين الابتدائية — أن يعقب على أجوبة أوأعمال الطلاب بكلمة حسناً ، ، «الا انه ..» فصار البعض يرد عقب قول الاستاذ : حسناً ، « الا انه » وبعد حين استعاض عنها بـ « غير انه » ، فما كان من نصيب الاخيرة بأحسن من سابقتها . واخيرا اضطر الى ترك التعقيب الممجوج .

المبحث الرابع

ما تجب مراعاته اثناء مناقشة موضوع الانشاء

يعتمد الانشاء بشطريه : الشفوي والتحريري ، على ركنين اساسيين هما: « التفكير » ف « التعبير » فاذا كانت المعاني واضحة في النفس جلية في الشعور ، سهل التعبير عنها ، بل ان المعاني الواضحة تجد سبيلها إلى التعبير في غير جهد أو مشقة ، انها تلتمس الثوب الذي تتراءى فيه • ويبدو العي والاحتباس اذا أجدب الخيال وتعقدت المعاني في الذهن ، والتبس أمرها على المتكلم أو الكاتب •

ولدى اعطاء درس جديد وجب تهيئة الاذهان له بالمناقشة المبنية على « السؤال والجواب » وفق ما مر معنا في المبحث السابق مع مراعاة النقاط الآتيـة :

١ ــ تقسيم الموضوع الى نقاط متسلسلة • ففي وصف جسم حيوان ما ــ مثلا ــ يقسم هذا الوصف الى نقاط ثلاث :

أ ــ الرأس •

ب ــ الجذع •

جـ ــ الاطراف •

ثم تناقش كل نقطة بمفردها بحيث تستوفي مادتها ، فلا نضطر بعدئذ الى العودة اليها بعد الانتقال الى النقطة الاخرى •

٢ ــ مطابقة المعاني لمقتضى الحال ، ووضوح مقاصدها • فان قلنـا

ـ مثلا ـ « شنق الحاكم المجرم » لم تطابق مقتضى الحال ، لان الحاكم لا يقوم بعملية الشنق ، وانما يأمر به . والصحيح ان يقال : « حكم الحاكم على المجرم بالشنق » ليطابق القول جنس العمل .

٣ ـ تجنب الحشو والتكرار في الجمل . فمثال الحشو ، دخلت غرفتي ، ولما دخلت الغرفة ، وجدت آثاثها مبعثرة ، ووجدت فوق الآثاث أوساخا [1] .

والصواب ان يقال : دخلت غرفتي فوجدت آثاثها مبعثرة ، والاوساخ تعلوها . ومثال التكرار قولك : القطة (لها) عينان لامعتان و (لها) اذنان قصيرتان و (لها) شاربان ... والخ والصواب ان يقال : لها عينان لامعتان واذنان قصيرتان وشاربان .. دون ان تكرر « لها » .

٤ ـ ضرورة مراعاة قواعد الصرف والنحو . فمثال الاول ، قد يقال في (يسعى) : « يسعو » ، أو « يسعي » . ومثال الثاني ، قد يقال في خرج المهندسون : « خرجوا المهندسين » .

٥ ـ ضرورة تجنب التعقيد والغموض في القول . فمثال التعقيد قولك سافر ـ بعناية الله ـ عصر امس ، الى الجمهورية العربية المتحدة ، تقله احدى طائرات شركة الخطوط الجوية العراقية ـ سيادة رئيس الجمهورية . ولو اختصرت الجملة المعترضة بين المسند والمسند اليه ، أي بين الفعل والفاعل لانتفى التعقيد ، فنقول : سافر ـ بعناية الله ، عصر امس ـ سيادة رئيس الجمهورية ، الى الجمهورية العربية المتحدة ، تقله احدى طائرات الخطوط الجوية العراقية . ومثال الغموض قولك :

---

(١) التكرار في الصفوف الاولية من انجع السبل في التعليم ، كما تجد ذلك في نماذج المحادثة .

ولو كنت اعلم ، يا ولدي ، ان لك اتصالات مشبوهة مع الخونة . لفعلت بك ما لم افعله معك من قبل . فجملة : لفعلت بك ما لم افعله معك من قبل ، لا يعلم بالضبط المقصود منها ، آكان يقتله ؟ أم يضربه ضربا مبرحا؟ أم يتبرأ منه ؟

٦ — ألاّ تكون العبارات ركيكة مربكة ، كقولك : شاهدنا في قفص أسدا في حديقة الحيوان . والصحيح ان يقال : شاهدنا في حديقة الحيوان أسدا في قفص .

٧ — ان يخلو القول من الكلمات العامية ، كقولك : تونسنا كثيرا في السباحة ، والصواب قولك : استأنس بعضنا البعض في السباحة . .

٨ — وفي حالة وجود قصة يستحسن الاّ يكتب المعلم عنوان القصة على السبورة ، بل يستنبطه التلاميذ من فحوى القصة بعد سماعهم لها .

وخلال عملية المناقشة يسجل المعلم على السبورة ما يراه ضروريا من مفردات وتراكيب لتكون معالم يسترشد بها التلميذ سبيله الى الكتابة .

وهي بمثابة الحديد عند الحداد ، والخشب عند النجار ، والحجارة عند البناء ، فكلها مواد أولية يصنع منها تراكيب هندسية منتظمة ، كالمفتاح والباب والبيت . وللتلميذ حق الخيار فيما يأخذه منها او يتركه ، تشجيعا منا لـه على اعمال الفكر ، وعلى التحرر والانطلاق في الكتابة . ومن هذه الالفاظ والتراكيب ، وما لدى التلميذ من سواها من الفاظ تصنع التراكيب المعنوية المنتظمة التي توضح مقاصد الكاتب واغراضه .

ثم يبدأ التلميذ بالكتابة في جو يسوده الهدوء والاطمئنان . واني افضل ان يعالج الموضوع داخل الصف لا خارجه لسببين هامين :

١ — تعرض التلميذ الى نسيان بعض الحلقات الواردة في الصف والتي

تشد الموضوع بعضه بعضا .

٢ — احتمال مساعدة الغير للتلميذ مما تنتفي معه الفائدة المتوخاة من الموضوع .

وارى من الضروري جدا ان يبدأ في الكتابة اولا على ورقة ما ، ومن ثمّ تستنسخ في الدفتر بعناية تامة ، ليخلو الموضوع من الشطب الذي يحدث حين الكتابة الاولية . وهذا العمل يفسح المجال للتصحيح الدقيق ، كما انه يقلص من معالم اخطاء التلميذ ؛ لان معالم الشطب هذه مع ما يرافقها من معالم التصحيح ليجسم مجموعها اخطاءه ، الامر الذي يحدث في نفسه انطباعات سيئة عما كتبه فيشعره بالوهن والضعف فالكراهية للمادة .

* * *

المبحث الخامس

اسلوب تصحيح الانشاء

هذا مبحث يحتاج الى شرح طويل لما له من أثر بعيد في تشويق التلميذ لهذه المادة وتحبيبها له وسيكون المبحث القادم متمما له .

هدف التصحيح هو اصلاح النشء ، لا تصحيح المنشأ ، أي التصحيح للتعليم لا التصحيح للتصحيح . ودونك ما ينبغي عند التصحيح .

١ ـ يفضل ، في مطلع التصحيح ، قراءة عدد من الكراسات تؤخذ من اماكن متفرقة ، ليقف المعلم على مستوى تلاميذه في هذا الموضوع ، لا سيما اذا كان حديث العهد بهم ، ليسهل عليه تقدير الدرجة .

٢ ـ ان يتجاهل المعلم اسماء التلاميذ او درجاتهم السابقة عند التصحيح حرصا منه على سلامة الدرجات الجديدة من ان تتأثر بعواطفه . وغالبا ما يأتي هذا التأثر من المتفوقين او المتخلفين .

٣ ـ يستحسن عند التصحيح ان تتناول الجلسة الواحدة شعبة واحدة وذلك للأسباب الآتية :

أ ـ للوقوف على الاخطاء الشائعة بكل دقة .

ب ـ للوقوف على من استعان بغيره عند الكتابة .

جـ ـ معرفة المستوى العام لذلك الصف أو تلك الشعبة .

٤ ـ تجنب محاسبة التلميذ محاسبة عسيرة على أخطائه ، لا سيما وانه لا يزال في سن الطفولة ، قليل الخبرة والمران ، محدود الثروة اللغوية ، وذلك

فرارا منا بهمن العقد التي قد تنجم من تزاحم الاخطاء. وعلى رأس هذه العقد :

أ — استهانة التلميذ لشخصيته ازاء هذه المادة .

ب — كراهيته الشديدة لهذه المادة .

٥ — لما كان الانشاء مبنيا على ركنين اساسيين هما (التفكير) ف (التعبير) وجب على المعلم ان يراعي، عند التصحيح ، تسلسل فكرة الموضوع ووضوحها في حسن التعبير عنها . ومراعاة الفكرة وحسن التعبير عنها امران مهمان جدا .

فمثال ذلك ، ان البعض يكتب عن « تلميذ في قاعة الامتحان » كتابة مشوشة بعيدة عن الذوق والهدف ويتخللها الحشو من جهة والنقصان والضحالة من جهة أخرى ، وكل هذا وذاك يرد بتعبير رديء منحط ، ويكتب آخر عنه كتابة هادفة هادئة متسلسلة الخطوات ذات تعبير جميل يشعرك معها بواقع الممتحن تماما .

٦ — فسح المجال للتلميذ بأن يساهم مع المعلم في التصحيح . وتقع هذه الخطوة في الصدارة من الخطوات المتقدمة . ودونكم توضيح ذلك :

ينبغي ان يتفق المعلم مع تلاميذه في مطلع كل سنة دراسية على رموز لها مدلولاتها الخاصة على نوعية الاخطاء ليقوم التلميذ نفسه بتصحيحها . وفيما يلي ابرز هذه الرموز :

أ — (ك) شبه كاف وسطية يراد منها تقديم كلمات وتأخير أخرى نحو « من البقر نأخذ الحليب » والصحيح ان يقال : « نأخذ الحليب من البقر» فكيف نشعر التلميذ بهذا الخطأ ؟ نضع الخط الأعلى للكاف فوق « من البقر» ثم نجعل خط الوسط لهذا الحرف بين « البقرة » و (نأخذ) ، ومن ثم نرسم الخط الاسفل منها تحت (نأخذ الحليب) . وبهذه الاشارة يستقيم القول .

كما ان طول الخطين الاعلى والأسفل يتوقف على طول الكلمات .

ب — (   ) يحصر بين هذين القوسين الخطأ الاملائي أو الخطي نحو، (لكي ، ربحتي — الحجاج) بدلا من (لكِ ، ربحتِ ، الحجاج) .

ج — «   » يوضع داخل هذه العلامة المسماة علامة التنصيص الأخطاء اللغوية نحو ، (بوب — المسافران قدموا) بدلا من (ابواب — المسافران قدما) .

د — [   ] يحصر بين هذين القوسين الكبيرين المعلومات المغلوطة نحو ، [يوجد داخل فم الحمام اسنان صغيرة] .

هـ — (×) علامة ضرب تشير الى الاخطاء المتكررة او الشائعة عند أكثر من تلميذين نحو ، (احترمتهم) بدلا من (احترمتهما) وعلى المعلم أن يسجل هذا الخطأ وغيره في ورقة اعدها لهذا الغرض مع أسماء التلاميذ الذين أخطأوا .

و — (+) علامة زائد تشير الى موقع الجملة الحسن من نفس المعلم وعليه ان يسجل هذه الجملة في « ورقة الملاحظات » الآنفة الذكر مع اسم صاحبها أيضا . نحو ، (يرقد الأثرياء على فرش وثيرة) أو (وهب الامير ما لا يملك) وسيأتي الكلام عنها مفصلا فيما بعد .

ز — (—) يوضع هذا الخط تحت الاخطاء التي لا قبل للتلميذ على تصحيحها والتي ينبغي ان تصحح من قبل المعلم نحو ، (اصطدنا فاختين ، وبعد ان اصطدنا هاتين الفاختين عدنا الى البيت) فيوضع الخط تحت (ان اصطدنا هاتين الفاختين) ويكتب فوقها كلمة (ذلك) بدليل انها عوضا عنها .

وللمعلم ان يتصرف — كيفما يشاء — في هذه الرموز او غيرها واضعا نصب عينيه مساهمة التلميذ في التصحيح على أوسع نطاق ممكن .

المبحث السادس

اعمال ما بعد تصحيح الانشاء «الدرس الثاني للموضوع»

في الدرس الثاني لموضوع الانشاء توزع الدفاتر وينادي المعلم تلميذا تلميذا من أولئك الذين سجل اسماءهم في «ورقة الملاحظات» ممن أخطأ اخطاء شائعة ويناقشهم فيها أمام التلاميذ بكل هدوء وكياسة بعيدة عن الغضب والتقريع ، لان الهدوء يبقيهم على سلامة تفكيرهم ، والهياج يفقدهم التفكير. ثم يحملهم على تصحيحها بأنفسهم ، وان تعذر عليهم ذلك فجمهور التلاميذ من ورائهم متحفزون بحرارة الى هذا التصحيح .

ان هذه المناقشة بناءة حقا اذ توجه انظار الجميع اليها ، وتلهب حماسهم في المساهمة في هذا الحل الذي يعدونه مباراة لغوية . ومن وراء هذا العمل الجميل يجني التلاميذ الكثير من الفوائد ويقفون على اخطائهم واخطاء غيرهم ويعملون على تجنبها بسبب بسيط جدا هو : الا يكون لهم نصيب ، في يوم من الايام ، مثل هذا النصيب المخجل .

ان الاخطاء الشائعة كثيرة لا حصر لها ولا يعرف مداها الا الذين مارسوا هذه المهنة وسبروا غورها ، ففيها من الاخطاء ما يثير الغضب ويبعث على التألم ، ولكنها لا تستأصل بالتصحيح المألوف لامر في غاية البساطة هوان التلميذ لا يقرأ الموضوع بعد التصحيح الا ما ندر ، فكيف يتسنى له معرفة اخطائه وكيف يتجنبها . انها لا تستأصل الا بالمناقشة الحرة .

وبعد هذا يلتفت المعلم الى أولئك الذين اجادوا التعبير في بعض مواقفهم

ويعلن عن اسمائهم ، وجملهم التي أوردوها لتكون مثالا صالحا يحتذي بها غيرهم •

وبعد الفراغ من هذا العمل يبدأ التلاميذ بالتبييض ، ويعفى منه أولئك الذين كانت اخطاؤهم قليلة جدا ، ويترك هنا على تقدير المعلم نفسه •

وأثناء التبييض يتجول المعلم بين التلاميذ ليرشد من يرشد وينصح من ينصح متخذا الرموز مادة لذلك الارشاد والنصح • وان طرأ له أمر يستدعي مساهمة التلاميذ كلهم فيه ، فعليه ان يوقفهم على عملهم ويجلب انتباههم اليه•

وليعلم أخي المعلم ان المناقشة الفردية في هذا التجوال لها أثرها البعيد في نفس التلميذ لاسيما اذا جلس بجانبه وحدثه حديث الأب الناصح لابنه • ان هذا يسحر التلاميذ وينفخ فيه روح العمل البناء المثمر •

ان المناقشة الجماعية والمناقشة الفردية تقللان كثيرا من الاخطاء سواء كانت شائعة أم فردية ، وتخفف من اعباء المعلم عند التصحيح رويداً رويدا •

واذا بقي من الدرس وقت لا عمل فيه فعلى المعلم ان يشغله بتمارين لغوية يعدها قبل الدرس كتلك التي وردت في المبحث الخامس من الفصل الاول من الباب الثاني من هذا الكتاب ، وانني ما اعددتها إلا ليستفيد منها المعلم ومن امثالها في كل فرصة فراغ تتاح له • اما توزيع الكتب على التلاميذ وتركهم فيها وشأنهم ، فانه مدعاة للسخرية ، اذ لا يخرج هذا العمل عن كونه وسيلة من وسائل الراحة والاستجمام يختلسها بعض المعلمين مع — الأسف الشديد — يختلسونها من هنا وهناك للتهرب من الواجب• فالكتاب الخارجي — كما ورد في المبحث الرابع من الفصل الاول المتقدم — لا يقرأ داخل الصف ، والمعلم ماثل فيه ، انما طريقه الى البيت فقط •

وفي نهاية الدرس يجمع المعلم كراسات التلاميذ ويدقق التبييض ،

ويحاسب التلميذ اذا تهاون فيه لكي لا يكرر مثل هذا التهاون فيما بعـد ، وليحمله على تركيز تفكيره في الموضوع فينقل الجمل والعبارات بالصور الصحيحة فيجني من ذلك فوائد تضاف الى الفوائد المتقدمة •

وليحذر المعلم ما اعطاء موضوعين متتاليين في الانشاء دون ان تفصل بينهما المناقشات المتقدمة ، لان فقدان هذه المناقشات ـ علاوة على فوائدها المذكورة في اعلاه ـ تبقي الهوة سحيقة بين العامية والفصيحة •

يرى بعض المفكرين ان لا جدوى من التصحيح ويدعون بشدة الى تركه والاكتفاء بقراءة الموضوع لغرض الوقوف على درجة التلميذ اللغوية ويذهبون قائلين : كفانا سخرية التصحيح ، وما جدواه اذا لم يقم ابناؤنا له وزنا ؟ ألم نزل نشكو بمرارة عثراتهم المخجلة ؟ فلِم نجهد انفسنا بما لا طائل تحته •••

أنني أرى العكس من هذا • ولا آريد مناقشة هذا الرأي فقد اغناني هذا البحث مؤونة الرد عليه •

***

الفصل الثالث

دروس عملية [١]

المبحث الأول

درس في القصة

بعد ان يكون المعلم قد انتخب القصة المفضلة لتلاميذه ، يبدأ بقراءتها امامهم بكل تؤودة ووضوح ، مراعيا في ذلك سلامة الاداء في تمثيل المعنى وموفرا جوا يسوده الهدوء والانتباه . وبعد ان يفرغ من قراءتها يتلوها بصيغة جديدة ، محافظا على المعنى العام للقصة ، وحبذا لو تليت هذه المرة عن ظهر قلب . وبعدئذ يستخلص المعلم من التلاميذ « عنوان القصة » ، إن رغب ان يسلك معهم هذا المسلك . ثم يعود فيطرح الاسئلة التي اعدها من قبل . وخلال هذه المناقشة يدون المعلم على السبورة ما يراه ضروريا من مفردات وتراكيب لتكون معالم يسترشد بها التلميذ سبيله الى الكتابة .

ومن ثم يكلف عددا من التلاميذ لتلاوة القصة . واخيرا تباشر الكتابة داخل الصف وليس خارجه .

ودونك نموذجا لذلك .

---

(١) قبل مباشرتك لهذه المباحث راجع المبحثين الثالث والرابع من الفصل الثاني المتقدم .

الموضوع :ـ حيلة حية (صورة لحية)

« الصيغة الاولى »

يحكى ان حية كانت تصطاد الطيور بحيلة لطيفة ، كانت تغرز ذنبها في رمل الصحراء وتقف مثل العصا . فيأتي الطير ويقف عليها لان ارض الصحراء حارة جدا ، لا يتمكن الطير ان يقف عليها ، فتبتلعه الحية .

« الصيغة الثانية »

مما يحكى عن بعض الافاعي انها تصطاد الطيور بحيلة لطيفة ، فهي تغرز ذيلها في رمل الصحراء ، وتقف كأنها عود منتصب ، فيأتي الطير فلا يجد له مكانا يقف عليه الا هذا العود ، لان ارض الصحراء حارة جدا لا يستطيع الطير ان يقف عليها . وعند ما يقف الطير على الحية تبتلعه .

أسئلة المناقشة :

١ ـ أي حيوان كان يصطاد الطيور ؟ ٢ ـ وبأي صورة ؟
٣ ـ وماذا كانت تعمل ؟ ٤ ـ أي حيوان كان يأتي اليها ؟
٥ ـ لماذا لا يقف الطير على ارض الصحراء ؟ ٦ـ اين يقف الطير ؟
٧ ـ ماذا تعمل الحية به ؟

ما قد يدرج على السبورة .

تصطاد ، لطيفة ، تغرز ، الصحراء ، يستطيع ، تبتلعه ، الافاعي .

المبحث الثاني

درس فى الوصف

يشترط في مواضع الوصف للمرحلة الابتدائية ان تتجرد عن الخيالات المحضة ، نحو ، وقفة على شاطئ نهر ، ليلة مقمرة ، الأباء والشهامة ، العلم في الصدور لا في السطور ، وغيرها . وكلما كان الوصف قريبا من مدارك التلاميذ ، محسوسا لديهم ، أثار فيهم المشاعر ، فاندفعوا اليه يكتبون عنه بلهفة وشوق ، نحو ، وصف حيوان أليف ، موكب مثير ، حاجة من الحاجات المألوفة ، حوادث مفرحة أو مفجعة ، وسواها .

ودونك نموذجا من ذلك :

الموضوع : صف القطة ، وتحدث لنا عن بعض عاداتها .

« تهيأ صورة لقطة تطارد فأرة أو تلعب معها » .

يعد المعلم ، كما اسلفنا ، اسئلة تتناول النقاط الآتية — مثلا — :

١ — وصف الرأس ، ٢ — وصف الجذع ، ٣ — وصف الأطراف ، ٤ — صيد الفئران ، ٥ — مداعبة القطة للفأرة . ولتكن الاسئلة كما يلي :

١ — تكلم عن شكل رأس القطة ، ٢ — لسانها ، ٣ — عينيها ، ٤ — اذنيها ، ٥ — ماذا يكسو جسمها ؟ ٦ — كيف تنظفه ؟ ٧ — بأي شيء تنتهي أرجلها ؟ ٨ — على أي شيء تساعدها ؟ ٩ — تحدث لنا عن طريقة اصطيادها للفئران ، ١٠ — ماذا تفعل بالفأرة بعد صيدها ؟ .

وقد تسفر هذه الاسئلة عن هذا الموضوع :

« رأس القطة مدور ، فيه عينان واسعتان تلمعان في الليل ، واذنان قصيرتان ، ولسان يشبه المبرد ، يكسو جسمها شعر ناعم لطيف تنظفه بلسانها. تنتهي ارجلها بمخالب حادة تساعدها على تمزيق الفريسة .

عندما تريد القطة ان تصطاد فأرة ، رأتها قد دخلت ثقبا ، تجلس قريبا من الثقب ، وتبقى مستعدة للهجوم حتى تخرج فتصطادها . ثم تلعب معها كما يلعب اللاعب بالكرة . انه منظر جميل حقا . وأخيرا تأكلها » .

وربما تقفز اسئلة جديدة اثناء المناقشة ، فعلى المعلم أن يكون مهيئا لها نحو ، لنفرض ان التلميذ اجاب عن السؤال السابع بهذا الشكل : « تنتهي ارجل القطة بمخالب غمدية » فلا بد ان يفرض السؤال الآتي نفسه على الموقف:

لِمَ سميت غمدية ؟ والجواب: لأنها تستطيع ان تخفي مخالبها في وسادة لحمية تظهرها عند الحاجة اليها . وقد ينبري سؤال ثان وهو : ومتى تظهرها ؟ الجواب : تخفيها عند الاطمئنان ، وتظهرها عند الغضب .

فحضور ذهن المعلم اثناء المناقشة يجلي امورا كثيرة ، ويجعل الموضوع اكثر فهما للتلاميذ . وان شئت فلك ان توضح اكثر من هذا بأسئلة اضافية أخرى تاركا للتلاميذ الخيار بين ما يأخذونه ويتركونه . وذلك نحو ، وهذه الوسادة اللحمية تشبه غمد السيف أي بيته الذي يخفي فيه ، ولهذا سميت « مخالب غمدية » ولك ان تنطرق الى اختلاف عينيها ليلا ونهارا ، والى مداعبتها لصغارها ، او جلوسها في حجرك واغفائها فيه مع اخراج صوت لطيف .. والخ .

واثناء هذا النقاش يسجل المعلم على السبورة ما يراه مناسبا من كلمات وعبارات تعين التلاميذ عند الكتابة . وبعد ذلك يكلف عددا من التلاميذ ان يتحدثوا عن الموضوع بما يشاءون . ثم يبدأ العمل .

ويجب ، كما قلنا ، ان تتم كتابة الموضوع داخل الصف وليس خارجه .

ما يدرج على السبورة :

يكسو جسمها ، مخالب ، مستعدة للهجوم ، تمزق الفريسة ، الثقب ، تصطادها ، حقا .

المبحث الثالث

درس فى موضوع من المواضيع العامة

« من الحبة تنشأ الشجرة »

ملحوظة : تحضر صورة لفلاح لتكون محور النقاش .

نقاط الموضوع الأساسية :

١ ـ مراحل الزراعة ، ٢ ـ النمو الجيد والنمو الضعيف ، ٣ ـ تشبيه التلميذ بالزرع ، ٤ ـ نجاح التلميذ وفشله في الحياة وعواملها .

من الاسئلة التمهيدية :

١ ـ ما ذا يصنع الفلاح قبل الزرع ؟ ٢ ـ بِمَ يحرث الارض ؟ ٣ ـ وماذا بعد ذلك ؟ ٤ ـ ثم ماذا يحدث بالبذور ؟ ٥ ـ كيف ينمو الزرع نموا جيداً ؟ ٦ ـ وماذا يحدث لو لم يهتم الفلاح بزرعه ؟ ٧ ـ اتدري من الذي يشبه البذور في النمو ؟ ٨ ـ وكيف ؟ ٩ ـ واذا نما التلميذ ، فأين يدخل ؟ ١٠ ـ كيف تنمو معارفه ؟ ١١ ـ ومثل أي شيء تنمو ؟ ١٢ ـ واذا نجح بدراسته على أي شيء يحصل ؟ ١٣ ـ ولِمَ ؟ ١٤ ـ واذا اهمل نفسه، ماذا يحدث ؟ ١٥ ـ ماذا بعد ذلك ؟ .

وبعد ذلك يكلف المعلم ـ كالعادة ـ عددا من التلاميذ ليتحدثوا عن الموضوع كيفما يشاءون بحيث لا يخرجون عن نقاطه الاساسية . تشجيعا منه لهم على الانطلاق في التكلم .

ما قد يدرج على السبورة :

بوساطة [1] ، يبذر ، كاملة ، وكلما ، نموا جيدا ، نموا ضعيفا ، انتاجه نمت معارفه ، عمل محترم ، عيشة راضية ، أهمل ، فشل •

وقد تسفر المناقشة عن النموذج في ادناه :

الموضوع « من الحبة تنشأ الشجرة »

ان الفلاح يحرث الارض بوساطة المحــراث أو الماكنة • ثم يبــذر البذور ، ويسقي الارض ، فتنمو البذور ، وتكبر حتى تصبح نباتا كاملا • وكلما اعتنى الفلاح بزرعه نما نمواً جيدا ، واذا لم يهتم به نما نمواً ضعيفا ، وكان انتاجه ضعيفا •

والتلميذ يشبه البذرة في نموه ؛ يكون صغيراً ، فينمو وينمو حتى يدخل المدرسة ، فاذا اجتهد وسعى فيها ، وحضر دروسه نمت معارفه شيئا فشيئا مثلما ينمو جسمه حتى ينتهي من دراسته ويحصل له على عمل محترم ليعيش بوساطته عيشة راضية • واذا أهمل نفسه ، ولم يجتهد فشــل في المدرسة وخرج منها ، ولم يقدر ان يحصل على عمل محترم •

---

(١) ان استعمال كلمة « واسطة » بدلا من « وساطة » خطأ شائع بين بعض الكتاب • كما شاع استعمال « ملاحظة » بدلا من « ملحوظة » •

المبحث الرابع

درس فى الرسالة

لا نعد مغالين اذا ذهبنا بالقول ان كثيرا من شبابنا المثقف اليوم يتطير اذا عهد اليه كتابة رسالة ما ! وان باشرها خرجت مشوهـة المعالم تنسيقا وتعبيرا • وهذا ــ ولا ريب ــ جزء لا يتجزأ من العجز المستحوذ عليهم في الكتابة ، بسبب حرمانهم من الرعاية الصحيحة لهذه الصناعة التي تعـد حقا عنصرا حيويا في حياة الفرد ، تلازمه مدى الحياة ، ويتحسر لها اذا حرم منها•

للرسالة خطوات ينبغي مراعاتها وهي :

الخطوة الاولى ــ اسم بلدة المرسل ، كأن يكون بغداد ، دمشق ، موسكو •

الخطوة الثانية ــ تأريخ الرسالة أي يوم تحريرها : ١٢ / ٥ / ١٩٧٠•

الخطوة الثالثة ــ مفاتحة المرسل اليه ، كأن يكون :

١ ــ أخي العزيز محمد المحترم ، ٢ ــ عمي الجليل الموقر ، ٣ ــ ولدي الغالي سمير المحترم ، ٤ ــ والدي المحبوب الموقر ، ٥ ــ والدي المبجـل أدام الله بقاءك ، ٦ ــ والدتي العزيزة الموقرة ، ٧ ــ خالي الجليل دمت سالما، ٨ ــ صديقي المخلص (ابو فارس) الموقر ، ٩ ــ أختي العزيزة سلمى حرسها الله ، ١٠ ــ عمتي الغالية أعزها الله ••• والخ •

الخطوة الرابعة ــ فاتحة الرسالة ، كأن تكون :

١ ــ تحية وبعد ، ٢ ــ تحية من الصميم وبعد ، ٣ ــ تحية من الاعماق

وبعد . ٤ ـ تحية بنوية وبعد ، ٥ ـ تحية من ابن بار الى أبيه وبعـد ، ٦ ـ تحية حارة من ابنك البار وبعد . ٧ ـ بعد الاستفسار عن صحتك اعرض ٨ ـ بعد تقديم التحيات والتمنيات اعرض، ٩ ـ بعد تقديم الاشواق القلبية أقول ١٠ ـ تحية زكية وبعد ... والخ .

الخطوة الخامسة ـ مضمون الرسالة : يكتب المرسل هنا ما يشاء ان يكتبه للمرسل اليه ، ويرجى الا يكون الحديث بصيغة المفرد تارة وبصيغة الجمع طورا آخر .

الخطوة السادسة ـ التحيات : لقد اعتاد الكثيرون ان تأخذ تحياتهم معظم الرسالة ، فهم يعددون ، بلا ملل ، أسماء أفراد العائلتين ، واسماء الاقرباء والاصدقاء الذين يسلمون ، أو الذين يراد تبليغ السلام اليهم . وقد يكون معظم الطرفين من هذه الاسماء لم يدر في خلدهم المساهمة في التحية ، أو انها تريد تحية المرسل ، وكثيرا ما تحشر هذه التحيات حشرا . بدون مبرر ، بين ثنايا حديث الخطوة الخامسة التي ينبغي ان تكون للحديث وحده .

ودونك شواهد من التحيات :

١ ـ والداي يهديان لك جزيل التحيات ، واخوتي يقبلون يديك .

٢ ـ والداي يخصانك بالتحيات ، وابنك البار احمد يسلم عليك ، سلامنا الى جميع أفراد العائلة .

٣ ـ سلامي العطر الى والدتي واخوتي . قبلوا عوضي وجنتي أخي الصغير سهيل .

٥ ـ تحياتي الجزيلة الى والدتي العزيزة ، واخواني كافة . ومن هنا سمير ابن عمي يهدي لكم أجمل السلام .

٦ — أهدي سلامي الى عمي العزيز ، وخالي الغالي • ومن هنا عزيز ابن خالي يخصك بالتحية •

٧ — والداي يخصانك بالتحية • سلامنا جميعا الى أفراد الاسرة المحترمة •

٨ — سلامي الى الأخت أم فارس ، قبل عوضي وجنات الصغار •

٩ — والداي يقدمان لكِ افضل التحيات ، واخواني واخواتي يسلمون عليكِ •

١٠ — افراد اسرتنا تقدم تحياتها الى أفراد اسرتكم •

الخطوة السابعة — خاتمة الرسالة ، كأن تكون :

١ — ودمت سالما ، ٢ — ودمت عنوانا للخير ، ورمزا للتضحية ، ٣ — ودمت برعاية الله وعنايته ، ٤ — ودمتم موفوري الصحة والكرامة ، ٥ — ودمتم جميعا مكللين بغار العز والنصر ، ٦ — ودمتِ مكرمة معززة ، ٧ — ودمتم بعز وخير ، ٨ — ودمت بسلام ، ٩ — ودمتِ مثال الأم الحنون، ١٠ — ودمتِ بغير مكروه •

الخطوة الثامنة — المرسل وتوقيعه ، كأن يكون :

١ — المحب لك اخوك محسن ، ٢ — ابن اخيك نجاح ، ٣ — المحب لك ابوك ، ٤ — ابنكم البار دريد ، ٥ — ابنك الوفي كريم ، ٦ — ولدك المطيع جنان ، ٧ — ابن اختك عزة ، ٨ — صديقك المخلص كامل ، ٩ — اختك الوفية ليلى ، ١٠ — ابنة اخيك ميساء [1] •

---

(١) انتبه جيدا الى ما يلي : لكل خطوة من الخطوات (الثالثة ، الرابعة السادسة ، السابعة ، الثامنة) عشرة فروع ، وقد جعل كل فرع من أية خطوة يجانس نظيره في بقية الخطوات • وستجد في الرسالة النموذجية الآتية انه قد

والجدير بالذكر ان الكثيرين لا يحسنون مواقع (ابوك . أخوك) من الاعراب فتأتي (اباك ، أخاك) أو (ابيك . اخيك) على غير هدى •

ودونك نموذجا في الرسالة :

الموضوع : اكتب رسالة الى ابيك تخبره فيها عن فائدة تبادل الرسائل، وعن سير دراستك •

ملحوظة : يؤتى بصورة ترمز الى الأب لتكون مدار الحوار تقربا من التلميذ للواقع ، ولا بأس ان يمثل احد التلاميذ الأب •

وهذه الأسئلة قد تطرح لتستقي منها مادة الدرس :

١ ــ اخبره (٢) بتسلمك رسالة منه ، ٢ ــ اذكر له تأريخ تسلم الرسالة، ٣ ــ بيّن له شعورك عند تسلمك رسالة منه ، ٤ ــ ارجُ والدك بأن يداوم على كتابة الرسائل ، ٥ ــ لماذا ؟ قل له ، ٦ ــ هل ستستمر على ارسال الرسائل ؟ قل له ، ٧ ــ لماذا ؟ ٨ ــ اخبره عن نتيجتك في امتحانات نصف السنة ، ٩ ــ كيف نجحت ؟ بيّن له ذلك ، ١٠ ــ عِد والدك بمواصلة السعي والاجتهاد ، ١١ ــ لماذا ؟ ١٢ ــ كيف تقابل النجاح انت واهلك ؟ قل له ، ١٣ ــ قدم التحيات ، ١٤ ــ أختم الرسالة ، ١٥ ــ اذكر علاقة المرسل بالمرسل اليه ، ١٦ ــ اكتب العنوان على الظرف ، ١٧ ــ اين تضع الطابع ؟ •

استعمل فيها الفرع « الرابع » من الخطوات المذكورة في اعلاه •

(٢) يشير المعلم الى الصورة ، او الى التلميذ • وهكذا يفعل في قسم من الاسئلة الاخرى •

ومن هذه الاسئلة التمهيدية قد يخرج الموضوع الآتي :

بغـــداد

١٢ / ٥ /١٩٧٠

والدي المحبوب الموقر

تحية بنوية وبعـد :

تسلمت رسالتكم في ١ / ٥ / ١٩٧٠ ففرحت بها فرحا عظيما ، وارجو ان تداوموا على ارسال الرسائل لي ، لإن رسالتكم تجعلني لا احس بالغربة بل احس انني بينكم • وانني سأستمر على ارسال الرسائل لكم حتى لاتحسوا بفراقي انتم أيضا •

أخبركم — يا والدي — انني نجحت في الاشهر السابقة ، لانني كنت اسعى واجد ، ولا اضيع وقتي في اللهو واللعب • واعدكم انني سأواصل السعي والاجتهاد الى النهاية لكي افوز بالنجاح ايضا — بعون الله — فنفرح به جميعا •

سلامي العطر الى والدتي واخواتي • قبلوا عوضي وجنتي اخي الصغير سهيل • ودمتم موفوري الصحة والكرامة •

التوقيع

ابنكم [٣] البار دريد

وبعد قيام عدد من التلاميذ بالتحدث عن الرسالة بما يشاءون يبدأ الجميع بالكتابة عنها •

---

(٣) كثيرا ما يكتب البعض « الداعي » وهذا غير مستحب •

ما قد يدرج على اللوح :

تحية بنوية وبعد ، احس بالغربة ، استمر ، فراقي ، اسعى واجد . اعدك ، أواصـل ، افوز ، سلامي العطر ، قبلوا عوضي وجنتي ، ودمتم موفوري الصحة والكرامة .

« الظرف »

الطابـع

نينوى　　　　خزرج

رقم المسكن ٥٢٣ / ١٢

الى السيد الوالد عمر أحمد الموقر

الباب الثاني

قسم النماذج

الفصل الاول

نماذج من المحادثة « اسمع وانطق »

المبحث الأول

نماذج للمحادثة للصف الاول (١)

قيام — صباح الخير يا استاذ — صباح النور يا اولادي ، جلوس .

١ — (هذا) باب ، شباك ، قلم ، دفتر ، كتاب ، طباشير ، حديد ، خشب ، معلم ، تلميذ ، صف .

٢ — (هذه) ورقة ، صورة ، ساعة ، مسطرة ، محفظة ، رحلة ، سبورة .

٣ — (سد — افتح) الباب ، الشباك ، الدفتر ، الكتاب ، المحفظة ، الصندوق .

٤ — (مفتوح — مسدود) الباب ، الشباك ، الدفتر ، الكتاب ، المحفظة الصندوق .

٥ — (امسك — ضع) القلم ، الدفتر ، الكتاب ، الطباشير ، المحفظة ،

(١) راجع مبحث « معالجة نماذج المحادثة » .

الصندوق . الورقة . المسطرة ، المقطة .

٦ — (اكتبْ) بالقلم ، بالطباشير — امسحْ بالمسحة — اقطْ بالمقطة . ثم تحوّل جميعها الى : تكتبُ . أكتبُ ، تمسحُ ، إمسحْ . تقطُّ . قطَّ (بإهمال الشدة) .

٧ — الطباشير ابيض ، الشباك اسود ، القلم احمر ، الباب اصفر . الدفتر أخضر ، الحبر أزرق ، الورقة بيضاء ، المسطرة صفراء ، السبورة سوداء .

٨ — (انا — انت —محمود — هو) تلميذ ، معلم ، مدير ، فراش . حارس ، فلاح ، طبيب ، مهندس ، سائق ، بقال .

٩ — (نظيف — وسخ) الولد ، الصف ، الدفتر ، الكتاب ، الباب . المدرسة ، الحديقة ، المحفظة ، الرحلة ، المسطرة ، المسحة .

١٠ — (هذا — هذه) صف ، الصف الاول ، صفي — مدرسة ، مدرسة الحدباء ، مدرستي .

١١ — (اكتبُ ، تكتبُ ، أُكتبْ) بالقلم ، بالقلم على الدفتر — بالطباشير ، بالطباشير على السبورة .

١٢ — (أمسحُ ، تمسحُ ، إمسحْ) بالمسحة ، الكتاب بالمسحة — (أقرأ ، تقرأ ، إقرأ) في الكتاب ، الدرس في الكتاب — (اقطُّ ، تقطُّ ، قطَّ « بالسكين ») القلم ، القلم بالمقطة .

١٣ — (أضع ، تضع ، ضع) الكتاب ، الكتاب في المحفظة — الدفتر ، الدفتر في المحفظة — المسحة ، المسحة في المحفظة — المقطة ، المقطة في الرحلة — المسطرة ، المسطرة في الرحلة — القلم ، القلم في الرحلة .

١٤ — (أُخرجُ ، تُخرجُ ، إخرجْ) — (آخذ ، تأخذ ، خذ)

« يجوز تسهيل المهموز » الكتاب ، الكتاب من المحفظة — الدفتر ، الدفتر من المحفظة — المسحة ، المسحة من المحفظة — المقطة ، المقطة من الرحلة — المطرة ، المسطرة من الرحلة — القلم ، القلم من الرحلة .

١٥ — (نضعُ ، ضعوا — نُخرج ، إخرجوا — نأخذ ، خذوا) الكتب « في — من » المحفظة — الدفاتر « في — من » المحافظ — المسحات « في — من » المحافظ — المقطات « في — من » الرحلات — المساطر « في — من » الرحلات — الاقلام « في — من » الرحلات .

١٦ — (انا — انت — محمد — هو) ولد ، ولد صغير — ولد صغير في الصف الاول — تلميذ ، تلميذ صغير ، تلميذ صغير في الصف الاول .

١٧ — (نحن — انتم — هم) أولاد ، أولاد صغار — اولاد صغار في الصف الاول — تلاميذ ، تلاميذ صغار — تلاميذ صغار في الصف الاول .

١٨ — (المعلم) يحب ، يحب التلاميذ — يعلم ، يعلم التلاميذ ، يعلم القراءة ، يعلم الحساب ، يعلم القراءة والحساب .

١٩ — (انا) تلميذ صغير ، احب المعلم ، احب المعلمين ، أحب المدير ، أحب الفراش والفلاح — أحب المدرسة ، أحب الدروس ، أحب العطلة ، أحب الدرس والعطلة .

٢٠ — (نحن — انتم) تلاميذ صغار ، نحب « تحبون » المعلم ، نحب « تحبون » المعلمين ، نحب « تحبون » المدير ، نحب « تحبون » الفراش والفلاح ، نحب « تحبون » المدرسة ، نحب « تحبون » الدرس ، نحب « تحبون » العطلة ، نحب « تحبون » الدرس والعطلة .

٢١ — (انا — نحن) درستُ « درسنا » ، درستُ « درسنا » دروسي « دروسنا » ، نجحت « نجحنا » ، نجحتُ « نجحنا » الى الصف الثاني .

المبحث الثاني

نماذج من المحادثة للصف الثاني (١)

١ — اكتب في دفتر ، لا اكتب على الحائط — اكتب على السبورة ، لا اكتب على الباب — احفر الحديقة ، لا أحفر الباب ، لا أحفر الحائط ، لا أحفر الرحلة .

(انظف ... من الوسخ) الباب ، الحائط ، الدفتر ، الرحلة المحفظة .

٢ — (في مدرسة العشار — في الصف الثاني) أنا تلميذ ، انت تلميذ، نحن تلاميذ ، انتم تلاميذ ، هو تلميذ ، هم تلاميذ .

٣ — (المعلم) يعلم التلاميذ ، يقف قدام الصف ، يتعب كثيرا . (التلميذ) يجلس على الرحلة ، يدرس الدرس ، يكتب الواجب . (المدير) يجلس على الكرسي ، يسجل التلاميذ ، يتعب كثيرا . (الفراش) يجلس عند الباب ، ينظف المدرسة ، يشتغل في النهار ، رجل فقير .

(الحارس) يحرس المدرسة ، ينام في المدرسة ، يشتغل في الليل ، رجل فقير .

(الفلاح) يشتغل في حديقة المدرسة ، يزرع الاشجار والورود ، رجل فقير .

٤ — (كل يوم) اغسل وجهي ... ، تغسل وجهك ... ، نغسل

---

(١) راجع مبحث « معالجة نماذج المحادثة » .

وجوهنا ..

(اغسل ، تغسل نغسل .... بالماء والصابون) يدي يديك .
ايدينا — انظف اسناني ، تنظف اسنانك ، ننظف اسناننا .

(... في الصيف كل يوم) اسبح ، تسبح ، نسبح .

(... في الشتاء كل اسبوع) اسبح ، تسبح ، نسبح .

(بالمقص) اقلم اظافري ... ، تقلم اظافرك ... ، نقلم اظافرنا ..

٥ — (فصل الخريف) لا حار ولا بارد ، معتدل ، طول النهار في ...
مثل طول الليل ، تنفتح المدارس في ... ، الامطار قليلة في ... ، تسقط أوراق الاشجار في .. ، نعمل طيارات من الورق في ...

٦ — (منديل) عندي .. ، عندك .. ، عندكم مناديل ، انظف منديلي
تنظف منديلك ، تنظفون مناديلكم ، تنظفين منديلك ، ننظف مناديلنا .

امخط في .. ، تمخط في .. ، تمخطون في .. ، تمخطين في .. ، نمخط في ... ، امي تغسل . .

(على الارض) لا امخط .. ، لا تمخط .. ، لا نمخط .. ، لا تمخطوا .. ، لا تمخطي ...

لا أمسح انفي بردني — لا تمسح انفك بردنك — لا تمسحي انفكِ بردنكِ .
لا

٧ — (كتاب) انت .. ي ، انت تقرأ في .. ك ، نحن نقرأ في كتبنا .

(الكتاب) يعلمني .. القراءة ، يعلمك .. ، يعلمنا .. ، يعلمكم ..
أنا أحب .. ، انت تحب .. ، نحن نحب ، .. لا أوسخ .. ، لا توسخ — لا نوسخ .. ، احافظ على .. ، تحافظ على .. ، نحافظ على .. تحافظين

على ..

٨ — (محفظتي) أبي اشترى ... أنتِ .. . .. من جلد ، .. نظيفة وجميلة . احافظ على .. ، تحافظ على .. ك ، نحافظ على محافظنا ، لا أوسخ .. ، لا توسخ .. ك ، لا توسخي .. ك ، لا نوسخ محافظنا ..

اضع (اللوازم) في محفظتي ، تضع .. في محفظتك ، نضع .. في محافظنا.

٩ — (فصل الشتاء) بارد ، ليل .. طويل ، نهار .. قصير ، امطار.. كثيرة ، تلبس في .. ملابس كثيرة ، تتدفأ في .. عند الموقد ، جدتي تحكي لنا القصص في .. (احافظ على نفسي من برد الشتاء) ، تحافظ ..... ، نحافظ . . ، تحافظون . . ، تحافظين . . ، حافظ . . ، حافظوا ... حافظي ...

١٠ — (الدنيا) غائمة ، تمطر ، باردة .

(المطر) انا لا أقف تحت ... ، يبلل ... ثيابي ، اتمرض من ... ، الزكام من ... ، يكثر الطين يوم ..

(الطين) مشيت في .. ، وقعت في .. ، مشيتم في ، وقعتم في ، مشينا في . وقعنا في ، السيارة مشيت في ، السيارة وقفت في .

١١ — (تحضر صورة كلب وصورة قطة) .

(عو عو) هذا كلبي ، اسود وابيض ، نظيف وجميل ، انا أحب كلبي، ... يحبني ، يقفز علي ، يحرس البيت في الليل ، يحرس الغنم ، يحب أكل العظام .

(نو نو) قطتي ، ... تخاف من كلبي ، ... ، .. تهرب من كلبي.. اضرب قطتي ، ... تعظني ، اضرب كلبي ... يسكت ولا يعضني .

١٢ — (يسير) القطار على السكة ، ... السيارة في الشارع ، .. القارب في النهر ، ... الباخرة في البحر ، ... الجمل في الصحراء ، ... الدراجة الهوائية في كل مكان ، ... القطار بالبخار ، ... السيارة بالبانزين. نطير الطيارة في الهواء .

١٣ — (فصل الربيع) لا حار ولا بارد ، معتدل ، مثل فصل الخريف . طول نهار الربيع مثل طول الليل ، لطيف ، امطار ... كثيرة ، تورق الاشجار في ... ، تتفتح الازهار في ... ، تغني الطيور في ... ، تفيض الانهار في ... ، تكثر السفرات في ... ، يخرج النمل والخنافس والصراصر من الارض .

النمل والصراصر والخنافس والذباب تسمى حشرات .

١٤ — (تحضر صورة قطة وصورة فأرة) :

(نونو) هذه قطتي ... ، سوداء وبيضاء ، نظيفة وجميلة ، أنا أحب قطتي ، ... لها شوارب ، تصطاد الفأر ، تخلصنا من الفأر ، تلعب مع الفارة، الفأرة تهرب من ... ، ... تلعب مع صغارها ، صغار ... جميلة ، تجلس ... عند الموقد في الشتاء ، تجلس .. في حجري وتغني .

١٥ — (حنطة ورغيف خبز) .

(الحنطة) — يحفر الفلاح الارض ، يزرع الارض بـ ... ، يحصد .. يفصل التبن عن . . ، يبيع الفلاح . . الى الطحان ، والطحان يطحن . . بالماكنة تصير ... طحينا .

(الطحين) ينخل الخباز ... ، تخرج النخالة ، يعجن الخباز ... بالماء ، يصير .. عجينا ، يخبز الخباز العجين ، يصير العجين خبزا .

١٦ — (الصف) أمامي .. ، امامنا ، قدامي .. ، قدامنا .

(السبورة)ورائي ••• ، وراءنا ، خلفي ••• ، خلفنا •

(السقف) فوق رأسي ••• أعلى رأسي •••

(يمين ، يسار) أحمد •• نزار ، نزار ••• أحمد •

(الباب) على يميني •• ، على يميننا ، على يساري ••• على يسارنا •

(تحت ، اسفل) الورقة •• الرحلة ، أرض الغرفة •• رجلي •

(فصل الصيف) حار ، تعرق في ••• ، نهار ••• طويل ، ليل •• قصير. نلبس في ••• ملابس رقيقة ، ملابس •• قليلة ، نأكل المشمش والخوخ والرمان والعرموط في ••• ، لا يسقط المطر في •• تعطل المدارس في •• . تنام فوق السطح في ••• نستعمل المروحة في ••

١٨ — (صورة خروف) •

(زوزو) خروفي •• ، جميل ونظيف ، احب خروفي •• ، خروفي ••• يحبني ، يركض ورائي ، خلفي ، ينطحني ، صوف •• أبيض ، نعمل خيوط من صوف •• ، نعمل الثياب من خيوط صوف •• ، •• يحب أكل الحشيش، ام ••• تعطينا اللبن •

١٩ — (هذا يوم) الاثنين ، غدا يوم الثلاثاء ، بعد غد •• الاربعاء ، وبعد الاربعاء •• الخميس • البارحة كان •• الاحد • قبل البارحة كان •• السبت ، وقبل السبت كان •• الجمعة • الاسبوع سبعة أيام •• يوم الجمعة عطلة المدارس ، يوم الجمعة عطلة الدوائر • يوم الجمعة عطلة المدارس والدوائر •

المبحث الثالث

نماذج من المحادثة للصف الثالث (١)

١ ــ (الصف الثالث) نحن ناجحون الى .. ، درسنا دروسنا في الصف الثاني ، كتبنا واجباتنا في الصف الثاني ، نجحنا الى .. ، نحن راسبون في .. ، ما درسنا دروسنا في .. ، ما كتبنا واجباتنا جيدا ، رسبنا في صفنا، هذه غرفة .. ، نحن طلاب .. ، كل يوم نقرأ ونكتب ، كلنا ننجح في آخر السنة ،كلنا ننجح في آخر السنة الى الصف الرابع .

٢ ــ (احضار صورة أرنب) .

(يويو) عندي أرنب اسمه ... ، نظيف لطيف ، لون ... أبيض وأحمر ، عين ... حمراء ، اذناه طويلتان ، له أربعة أرجل ، رجلا ... الخلفيتان طويلتان ، رجلا ... الاماميتان قصيرتان ، ذيل .. قصير ، فروه جميل نستعمله للملابس ، لحمه لذيذ جدا ، ... يقفز ويقفز ، يحفر الارض ويعيش داخل الحفر ، ... يحب الجزر كثيرا ، يأكل الحشيش والشعير والحبوب ، يتكاثر بالولادة .

٣ ــ الكاتب يكتب بالقلم ، النجار ينشر الخشب بالمنشار ، الحداد يطرق الحديد بالمطرقة ، القصاب يذبح الخروف بالسكين ، يخيط الخياط الملابس بالابرة ، الخياطة تقص القماش بالمقص ، الفلاح يحرث الارض بالمحراث ، الحلاق يحلق رأسي بالماكنة ، السائق يسوق السيارة بالسكان ،

(١) راجع مبحث « معالجة نماذج المحادثة » .

الصياد يصيد الطير بالبندقية ، الطحان يطحن الحبوب بالماكنة ، الخباز يخبز العجين فيصير خبزا ، الخبازة تخبز العجين بالتنور فيصير خبزا .

٤ — السماك يبيع السمك ، الساعاتي يبيع الساعات ويصلحها ، اشتري الشاي والسكر من البقال ، اشتري المحفظة من السراج ، الصيدلي يبيع الادوية ، الكتبي يبيع الكتب ، اشتري الصمون من الفران ، اشتري الحذاء من الاسكاف ، الصائغ يصوغ السوار ، المصور يصور الصور ، النداف يندف القطن ، الطباخ يطبخ الطعام ، مركب الأسنان يركب الأسنان وينزعها الصباغ يصبغ الأحذية ، الصباغ يصبغ الملابس ، الصباغ يصبغ البيت .

٥ — (الشارع) اسير على الرصيف ، لا أسير في ... ، لا ألعب في.. السيارات تسير في ... ، اريد عبور ... آتي الى شرطي المرور ، شرطي المرور يعبرني .. ، أريد عبور .. ، لا يوجد شرطي مرور ، التفت الى اليسار واسير ، وبعد نصف .. التفت اليمين واسير ، أقف وقت مرور السيارات . اسير وقت لا يوجد سيارات ، امسك يد العجوز واعبّرها ، امسك يد الأعمى واعبّره . امسك يد الولد الصغير واعبّره .

٦ — (احضار صورة دجاجة) .

(قو قو) عندي دجاجة اسمها .. ، دجاجتي .. نظيفة ولطيفة ، بيتها نظيف ، لون .. ابيض ، لون منقارها احمر ، تبيض كل يوم بيضة ، بيض.. لذيذ جداً ، تجلس دجاجتي على البيض ، يفقس البيض وتخرج الصغار ، لون فراخها لطيف جدا ، تحضن فراخها تحت جناحيها ، تطعم فراخها الحب ، ذبحت ... واكلت لحمها ، لحم ... لذيذ جدا ، وضعت ريش ... في مخدتي .

٧ — اريد ركوب « الباص » ، أقف عند موقف « الباص » ، اصطف

وراء الناس ، اذا أتت السيارة اصعد بهدوء ولا ادفع الناس ، وفي السيارة أجلس مؤدبا ، اذا صعد الى السيارة أعمى أو عجوز أو امرأة تحمل طفلا انهض من مكاني ، اقول للرجل : تفضل اجلس ، اقول للمرأة : تفضلي اجلسي • ولما انزل من السيارة انزل بهدوء ولا ادفع الناس •

٨ — نريد ان نبني بيتا ، نحضر السمنت والطابون والرمل والحصى والكاشي والجص ، يبني البناء والعمال البيت، يصنع ألحداد والنجار ألابواب والشبابيك،الزجاج يركب الزجاج،عامل الانابيب يمد الانابيب،عامل الكهرباء يمد اسلاك الكهرباء ، الصباغ يصبغ البيت ، البستاني ينظم الحديقة ، يزرع فيها الاشجار والورود •

٩ — (ابي) يشتغل في النهار ، ••• يحصل الدراهم ، يشتري الملابس والطعام واللوازم ، دخلني •• في المدرسة لأتعلم ، ••• يحبني كثيرا ، أنا احب •• كثيرا افديه بروحي •

(أمي) تطبخ الطعام ، ••• تغسل الملابس وتخيطها ، ••• تنظف جسمي ، تنظف البيت وترتبه ، أرضعتني •• وسهرت عليَّ الليل ، ••• تتعب معي كثيرا ، وتحبني كثيرا ، انا أحب ••• كثيرا وافديها بروحي ، الله يحفظ الابوين •

١٠ — (احضار صورة طير) •

(فوفو) عندي طير اسمه •• ، وضعته في القفص ، وضعت له الحب والماء ، لون ••• ازرق وابيض ، منقار •• احمر وصغير ، •• يلقط الحب أمه تبيض وتجلس على البيضة ، يخرج الفرخ من البيضة بلا ريش الفرخ الصغير ضعيف لا يطير بعد اسبوع ، ذبحت طيري ، لحمه لذيذ جدا ، وضعت ريشه في مخدتي •

١١ — ما اسمك ؟ ما اسم والدك ؟ ما اسم أمك ؟ هل والدك حي ؟ هل والدتك حية ؟ كم أخ عندك ؟ كم اخت عندك ؟ ما اسم محلتك ؟ ماذا يشتغل والدك ؟ ماذا تشتغل والدتك ؟ هل بيتكم ايجار أم ملك ٠

١٢ — (ساعتي) جميلة ونظيفة ، اهداها لي أبي في عيد ميلادي ، ... تعين لي الوقت ، بـ .. اعرف وقت المدرسة ، في .. عقربان ، عقرب قصير وعقرب طويل ، العقرب القصير يعين الساعات ، العقرب الطويل يعين الدقائق في ... اثنا عشر رقما ، من الواحد الى الثاني عشر ، في كل يوم أنصب ... بالمفتاح ، دقات .. جميلة ، أحافظ على ... من الصدمات والوسخ . انزع ... من يدي عند النوم ٠

١٣ — (الخياط) ياسين خياط ماهر ، يخيط ملابس الرجال أو ملابس النساء ، خاط لابي بدلة جميلة ، وخاط لي بدلة جميلة أيضا ، في دكان ... مكائن خياطة وأقمشة ، يفصل ... القماش على المائدة ، يقص ... الاقمشة بالمقص ، يشتغل ... ويتعب كثيرا ، يشتغل في بعض الاوقات الى نصف الليل ، ويشتغل قبل الاعياد الليل كله ٠

١٤ — (احضار صورة سمكة) ٠

(السمكة) تعيش في الماء ، تموت خارج الماء ، جسمها طويل ، على جسمها قشور رقيقة ، رأسها مثلث بلا رقبة ، تصعد وتنزل في الماء ، في بطنها كيس أبيض ، هذا الكيس يساعدها على الصعود والنزول ، ... نرى في الماء ، ... تبيض ، يفقس البيض ويخرج السمك ، نصيد ... بالشبكة أو الشص ، لحم ... لذيذ جدا ، في بيت جارنا بركة فيها سمك ملون ٠

١٥ — (النهار) في الشمس ضوء وفي ... ضوء ، ضوء ... من ضوء (الليل) في ... لا يوجد شمس ، في ... ظلام ، في الظلام لا نرى

شيئا ، في ... نجوم وقمر ، ضوء القمر ضعيف ، لا نقرأ على ضوء القمر . القراءة على ضوء القمر تضر عيوننا ، ضوء ... من المصباح ، المصباح نوعان : نوع يشتغل بالكهرباء ، ونوع يشتغل بالنفط ، القراءة على الضوء القوي تضر عيوننا ، الضوء من الوراء احسن من الضوء من الامام .

١٦ — (الطعام) الفم مثل الجاروشة ، تجرش الاسنان ... ، اللسان يدفع .. الى المعدة ، المعدة مثل الطاحونة ، تطحن .. بالدوران فيصير مثل المحلبية ، يسير ... من المعدة الى الامعاء ، الامعاء تشبه الحبل ، أول الامعاء سسميه الامعاء الدقيقة أي الرفيعة ، وطولها في الانسان سبعة أمتار يأتي بعد الامعاء الدقيقة الامعاء الغليظة ، طولها في الانسان ثلاثة امتار ، يأتي الدم الى الامعاء ، يمص الباقي من ... ، يخرج الباقي من ... من المخرج .

١٧ — (رسالة) دق ساعي البريد الباب ، خرجت أركض ، سلمني .. ، مزقت الظرف واخرجت الـ ... ، كانت الـ ... من أخي ، أخي يدرس في موسكو ، قرأت الـ ... ، فرحت بها كثيرا ، لان أخي نجح في الامتحان النهائي وقال : اكون عندكم بعد اسبوع .

(ساعي البريد) يتعب كثيرا ، يشتغل في الحر وفي البرد ، يحمل حقيبة فيها رسائل ، يسلم الرسائل الى اصحابها ، انا احب ... ، انا لا أحب ... ، لقد سلمنا البارحة رسالة فيها خبر وفاة عمتي .

١٨ — (سيارة الاسعاف) جارنا سعيد مريض ، ازداد مرضه يوما ، خابرنا المستشفى ، اتت ... بعد ربع ساعة ، لـ ... صوت معين ، الرجال حملوا سعيد ووضعوه في ... ، ركب مع سعيد زوجته وولده الكبير ، تحسنت صحة سعيد بعد يوم ، قال الطبيب : انقلوا كل مريض الى المستشفى

حالا ، وقال : كان سعيد يموت لو بقي في البيت ، لون ••• ابيض ، على كل جانب من ••• رسم هلال .

١٩ — (احضار صورة قلب والاحسن صورة جسم الانسان الداخلية)

(القلب) هذه قبضة يدي ، قلبي بقدر قبضة يدي ، •• مثل مضخة الماء تسحب الماء من النهر ، تدفعه الى المزرعة ، و ••• يسحب الدم من الجسم ويدفعه الى الجسم ثانية .

(الدم) مثل الماء ، لونه احمر ، وعمل ••• مثل موزع البريد ، يوزع ••• الطعام على الجسم ، و ••• مثل الكناس يكنس الاوساخ من الجسم يذهب ••• الى الرئتين ، يتصفى من الاوساخ ، تخرج هذه الاوساخ مع هواء التنفس ، يذهب ••• الى الكليتين ، وفي الكليتين يتصفى من البول، يذهب الدم الى الجلد ، وفي الجلد يتصفى من العرق ، يتصفى في الرئتين والكليتين والجلد .

٢٠ — (بطاقة المستشفى) يذهب المريض الى المستشفى أو المستوصف يأخذ ••• من الكاتب ، يكتب الكاتب ، على •• اسم المريض ومرضه ، يأخذ المريض •• ، ويذهب الى الطبيب ، الطبيب يفحص المريض ويصف له الدواء ، يكتب الطبيب اسم الدواء على •• يذهب المريض الى الصيدلي ويعطيه ••• ، يقرأ الصيدلي •• ويعطيه الدواء ، المريض يستعمل الدواء .

(المريض) صاحب المرض الثقيل ينام في المستشفى ، ينام ••• على السرير ، الممرضة تداوي ••• ، الخدم يخدمون •••

٢١ — هذا علم بلادي — انا احب علم بلادي — نحن نحب علم بلادنا هذا وطني المفدى — انا أحب وطني المفدى — نحن نحب وطننا المفدى — نفديه بدمنا وارواحنا .

هذه صورة جيشنا الباسل — انا أحب جيشنا الباسل — نحن نحب جيشنا الباسل .

هذه صورة رئيس الجمهورية — انا احب رئيس الجمهورية — نحن نحب رئيس الجمهورية .

٢٢ — هؤلاء عرب فلسطين ، معيشتهم تحزن الجميع، هؤلاء يسكنون الخيام، يسكنون فيها في حر الصيف وفي برد الشتاء، يعيشون على صدقات العالم، أخذ الصهاينة ارضهم فلسطين . نحن جنودك يا فلسطين ، نأخذ ارضك من الصهاينة .



المبحث الرابع

نماذج من المحادثة للصف الرابع (١)

١ — استعمال ادوات الاستفهام :

ما اسمك ؟ ابن من أنت ؟ لماذا تأتي الى المدرسة ؟ بماذا تكتب ؟ ماذا حدث سنة ١٩٥٨ ؟ لِمَ نأكل ؟ هل تعمل واجباتك ؟ اتحب الرسم أم النشيد ؟ اتعرف من أنا ؟ كيف صحتك ؟ كيف أتيت الى المدرسة ؟ أين تضع كتبك ؟ الى اين انت ذاهب ؟ من الذي يعلمك الحساب ؟ بمن نستعين عند هجوم اللصوص علينا ؟ كم شهرا في السنة ؟ متى تنهض من نومك ؟ في أية سنة ولدت ؟ أي الطعام تحب ؟ أية معلمة قدمت ؟ .

٢ — (قدر فيه ماء واسفله نار — رسم لتكون المطر) .

القدر على النار وفيه ماء يفور ، يصعد البخار من القدر ، الماء يتحول الى بخار بالحرارة أي يتبخر ، يتبخر الماء على الارض بالحرارة ، الماء سائل ، البخار غاز ، الماء تحول من سائل الى غاز بالحرارة ، البخار خفيف . البخار يصعد الى الجو ، بخار الماء لا نراه ، يصادف بخار الماء هواء باردا يتحول الى غيوم ، تصادف هواءً باردا جدا فتتحول الى ماء ، هذا الماء نسميه مطراً ، بخار الماء تحول من غاز الى سائل بالبرودة أي تكاثف ، التكاثف تحول الماء من غاز الى سائل بالبرودة ، المطر يسقط لان الهواء لا يقدر أن يحمله .

٣ — (تحضر مستلزمات الدرس) .

---

(١) راجع « معالجة نماذج المحادثة » .

هذه وردة حمراء ، تلك وردة صفراء ، هذه وردة متفتحة ، تلك وردة مغلقة ، أعطني وردة ذابلة ، اعطني وردة طرية ، نسمي مجموعة الورود باقة ، نضع باقة الورد في المزهرة ، شممت رائحة الباقة ، شممنا رائحة الباقة ، الباقة رائحتها طيبة ، سميراتي بهذه الباقة ، اتى بها من حديقة بيته ، لا نقطع الورود من الحدائق ، الورود تزين الحدائق ، نقطع الورود وقت الحاجة ، قطع سمير هذا الورد وقت الحاجة ، اشكروا ، أيها الاولاد سميراً على عمله ، شكراً لك يا سمير .

٤ — استعمال الضمائر المنفصلة ، واسماء الاشارة .

هذا هو الباب ، هذه هي السبورة ، هذان هما الشباكان ، هاتان هما الصورتان ، وضعت القلم هنا في المحفظة ، تركت الكرة هناك في الساحة ، هؤلاء هم التلاميذ ، هؤلاء هنّ التلميذات ، ذلك حصان جميل ، تلك طائرة تطير في الجو ، أولئك هم الجنود الشجعان ، أولئك هن المجاهدات الفلسطينيات ، هذه جمال تحمل الملح ، تلك اشجار البرتقال (٢) .

٥ — (احضار صورة بقرة) .

(ماوماو) عندنا بقرة سميناها ... ، عيناها واسعتان ، فمها كبير جداً ، شفتاها غليظتان ، لها قرنان تنطح بهما ، يعطي جسمها شعر جميل أبيض واصفر ، ذيلها طويل في آخره خصلة من الشعر ، ذيلها يطرد الحشرات عن جسمها ، في آخر كل رجل من ارجلها حافر مشقوق ، بقرتنا ... تحرك فمها عندما تجلس كأنها تأكل ، انها تمضغ الطعام السابق ، امي تحلب ... كل يوم ، نشرب حليبها ونعمل منه لبنا وزبدة ، ولدت عجلا صغيرا جميلا العجل يرضع الحليب من امه ، العجل الكبير يسمى الثور ، ذبحنا الثور

(٢) يعامل جمع غير العاقل معاملة المفرد المؤنث .

وأكلنا لحمه . بعنا جلده ليعملوا منه أحذية ومحفظات •

٦ — العمل اليومي •

انهض من النوم صباحا ، أقضي حاجتي ، أغسل يدي ووجهي ثم اتناول طعام الفطور ، أذهب الى المغسلة وأغسل يدي ووجهي ثانية ، انزع ملابس النوم والبس ملابس المدرسة . انظر جدول الدروس وآخذ لوازم ذلك اليوم . أضع هذه اللوازم في محفظتي واذهب الى المدرسة ، أكون في المدرسة مؤدبا وأصغي الى كلام المعلم ، اعود الى البيت ظهرا لاتغدى وبعد الغداء استريح ، وبعد ان استريح ، احضر دروسي واعمل واجباتي • ثم ألعب مع اخوتي او مع أولاد الجيران ، ألعب معهم في بيتنا أو في بيتهم لا ألعب معهم في الطريق ، عند المساء أتناول العشاء واستريح ، ثم أغسل اسناني ورجلي وانام مبكرا •

٧ — أ — أبي وامي والمعلم — الامانة والصدق •

أبي علمني الأمانة ، أمي علمتني الأمانة ، والداي علماني الامانة ، المعلمون علموني الأمانة • اذا وجدت قلما أسلمه الى المعلم ، المعلم يشكرني على أمانتي ، انني تلميذ أمين ، التلميذ الامين محبوب ، أنا أكره التلميذ الخائن ، التلميذ الخائن مكروه ، الخيانة مكروهة •

ب — ابي علمني الصدق ، امي علمتني الصدق ، والداي علماني الصدق ، المعلمون علموني الصدق ، انني تلميذ صادق ، انني تلميذ لا أكذب ، التلميذ الصادق محبوب ، انا أكره التلميذ الكذاب ، التلميذ الكذاب مكروه ، الكذب مكروه •

٨ — الفواكه •

نسمي البرتقال والتفاح والخوخ وغيرها فواكه ، نقشر بعض الفواكه

قبل الاكل ، مثل التفاح والرمان والعرموط . بعض الفواكه لا تقشر بل تغسل مثل ، التين والعنب والاجاص ، نستخرج من البرتقال والليمون والرمان شرابا ، ونعمل من التفاح والاجاص والسفرجل المربيات ، نجفف العنب فيسمى زبيبا ، ونجفف الاجاص والسفرجل والمشمش والتفاح والتين لنأكلها وقت انقطاعها ، التين المجفف يخرز بالخيط فيصير على شكل قلادة ، التين المخروز على شكل أقراص .

٩ — (احضار صورة حصان) .

(حمحم) عندي حصان سميناه ... ، جسمه طويل وشعره جميل أبيض واشقر ، اذناه قصيرتان ، على رقبته شعر طويل نسميه العرف . شعر ذيله طويل ويطرد به الحشرات عن جسمه ، ظهر ... مقوس نضع عليه السرج ، نضع في فم ... اللجام ، في آخر رجل ... حافر مدور غير مشقوق نضع فيه حديدة مدورة نسميها النعل ، النعل يحافظ على رجل ... من التلف ، نسمي ولد الحصان المهر ، اذا رآني ... يفرح بي كثيراً ويصهل الصهيل هو صوت الحصان ، انثى الحصان تسمى الفرس .

١٠ — الخضراوات .

نسمي الباميا والطماطا والخس والفجل وغيرها خضراوات ، نأكل بعض الخضراوات نيئة مثل الخيار والرقي والبطيخ ، نأكل بعض الخضراوات مطبوخة مثل القرع والسلق والقرنبيط ، ونأكل الطماطا والبصل والجزر نيئة ومطبوخة ، نأكل القرع والجزر والبطيخ والرقي مقشرة ، نأكل الطماطا والخس والكرافس مغسولة ، نستخرج من الطماطا عصير نسميه المعجون نصنع من اللوبيا والباذنجان والخيار والشلغم المخللات (الطرشي) ، نجفف الباميا والباذنجان والفاصوليا واللوبيا والكرافس لنأكلها وقت إنقطاعها .

ملحوظـة :

ينبغي ان تستعمل هذه النماذج من المحادثة للصف الرابع الى النصف الاول من السنة الدراسية • اما في النصف الثاني من السنة الدراسية فيمكن أن يستفاد من نماذج المحادثة في اتخاذه موضوعا للانشاء بعـد تحويره • ويستفاد كذلك من مهدات الانشاء الواردة في المبحث القادم • ويستفاد أيضا من القصص الواردة في الفصل الثاني من هذا البـاب ، على أن تراعى الشروط الاساسية في أعطاء القصة الواردة في « ما تجب مراعاته اثناء مناقشة الموضوع » •

المبحث الخامس

نماذج من ممهدات الانشاء (١)

١ — هذه قصة اقتطع منها عشر كلمات ، فعندما تستنسخها — أخي المعلم — على السبورة ضع محل الكلمات المقتطعة فراغات • ثم إقرأ القصة على التلاميذ بكل تؤدة ووضوح لمرتين واضعا نصب عينيك محاولات الغش • ومن ثمّ يبدأ التلاميذ بالحل •

ضع الكلمات الآتية في محلها المناسب من القصة الآتية :

آخر ، ميتا ، حاكم ، الا ، قطعت ، امره ، بالانحناء ، المدينة ، في ، الى .

الموضوع : وليم تل

كان في سويسرا (حاكم) ظالم • ومما يحكى عنه انه وضع قبعته عند باب المدينة وامر الناس (بالانحناء) لها عند مرورهم بها • وقد أطاعه جميع الناس (الا) شخصا واحـــدا اسمه وليم تل ، فانه لم يطع (أمره) • فقال له الحاكم : غدا تكون (في) الساحة وسنضع تفاحة على رأس ولدك . وعليك ان توجه سهما اليها ، وان امتنعت (قطعت) رأسك • وافق وليم

(١) انسج — عزيزي المعلم — على منوال هـــذا المبحث ما شئت ان تنسجه ، فانه يفيدك في الصف الرابع كثيرا وذلك في النصف الثـــاني من السنة الدراسية علاوة على استفادتك منه في صفي الخامس والسادس عند اشغالك الدرس الثاني من موضوع الانشاء كما مر معك في مبحث « اعمال ما بعد تصحيح الانشاء » •

على ذلك .

اجتمع سكان (المدينة) ليروا هذا المنظر الغريب . فوجه وليم سهمه (الى) التفاحة فشطرها شطرين . وأخرج سهما (آخر) ، كان قد خبأه في ثيابه . ووجهه الى الحاكم فسقط (ميتا) . وهكذا خلصت المدينة من شره .

٢ — هذا حديث عن جمال مسنة اقتطع منه عشر كلمات أيضا ، فعلى المعلم ان يسلك نفس ما سلكه في القصة الا انه لا يكتب الكلمات المقتطعة على السبورة بل يترك التلميذ يملأ الفراغ بما يشاء .

املأ الفراغات الآتية بكلمات من عندك :

الموضوع : الجمال المسنة .

الماء في (الصحراء) عزيز جدا على القوافل ، ولهذا كان رجال (القوافل) يضعون الماء على ظهور (الجمال) المسنة ، لانها قد تعودت (ان) تحافظ على الماء كثيرا ؛ فعندما (تصل) القافلة (الى) مكان تريد ان تنزل فيه تبتعد الجمال التي (تحمل) الماء عن القافلة لكي (لا) تصطدم بأوعية الماء فتنزق و (ينسكب) منها الماء . ولذلك تراها تبرك في (مكان) بعيد .

٣ — كون من الكلمات المبعثرة الآتية جملا مفيدة :

أ — أجمل ، الديك ، الدجاجة ، من .

ب — بكثير ، الكلب ، اكبر ، الفيل من .

جـ — الصوف ، منه ، من ، لنصنع ، نأخذ ، الاغنام ، الملابس .

د — لوازمي ، محفظتي ، التلف ، الجلدية ، من تحفظ .

هـ — الجرس ، نخرج ، عندما ، الساحة ، الصف ، نسمع ، من ، الى .

و — الحفرة ، الحصان ، في ، سقط ، الابيض ، رجله ، فانكسرت .

ز — البيت ، ليتناول ، ظهرا ، طعام ، يعود ، الغداء ، الى ، أبي .

ح — كثيرة ، في ، جلس ، الاغصان ، ظل ، الفلاح ، شجرة .

ط — القوي ، يسقط ، الاشجار ، الهواء ، بعض ، أوراق .

ي — اجمل ، الربيع ، من ، هو ، فصل ، السنة ، فصول .

٤ — حول الجمل الآتية الى مطلوب كل منها :

آ — انا لا أقف في المطر ، ولا اركض ولا اتدافع — نحن [1] ....

ب — قطفت ازهارا ، وشممت رائحتها ، ووضعتها على المائدة — قطفنا ..

جـ — علي ينزع ملابسه ، ويسبح في النهر ، ثم يخرج ويلبس ملابسه — نزع ...

د — محمد ساعد الفقير وقربه منه واطعمه — يساعد الفقراء ...

هـ — نحن نقرأ الدرس ، ونكتب الواجب ثم ننام — قرأنا ...

و — الطيارون علموا الرجل سياقة الطيارة وتركوه يقودها وحده — الطيارون يعلمون الرجال ....

ز — استقبل محمد الضيوف ، وهو يضحك ، وقدم لهم الطعام — استقبلت ...

ح — انهض من النوم ، اغسل وجهي ، واتناول الفطور ، ثم البس ملابسي — انهض ، انهضوا ، انهضي .

ط — ركض أحمد فعثر ، فسقط على الارض ، فانكسرت رجله ، فأخذ يصرخ ، فأتت سيارة الاسعاف ، وحملته الى المستشفى — احمد وخليل وجميل ...

ي — انت تعطف على اخيك وتحبه — اتتم ، انتما ، انت ، انا ، نحن ،

---

(١) « نحن » قامت مقام « أنا » فاجعل الكلام بما يناسبها . وهكذا في بقية الجمل .

هو ، هما ، هم هي ، أنا ، نحن ...

٥ — رتب العبارات الآتية بحيث يتكون من مجموعها قصة « الرجل السكران في قفص الدجاج » .

تقرأ القصة مرتين أو ثلاث مرات بوضوح . ثم يبدأ العمل .

أ — الثاني احضر الخليفة الرجل وقال له : اين كنت ؟ .

ب — حتى مطلع الفجر ، فضحك الخليفة منه وعفا عنه .

جـ — يطلب في الرسالة ان يعفيه ، وفي اليوم .

د — قبضت الشرطة ليلا على سكران وقدمته الى الخليفة .

هـ — صحا السكران من نومه وصاح بالحارس : اعطني ورقة .

و — في الليلة الماضية ؟ قال : كنت في بيت الدجاج .

ز — الدجاج ؟ قال الرجل : كنت اقوقئ مع الدجاج .

ح — وقلما ومصباحا ، فأعطاه . فكتب رسالة الى الخليفة .

ط — فقال له الخليفة : وماذا كنت تفعل في بيت ... ؟

ي — فأمر الخليفة بحبسه في بيت الدجاج وعند الفجر ...

الموضوع : الرجل السكران في قفص الدجاج .

قبضت الشرطة ليلا على سكران وقدمته الى الخليفة ، فأمر الخليفة بحبسه في بيت الدجاج، وعند الفجر صحا السكران من نومه وصاح بالحارس: اعطني ورقة وقلما ومصباحا ، فأعطاه ، فكتب رسالة الى الخليفة ، يطلب في الرسالة ان يعفيه . وفي اليوم الثاني احضر الخليفة الرجل وقال له : أين كنت في الليلة الماضية ؟ قال : كنت في بيت الدجاج . فقال له الخليفة : وماذا كنت تفعل في بيت الدجاج ؟ قال الرجل : كنت اقوقئ مع الدجاج حتى مطلع الفجر . فضحك الخليفة منه وعفا عنه .

٦ — ضع اسئلة لهذه الاجوبة :

ا — اسمي خليل • ب — ادرس لاتعلم • ج — اسافر الى الحلة بالسيارة • د — جرى سباق يوم امس • ه — نعم ، درست الدرس • و — دخلت الى الصف ضاحكا • ز — ادبني والدي • ح — اسخر بالكسول • ط — مكثت في القاهرة عشرة أشهر • ي — العب في الساحة • ك — استيقظت صباحا •

الفصل الثاني

نماذج في الانشاء

ـ القصـة (١) ـ

لما كانت القصة تحتل الصدارة بين مواضيع الانشاء فقد عقدت لهـا فصلا كاملا يتضمن مئة قصة يتخللها اكثر من عشرين قصة وضعتها بنفسي ، واكثر من عشرين أخرى اجريت عليها تحويرا لانها وضعت لعصر غير عصرنا، فمن الضروري ان تواكب هذا العصر ، فضلا عن ان جميعها عرض باسلوب تربوي دقيق جذاب وابرز ما في هذه القصص انتهاؤها بارشادات ونصائح واقوال تناسب واقع القصة أو الغرض الذي وضعت له . وتجمع القـديم والحديث والمستحدث والاخيران هما الراجحان عددا . وقد اتخذت من القديم عبرا وعظات سقتها لجيلنا الصاعد .

انني لم اتناول اية قصة حكيت على لسان الحيوان لبعدها عن الحقيقة والواقع ، اذ تتمثل فيها الخرافة بأجلى معانيها . ولقد ثبت تربويا ان القصص الخيالية لا تصلح الا لطفل بين الخامسة والتاسعة ، بينما نحن نبدأ بممارسة مواضيع الانشاء في سن العاشرة ، هذا السن وما فوقه يميل فيه الطفـل الى الحقيقة والواقع .

---

(١) راجع درس في القصة .

المبحث الاول

دروس قصصية

١ — درس فى التربية الفاسدة (٢)

سرق ولد بيضة واتى بها الى امه ففرحت بها كثيرا وشجعته على عمله. وبعد أيام سرق دجاجة ، وثم خروفا وهكذا الى ان اصبحت السرقة صناعته. وبعد سنوات ارتكب جريمة قتل ، فحكم عليه بالاعدام . فطلب ان تقترب منه أمه ليودعها ، ولما اقتربت منه قال لها : اريد ان اقبلك من لسانك ، فأخرجت لسانها فقطعه بأسنانه وقال لها : هذا هو الذي حكم عليَّ بالاعدام. نعم لو كانت قد منعته عن السرقة منذ البداية لما شنق .

٢ — درس فى سوء المداراة

اعتادت ام ان تنوّم طفلها بجانبها . وقد نصحها أهلها ان تترك هذه العادة ، لنومها العميق ، فلم تنتصح . وذات يوم اصبحت يد الام فوق وجه الطفل فمنعته عن التنفس ومات . ثم تركت هذه العادة وصارت تضع طفلها الجديد في المهد . ويوماكان شد الطفل مرتخيا فتدلى رأسه من المهد ، وهو يصرخ ، ولم تشعر الأم به حتى اختنق ومات .

ولهذا ننصح ان يوضع الطفل وحده في سرير ذي جدران .

(٢) من القصص الشعبية .

٣ ـ درس فى الصدق

اسقط ولد مزهرة فتكسرت فبكى . فقال له طالب كان يسكن عندهم! لا تحزن ، قل لأمك ان القطة اسقطت المزهرة . ولما أتت امه وقص عليها الحكاية لم تصدقه ، لأنه لا يوجد طريق للقطة الى المزهرة ، وقالت له : من علمك هذا ؟ فقال لها : الطالب . فطردت الأم الطالب من بيتها . واعطت لابنها درسا في الصدق . تمسك بالصدق وتجنب الكذب لانه يضرك

٤ ـ درس فى المحبة

قالت فتاة : كنت اذا تعاركت مع أختي تأمرني امي ان أجلس على كرسي ، وتأمر اختي ان تجلس على كرسي آخر مقابل لي ، وان تنظر اليَّ، وانا أنظر اليها ، وتأمرنا ان لا نبتسم ، ولكن بعد مدة قصيرة نبتسم ، ثم نضحك فيذهب غضبنا . كن محبا للناس كلهم .

٥ ـ درس فى الانصاف

كان ولد يقسم الحلوى قسمين غير متساويين ، يأخذ القسم الكبير له ويعطي أخته القسم الصغير . ويوما احضرت الام الحلوى وقالت لابنها : بعد ان تقسم الحلوى تتقدم اختك لتختار أحد القسمين . فاضطر ان يقسم الحلوى قسمين متساويين . ومن ذلك الوقت تعود هذا الولد على انصاف

اخته وانصاف غيرها . كانت الام منصفة حقا .

٦ ــ درس في النظافة

كان شفيق لا يحب النظافة ، فأحضرت امه وعاءً فيه قليل من الماء ، واخذت تغسل يديه فيه قبل تناول الطعام ، فصار الماء وسخا جدا ، وقالت له : اشرب هذا الماء . فنظر اليها وقال : كيف اشرب ماءً وسخا ؟ هل تريدين ان امرض ؟ فقالت له : ان هذه الاوساخ كانت تذهب كلها الى معدتك لو تناولت هذا الطعام ولم تغسل يديك . فعجب كثيرا من عادته المضرة . ومن ذلك الوقت عرف معنى النظافة .

جرب هذا يا ولدي ، ان كنت قذرا ، لترى بعينك مقدار الوسخ الذي يجتمع في الأناء .

٧ ــ درس فى العادات المضرة

قال المعلم : ان الحجرة التي تخرج من مصيدة الطيور لا تفكر ولاتبصر فاذا سقطت على الزجاج كسرته ، واذا سقطت على العين عمتها ، فلاتستعملوا هذه المصائد بعد اليوم .

خرج التلاميذ من الصف فرحين بنصيحة معلمهم الا واحدا فقد قال : هل اننا عميان ، سأضرب هذا العصفور لأرى ماذا يحدث ، وبينما هو يوجه مصيدته نحو عصفور ، اذ أتى تلميذ يركض واصطدم به فتحركت يده نحو تلميذ يضحك فدخلت الحجرة في فمه فأدمته .

لما علم ذلك المعلم بالحادث استدعى التلميذ وقال له : ان هذا الحادث أثمن من درسي لك ولغيرك . فأجاب التلميذ : عفوا ياسيدي ، فقد صدقت. وهذه المصيدة اكسرها امامك . ومن له منكم مصيدة فليكسرها مثلما فعل هـذا التلميذ .

٨ ــ درس في الاعتماد على النفس

ارسل تاجر ابنه في تجارة . وفي الطريق وجد الفتى ثعلبا مطروحـا على الارض ، يظهر عليه الجوع ، ثم اتى اسد ومعه فريسة فأكل منها وترك الباقي وانصرف . زحف الثعلب الى الفضلات واكلها .

فقال الفتى : ان هذا الثعلب لم يتعب في تحصيل طعامه ، فلماذا أتعب أنا ؟ فعاد الى أبيه وقص له حكايته . فقال له أبوه : اني اريدك ان تكون أسدا [١] ، لا ثعلبا تأكل من فضلات الناس . فكلنا يجب ان نكون اسودا.

٩ ــ درس في الوحدة

رأى والد ان ابناءه في نزاع مستمر ، فجمعهم واحضر لهم حزمه من العيدان وطلب من كل واحد منهم أن يكسر الحزمة ، فلم يقدر .فأخـذها منهم وفرّق عيدانها عليهم وطلب منهم كسرها ، فكسروها بسهولة . فقال

---

(١) ورد في الاصل بعد هذا : « تأكل الناس ما فضلاتك » وهذا غير مستحب فحذف .

لهم : اذا كنتم مجتمعين مثل عيدان هذه الحزمة لا يقدر عليكم احد وتعيشون سعداء ، واذا تفرقتم مثل عيدان هـذه الحزمة تضعفون ويسهل كسركم فتعيشون بذل • وكونوا متحدين مع ابناء وطنكم ايضا ففي ، الاتحاد قوة.

١٠ ــ درس في العمل

كان ثلاثة شبان يكرهون العمل ، فقال لهم والدهم : قد تركت لكم في الحقل كنزا كبيرا ابحثوا عنه بعد وفاتي • وبعد وفاة والدهم بدأ الشبان يحفرون الحقل شبراً شبراً فلم يجدوا الكنز • فقالوا : ماذا نفعل الآن ؟ قال الأخ الكبير : نزرع الحقل • فزرعوه فأنتج انتاجا كثيرا • فعلموا ان والدهم كان يريد ان يعطيهم درسا في العمل •

١١ ــ درس في ثمرة العمل

قدمت ام لابنتها عدسا وقت الغداء ، فلما ذاقته عافته نفسها ، فقالت لها أمها : سأطبخ لك في المساء عدسا لذيذا • وبعد الظهر اخذت الام ابنتها الى الحقل ، واشتغلتا هناك الى المساء ، فتعبت الابنة تعبا شديدا • وعند العشاء أحضرت الأم نفس العدس ، فصارت الابنة تأكل بشهية وتقول : هذا عدس لذيذ حقا • فضحكت الام وقالت : انه نفس العدس ولكن هذه ثمرة العمل • اتعب تجد ما تأكله طيبا •

١٢ ــ درس في الصبر

انكسر قائد في معركة حربية ، فجلس بعيدا عن جنده حزينا ، فرأى نملة

تحمل حبه حنطة الى مسكنها في محل مرتفع . فسقطت منها . فعادت وحملتها وصعدت بها ، فسقطت منها ثانية ، فعادت اليها ايضا وحملتها . وهكذا فعلت ثمانين مرة الى ان أوصلتها الى مسكنها . فقال القائد في نفسه . استطاع هذا الحيوان الصغير ان يوصل الحبة بصبر عظيم فكيف اكون انا بلا صبر ؟ فعاد الى جنده وهجم بهم على العدو وهزمه شر هزيمة .

١٣ — درس فى الحكمة

زار مسؤول مستشفى المجانين فرأى شابا يظهر عليه الذكاء ، فسأله اسئلة كثيرة ، وكان الشاب يجيب عنها . ثم سأل الشاب المسؤول : متى تموت ؟ فعجب المسؤول من سؤاله واحضر خمرا ليجربه وناوله كأسا ليشرب فاعتذر وقال : سيدي ، انت تشرب لتصبح مثلي ، وانا اذا شربت اصبح مثل من ؟ فازداد تعجبه ، وسأل الطبيب عنه فقال : انه كان مصابا بصدمة عصبية والآن قد تحسن كثيرا . فأمر المسؤول باخراج الشاب فورا .

١٤ — درس في الوجدان

راقب قرد صانع احذية يقطع الجلد ، فصار يدخل الدكان وقت غيابه ويقطع الجلود ويتلفها ، فرجا صانع الاحذية صاحب القرد ان يمنعه عن ذلك فلم يلتفت اليه . ولما تضايق صانع الاحذية من القرد اخذ سكينا وصار يسيرها على عنقه امام القرد ، ثم ترك السكين وانصرف ، فتناول القرد السكين وسيرها على عنقه ، فأخذ الدم يسيل منه ، فلحقه صاحبه وخلصه

من الموت ، ومنعه من دخول ذلك الدكان .

يجب علينا ان نحافظ على ممتلكات غيرنا كما نريد منهم ان يحافظوا على ممتلكاتنا .

١٥ ـ درس في التغلب على المصاعب

وخزت شوكة يد ولد فأسرع الى امه ـ وهو يبكي ـ وقال لها : ان يدي تؤلمني كثيرا ، لأن شوكة وخزتها مع اني لمستها لمساً خفيفا . ضحكت الام من كلام ابنها وقالت له : لو انك لمستها لمسا قويا لما آلمتك كثيرا . وهكذا المصاعب ـ يا ولدي ـ فانك تتغلب عليها اذا كانت عندك عزيمة قوية ، واذا ضعفت عزيمتك امامها تغلبت عليك .

المبحث الثاني

مثل وقصة

١٦ ـ لا تؤخر عمل اليوم الى غد

قال رياضي لصديق له : انك لست رياضيا ولكنك تشجع الرياضيين . واحب اليوم ان تسابق معي في ركض عشرة كيلو مترات ، واراهنك انني انحرك بعدك بربع ساعة ، فوافق صديقه . اتدرون ماذا كانت النتيجة ؟ لقد خسر الرياضي بسبب اهماله وعدم تقديره للوقت معتمدا على نشاطه وقوته . وهكذا يخسر كل من يهمل واجبه ولا يقدر الوقت ويسبقه المتأخرون الذين يسيرون ببطء .

١٧ ـ الحاجة أم الاختراع

كان اديسن يشتغل ليلا في محطة القطار ويجري تجاربه العلمية نهارا ، وكان النوم يتغلب عليه في الليل فينام . عرف مدير المحطة بنومه فمنعه وامره ان يرسل له اشارة كل نصف ساعة ففعل . استمر على هذا العمل عدة أيام واخيرا اخترع آلة ترسل الاشارة من نفسها كل نصف ساعة ، وهو غارق في النوم ، ولكنه كان يؤدي عمله باتقان . فاذا كنت محتاجا الى شيء غير موجود عندك ، فكر فربما تصل الى عمله من شيء موجود عندك .

١٨ — من صبر ظفر

مر والد مع أولاده الثلاثة على بركة فيها سمكة ، فقال لهم : اتستطيعون صيد هذه السمكة ؟ فقالوا : طبعا . فنزل واحد واحد يريد مسكها فلم يقدر . أما الوالد فأخذ منديله وغمسه في البركة وعصره خارجها . فقال أولاده ماذا تفعل ؟ قال : انقل ماء البركة بالمنديل : فردوا عليه : ان عملك هذا يحتاج وقتا طويلا ، فقال لهم : وهل يضرني ذلك ؟ انني اردت ان اعلمكم كيف يكون الصبر . فعلينا ، نحن التلاميذ ، ان نصبر في دراستنا لنصطاد السمكة وهي المستقبل الجميل .

١٩ — غرسوا فأكلنا و نغرس فيأكلون

مر وزير على فلاح شيخ يغرس نخلا فقال له : اتأمل ان تأكل من ثمر هذا النخل ؟ فأجابه الشيخ : غرسوا فأكلنا ونغرس فيأكلون ، فعجب الوزير منه واعطاه هدية . فقال الفلاح : عجيب ، ياسيدي ، ان هذا النخل أثمر بسرعة ، فدهش الوزير من جوابه واعطاه هدية أخرى . فقال الفــــلاح : ياسيدي ان النخل أثمر فيهذه السنة مرتين فاستحسن الوزير جوابهوانصرف. فيجب ان نعمل بجد طول حياتنا .

٢٠ — الكذاب لا يصدق ولو قال الحق

كان ولد يسبح مع رفاقه في النهر ، فأراد ان يمازحهم فصاح : انقذوني

انقذوني لقد غرقت . فأسرعوا اليه ، ولما اقتربوا منه ضحك • وفي اليــوم الثاني فعل كما فعل في الاول • وفي اليوم الثالث تعطلت رجله اليسرى عن الحركة ، فصرخ : انقذوني ، لقد غرقت • فلم يقترب اليه أحد لانهم ظنوا انه يمازحهم ، فمات غرقا • هذه عاقبة الكذب فتجنبوه •

٢١ ـ الصبر مفتاح الفرج

تاه جماعة في طريق ، فاشتد بهم الجوع ، فأرادوا صيد فيــل صغير وجدوه هناك ، فنصحهم رفيق لهم بالكف عن صيده ، فلم يسمعوا النصح واصطادوا الفيل واكلوه ما عدا الرجل الناصح • وفي الليل هاجمهم عدد كبير من الفيلة وصارت تشم كل واحد منهم وتقتله ، ولم يسلم منهم الا الناصح• وفي اليوم الثاني مر به رجل فذهب معه ، وهكذا خلص من الموت بسبب استعمال معرفته وصبره •

٢٢ ـ في التأني السلامة وفي العجلة الندامة

تركت ام طفلها مع كلب في البيت وذهبت الى السوق ، فخرجت حية من أحد الثقوب ، واقتربت من الطفل ، فحلق بها الكلب فقتلها ، فتلوث فمه بالدم • ولما عادت الام استقبلها الكلب كعادته بالقفز عليها ، فوجدت فمه ملوثا بالدم ، فظنت انه قتل ابنها ، فتناولت صخرة وضربته على رأسه فسقط ميتا • ولما دخلت البيت وجدت ابنها حيا وبجانبه حية مقطعة ففهمت القصة وندمت على عجلتها • فيجب ان نفكر ونتأنى بأعمالنا ، خاصة وقت الاجابة على الأسئلة •

٢٣ ـ عند الشدائد تعرف الاخوان

حصلت فرقة بين صديقين مخلصين . وذات يوم احتاج احدهما الى مال ليكمل بناء بيته ، فذهب الى كثير من اقاربه واصدقائه وطلب منهم المساعدة فلم يساعده واحد منهم ، ثم تذكر صديقه هذا ، وكان غنيا ، فقصده ، وما ان التقيا حتى حضن احدهما الآخر وصارا يبكيان من شدة الفرح ، ثم عرض الرجل حاجته على صديقه ، فتبسم في وجهه وقال له : « عند الشدائد تعرف الاخوان » واعطاه ما يريده . فكن صديقا مخلصا لاصدقائك .

٢٤ ـ من دخل فيما لا يعنيه لقي ما لا يرضيه

كان احد الاولاد يراقب اباه ، وهو ينشر خشبة ، فلما ذهب الاب الى قضاء حاجة له ، تقدم الولد وتناول المنشار ، وصار ينشر الخشبة ، وبما انه لا يعرف النشر ، شق المنشار اصبعه عميقا ، وصار الدم يتدفق منه ، فأسرع والده اليه وذهب به الى المستشفى ، ومن ذلك الوقت لم يتقرب هذا الولد الى منشار أو سكين أو أية آلة جارحة الا بعد ان كبر . فاذا دخلت في عمل أو حديث لا يخصانك قد تلقى مالا يرضيك .

٢٥ ـ آفة العلم النسيان

ركب احد الكتاب المشهورين بالنسيان قطارا ، ولما اتى المفتش ، أخذ الكاتب يبحث عن تذكرته في جيوبه كلها ، فلم يجدها ، فقال له المفتش :

حسنا . لا تتعب نفسك ، فأنا متأكد من شرائك التذكرة . فأجابه الكاتب : اشكر لك ذلك [١] ، ولكن كيف أعرف الى اين انا ذاهب بعد ان فقدت التذكرة ؟ فقهقه المفتش والركاب . وكادوا يسقطون على الارض من شدة الضحك !

٢٦ — واحدة بواحدة

وضع محمود حلياً ذهبية عند صديقه وسفر . ولما عاد من سفره طالب صديقه بالحلي ، فأجابه : قد اكلتها الجرذان . فسكت عنه ، واراد ان يعلمه درسا في الأمانة ، فلما خرج غافل صديقه واخذ طفلا له . وفي اليوم الثاني جاء الرجل الى محمود يسأله عن ابنه ، فقال له لما خرجت من عندك رأيت كلبا يحمل طفلا من ثيابه ، فربما يكون ابنك ، فرد عليه الرجل : هل يقدر الكلب ان يحمل صبيا ؟ فأجابه محمود : وهل تقدر الجرذان ان تأكل الحلي ؟ فضحك الرجل وقال : لقد بعت حليك وهذا ثمنها ، فرد علي ابني . ان هذا الصديق قدنوى الخيانة فسقط في عين محمود . فكن امينا على الامانات .

٢٧ — رجع بخفي حنين

غضب صانع احذية واسمه « حنين » على رجل غريب كان من قرية أخرى . لأنه اعطاه في زوج حذاء سعرا منخفضا ، ولما علم « حنين » بيوم سفر الرجل ، وكان يريد ان ينتقم منه ، خرج متخفيا وراء الاشجار وطرح

(١) لا تقل : اشكرك .

في طريق الرجل أحد الحذاءين ، وطرح الآخر في موضع بعده .

مر الرجل على الحذاء الاول فقال : هذا شبيه بحذاء حنين فتركه وسار فوجد الحذاء الثاني ، فربط حماره هناك وعاد ليأتي بالحذاء الاول ، فخرج حنين واخذ الحمار . فعاد الرجل الى أهله بخفي [١] حنين فقط . هذا مثل يقال لكل شخص يفشل في عمله . هل تصنع مثل هذا مع غيرك ؟ ولماذا ؟

---

(١) الخف : الحذاء .

المبحث الثالث

قصص عن كبار الرجال

٢٨ ـ عمر العــادل (رض)

ارسل قيصر الروم رسولا الى عمر بن الخطاب لينظر احواله وافعاله . فلما وصل الرسول المدينة سأل أهلها : اين ملككم ؟ فأجابوه : ما لنا ملك بل أمير ، وقد خرج خارج المدينة وحده ليرى اعمال عماله في المدن . فذهب اليه فوجده بدون حرس يحرسونه . فدهش الرسول وقال في نفسه : ان ملوكنا تحرسهم الجند دائما لظلمهم ، اما هذا الامير فلم يحرسه احد لعدله بين الناس . وهكذا يجب ان يكون المسؤولون في بلدنا وفي كل بلد عربي ، بل في كل بلد عربي ،

٢٩ ـ تواضع عمر (رض)

خرج عمر ليلا ليتفقد الرعية ، فدخل منزلا كان الاولاد فيه يبكون كثيرا ، ووجد قدرا فوق النار وفيه حصى ، فدهش عمر دهشة عظيمة وقال لأم الاولاد : لماذا لم تخبري الخليفة بأمرك ؟ فقالت له : على الخليفة ان يتفقد الرعية .

عاد عمر مسرعا الى بيت المال وحمل كيسا طحينا على ظهره ، وحمل مرافقه وعاء من السمن واتيا به الى المرأة . فطبخ الخليفة نفسه حساء ،

واطعم الاولاد ، وخصص لتلك المرأة نفقة من بيت المال . فمن اتضع ارتفع ومن تكبّر ذلّ . وقد قالوا : سيد البيت خادمه ، فيجب ان تكــون كلنا خدام هذا البيت وهو الوطن .

٣٠ ـ عدل المأمون

تقدمت امرأة من المأمون وقالت له : ان ابنك العبــاس اغتصب مني ضياعي واموالي . وكان العباس حاضرا ، فأجلسه معها مجلس الخصوم ، فصار كلام المرأة يعــلو كلام العباس . فقال لها الحاجب : انك بين يدي أمير المؤمنين فاخفضي صوتك . فأجابه المأمون : اتركها فان الحق انطقها واخرسه . ثم اعاد اليها ضياعها واموالها . لو كان حكام العرب كلهم مثل المأمــون وغيره لاصبحت العرب في مقدمة دول العالم كما كانت في فجــر الاسلام (١) .

٣١ ـ رجولة صلاح الدين

علم صلاح الدين ان عدوه ريكاردوس قد قتلت فرسه في احدى المعارك فأرسل فرسه الخاصة به ، ولما ركبها ريكاردوس ، اتجهت به الى معسكر صلاح الدين ولم يستطع منعها ، فقبض عليه الجنود وذهبوا به الى صلاح الدين ، فعلم صلاح الدين ان الفرس هي التي اتت به اليه ، لانها وفية لــه ولا تريد فراقه ، فأعطى صلاح الدين عدوه جوادا آخر واعاده معززا مكرما . هل سمعتم بمثل هذه الرجولة والبطولة والشهامة يا أولادي ؟

(١) راجع آخر « مختارات من الشعر » تجد القصة بالتفصيل .

٣٢ ـ حكمة قاض

كان لأمرأة طفل ولجارتها طفل يشبهه • خرجت المرأتان يوما وتركتا الطفلين عند فتاة ، فأتى ذئب واختطف طفلا منهما • ولما عادت المرأتان اخذتا تتنازعان على الطفل الباقي ، ثم رفعتا الامر الى الحاكم ، وكان الحاكم ذكيا فطلب سيفا ثم قال سأقسم الطفل نصفين ، تأخذ كل منكما نصفا • فقالت احداهن : هذا عدل • اما الاخرى فصرخت وبكت وقالت : لا تقتله ، اتركه لها ، انه طفلي انه طفلي • فعرف الحاكم ان الطفل للثانية فأعطاه لها •

ان الحاكم لا يحكم بموجب القوانين فقط بل بموجب عقله وقناعته ووجـدانه •

٣٣ ـ عمل جبار

رأى ابراهام لنكولن عصفورا صغيرا يئن بين الاشواك ، فتقدم اليـه، فوجد الاشواك قد دخلت في جسمه والدم يسيل منه ، فتناوله بيده ووضعه في عشه ، وكان رفاقه يضحكون منه ، فقال لهم : ان الذي لا يقدر ان يرحم حيوانا ضعيفا لا يقدر ان يرحم انسانا • وبعد ذلك صار هذا الفتى العظيم رئيسا للولايات المتحدة • وكان أول عمل جبار قام به هو تحرير العبيد من العبودية في وطنه •

ان اكثر من مليون شخص يئن بين اشواك امريكا • ونحن نقول لها : ان الذي لا يقدر ان يرحم انسانا لا يمكن ان يكون الا حيوانا •

٣٤ ــ تقدير الكفاءة

اديس عالم مشهور اخترع اكثر من مئتي اختراع ، وكان ينام قليلا وقد اشتغل ست عشرة ساعة يوميا عندما بلغ الرابعة والثمانين من عمره ، أي قبل وفاته بسنة . واشتغل عشرين سنة في اختراع المصباح الكهربي .

دخل يوما دائرة البريد ، وثيابه ممزقة ، وكانت آلة البرق قد تعطلت منذ عشرة ايام ، ولم يتمكن كبار المهندسين من اصلاحها . فطلب اديسن اصلاحها بنفسه ، فسمح له ، وبعد مدة قصيرة فقط اصلح الآلة ، فدهش منه الجميع ووظف في تلك الدائرة وصار رئيسها .

ان بلدنا يحتاج الى عمل الجميع ، فيجب ان نعمل باخلاص ليل نهار ليعمر هذا البلد .

٣٥ ــ مخترع القطار

- كان ستيفنسن مخترع القطار ، راعيا في صغره ثم وقادا في احد المعامل، وتعلم القراءة والكتابة في سن العشرين ! وكانت اسئلته للمهندسين الكبار محيرة . وذات يوم اخبرهم بأنه يستطيع ان يخترع الة تسير بقوة البخار، فضحكوا منه . ولكنه واصل العمل حتى اخترع القطار . سار القطار لاول مرة في شارع لندن الرئيس وهو يحمل اثقالا فقط لان الناس لم يركبوا القطار خوفا من انفجاره . هذا عالم فقير فلا تيأسوا ايها الفقراء .

٣٦ ــ منقذ البشرية

بعد ان صنع غوتمبرغ حروفا مختلفة من قشرة الاشجار لاحفاده

(أولاد اولاده) وضعها في ورقة وعاد الى البيت ، وعندما فتح الورقة وجد ان عصير القشرة قد سال وطبع على الورقة اشكال الحروف التي فيها فدهش كثيرا . وصار يفكر في الاستفادة من هذه المصـادفة العجيبة حتى اخترع حروف الطباعة التي انقذت البشرية من الجهل ونقلتها من الظلمات الى النور استفد كثيرا من حوادث الصدف ، وفكر بها ولا تتركها فربما تأتي باختراع جديـد .

٣٧ ـ العالم الهارب من المدرسة

بلاسك مهندس شهير كان في صغره يكره المدرسة ويهرب منها خوفا من اللغة والحساب . اراد والده ان يصلحه فاتفق مع مدير مدرسة الصناعة على اصلاحه أخذ المدير بلاسك الى آلة ضخمة وقال له : أتعب ان تشغلها؟ فأجابه الصبي : نعم ولكنني لا أحب اللغة والحساب ! اشتغل بلاسـك في المعمل مدة فوجد نفسه محتاجا الى ان يكتب ويحسب ، فعاد الى المدرسة ودرس بشوق عجيب وتقدم تقدما مدهشا ، وقدم لوطنه خدمات كبيرة ... ان الوطن بحاجة اليك فقدم له خدمات كثيرة ولا تخف من اللغة ولا من الحساب .

***

المبحث الرابع

قصص في البطولات والوطنية

٣٨ ـ الفارس ابو محجن الثقفي

سمع ابو محجن الثقفي بالمعركة بين العرب والفرس ـ وهو سجين في بيت سعد بن أبي وقاص ـ فصاح بزوجة سعد وقال لها : اعطني فرس سعد واعدك انني اعود الى سجني بعد المعركة ، ففعلت . ذهب ابو محجن الى المعركة وحارب حربا مدهشة ، فقال سعد : هذه ضربات ابي محجن ، ولكن ابا محجن في السجن .

وبعد توقف القتال عاد ابو محجن الى سجنه ، فاعجبت زوجة سعد بوفائه ، وبطولته ، ولما علم سعد بالخبر افراج عنه . ان بلدنا يحتاج الى امثال ابي [1] محجن لانقاذه من محنته .

٣٩ ـ بطولة للتأريخ

كان احد القواد العراقيين قد دوخ الاعداء في حرب فلسطين عام ١٩٤٨. ومن بطولاته هي : اراد يوما ان يطوق قوة من الاعداء ، فوضع جنديا في جهة غير جهته وزوده بعتاد كثير وامره ان يواصل اطلاق الرصاص . ولما شاهد

(١) من المستحسن ان يثير المعلم انتباه التلاميذ الى كلمة « ابو » في هذه القصة والواردة في حالاتها الثلاث .

العدو اندلاع النيران في تلك الجهة توهم ان قوة عظيمة تزحف اليه فوجه قواته اليها ، وما كان من قائدنا البطل الا ان يطوق العدو بجنده وكاد يقضي عليه ، الا ان أوامر الخيانة اتت بالانسحاب فورا . وهكذا سلخت فلسطين من الوطن العربي بسبب خيانة حكام العرب في ذلك الوقت . فعليك ان تأخذ الثأر يا عزيزي التلميذ من اعدائك .

٤٠ ـ ضابط جريء

حاول الاستعمار بزعامة ايران وقيادة عبد الغني الراوي تنفيذ مؤامرة على الحكم الوطني في العراق ، وكان بين صفوف المتآمرين ضابط عراقي جريء تمكن ان يوهمهم بأنه معهم ، وكان يعطي الاخبار للحكومة سرا ، وصار المتآمرون يعتمدون عليه كثيرا حتى أعطوه خمسين الف دينار ليستعين بها على تنفيذ المؤامرة ، كما توهموا ، ولكن يوم تنفيذ المؤامرة وجد المتآمرون انفسهم في المصيدة ، فتخلص العراق من أعظم مؤامرة بفضل هذا الضابط الشهم . فكونوا يا ابنائي جنودا اشداء على اعدائكم الذين يريدون امتصاص دمائكم .

٤١ ـ صياد جريء

رأى صياد عن بعد أسدا مقبلا عليه ، وكان الصياد واقفا قرب هاوية عميقة ففكر قليلا ثم تناول خشبتين وجعلهما على شكل علامة زائد (+) وربطهما جيدا وثبت الشكل في الارض ووضع عليه سترته وقبعته وهرب واختفى . ولما اقترب الاسد من السترة هجم عليها فسقط في الهاوية وهكذا

بح الصياد من الموت .

اذا وقعت في مشكلة فلا تخف منها بل استعمل عقلك تخرج منها سالما.

٤٢ ـ بطولة طيار

احترقت طيارة بنيران العدو ففتح طيارها مظلته وقفز في الفضاء ، ونيران المدافع حواليه ، ففقد قدمه اليسرى ، ثم هبط الى البحر وفتح حقيبته المربوطة الى ظهره ، فتحولت الى قارب ، فجلس فيه ، وبدأ يضمد رجليه . ثم ظهرت طائرة من بلده ، فأرسل اليها اشارة ، فهبطت اليه وحملته الى المستشفى . وهناك وضعت له رجل خشبية ثم عاد بعدها الى ميـدان القتال يدافع عن وطنه ثانية ! هكذا تكون الوطنية الصادقة .

٤٣ ـ هكذا تكون الوطنية

سكن طالب عند اسرة ، فلاقى منها اعزازا واكراما ، ولم تشعره بفراق أهله . وذات يوم دخلت ربة البيت غرفة الطالب لتنظفها فوجدت على الارض رسالة فرفعتها فوجدتها مرسلة من جاسوس لأسرائيل ، فأعطت زوجها الرسالة وفي الحال ذهب الزوج واخبر السلطات فالقي القبض على الطالب ونال عقابه.

علينا جميعا ان نكون عيونا على اعدائنا وعلى عملائهم لنطهر الارض منهم فيسعد بلدنا .

٤٤ ـ رسام يخدم السلطات

هرب لص من شرطة الخفارة واختبأ في بيت ، فشعر صاحب البيت به

وخاف ان يخرج لأن اللص كان مسلحا ، وكان صاحب البيت رساما ماهرا تمكن ان يرسم هذا اللص من بين فتحات الستائر على ضوء الغرفة الخافت وضوء القمر في الخارج . وفي اليوم الثاني قدم الرسم للسلطات المختصة فعرفته لانه كان من أهل السوابق والقت القبض عليه فنال عقابه . استعمل أي مقدرة عندك في سبيل خدمة وطنك .

٤٥ ـ وطنية تلميذ

كان والد يعطي ولده كل يوم درهما ليشتري به ما يريده . وبعد زمن رآه يأخذ الدرهم ولا يشتري بها شيئا ، فسكت عنه ، وامر اخوانه ان يراقبوه . فوجدوه كعادته يذهب من البيت الى المدرسة وبالعكس ، فعجب الوالد من أمره . وبعد شهر تسلم الوالد رسالة شكر من المدرسة على تبرع ابنه دينارا ونصف الدينار للفدائيين : فضمه الى صدره وبارك عمله . لاتبخل بفلس واحد على الفدائيين لأنهم محررو شعبنا من سجنه .

٤٦ ـ خدمة وطنية

أودع احمد دراهم في مصرف ، وكان له أخ يشبهه تماما . سافر احمد يوما الى البصرة وترك دفتر نقوده في البيت ، فأخذ اخوه الدفتر وذهب الى المصرف ليتسلم دراهم اخيه . جلس ينتظر دوره ، وكان يتحدث مع احد معارفه ، ثم نادى المحاسب : أحمد ابراهيم ، فنهض اخوه ليتسلم الدراهم فأسرع الرجل الذي كان بجانبه الى المحاسب وقال له : احذر فان هذا

ليس أحمد بل أخاه . وفي الحال قبض عليه وعوقب • لا يمكن ان يفلت الخائن من العقاب •

٤٧ ـ فداء الوطن

خرج احد القواد الحربيين يبحث عن مكان جيش العرب ، فلقي شيخا ومعه غلام • فقال له القائد : دلنا على قومك ، فرد عليه الشيخ : أخاف ان أدلك على قومي ويخبر هـذا الغلام حكومتي فتقتلني ، ولـكن اقتل هذا الغلام لأدلك، فضرب القائد عنق الغلام• اما الشيخ فضحك وقال : لقد عجلت في قتل الغلام خوفا من ان يخبرك هو ، اما أنا فلن اخبرك ولو قتلتني ، فغضب القائد منه وضرب عنقه • اذا كنت لاتفهم الوطنية فهذه القصة تعلمك معنى الوطنية الحقيقية •

٤٨ ـ فتاة تنقذ ركاب قطار من الهلاك

وقفت فتاة على الباب ليلا تنتظر والدها ، ولم يكن في البيت احـد فمر أمامها قطار للحمل ، ولما مشى على الجسر سقط الجسر ، فسقط القطار معه ، فأسرعت الفتاة الى أول محطة للقطار ــ وكانت بعيدة عنها ــ لتخبرهم بالحادث ، وكانت الامطار غزيرة والرياح شديدة • ولما وصلت المحطـة اخبرت مديرها بالحادث ، وسقطت على الارض من شدة التعب • ان سبب ذهابها الى المحطة هو أنها تعرف ان قطار الركاب يأتي بعد قطار الحمل بنصف ساعة • فلولا تضحيتها لهلك ركاب القطار • تتعلم من هذه القصة ان يكون لنا انسانية وشعور بالتضحية والفداء •

٤٩ ـ هلال المصارع

كان هلال مصارعا عملاقا • صارع يوما مصارعا قصيرا اصفر • وبعد ربع ساعة من النزال تضايق هلال منه كثيرا مع ان هلالا لم يغلبه أحد في المصارعة • نقر هذا المصارع الاصفر باصبعه جبين هلال ، فشعر هلال انجبينه شق ، ثم وضع رأسه في بطن هلال وطوق جسمه بذراعيه، فكاد هلال يصرع• ولكنه انحنى بصعوبة كبيرة وامسك بفخـذي خصمه ورفعهما الى الاعلى فصار رأس الاصفر الى الاسفل • وهكذا تم له ان يصرع أقوى مصارع عرف في ذلك البلد • هل تحب المصارعة •

٥٠ ـ هلال المصارع ايضا

كان هلال مطروحا على الارض يرعى جمالا ، فقدم عليه اثنان من أشهر مصارعي البصرة ، وطلبا منه ماء ، فقال لهما : اذهبا الى تلك الناقة • فردا عليه : قم انت ــ يا وقح ــ واسقنا ماء • فأجابهما بشدة : والله انكما تريدان الشر • فرفع احدهما يده يريد ضرب هلال ، فتناوله بيده ووضعه تحت فخذه وضغط عليه ، فصرخ ، فتقدم اليه صاحبه لانقاذه ، فتناوله هلال ووضعه تحت فخذه الاخرى ، وصار يفرك رأسيهما • فقالا له : كن هلالا ولا نبالي بما فعلت • فقال لهما : انا هلال • أرأيت اشجع واقوى من هذا البطل ؟

المبحث الخامس

قصص في الكرم والامانة والوفاء

٥١ ـ كرم العرب

خرج عبد الله بن العباس مع تابعه في سفرة . وفي الليل نزلا عند شخص فقير ، فدخل الفقير الى زوجته وقال لها : هل عندك عشاء ؟ فأجابته : ليس عندنا الا الشاة التي يعيش ابنك على لبنها . فنهض ليذبحها ، فتوسلت اليه وقالت له : اتقتل ابنك ؟ ولكنه لم يلتفت اليها ، وذبح الشاة ، وكان عبد الله يستمع حديث الزوجين . وعند الصباح امر تابعه اعطاء الاعرابي مبلغا كبيرا من المال ، فقال له التابع : تعطي هذا المبلغ ثمنا لشاة ؟ فرد عليه : لقد قدم لنا كل ما يملك ، وقدمنا له بعض ما نملك . تعود على الكرم وتجنب البخل لتكن محبوبا عند الناس .

٥٢ ـ كرم حاتم الطائي

اشتهر حاتم الطائي بالكرم حتى وصل خبر كرمه الى ملك الفرس ، فأرسل رسولا يطلب منه اعز ما يملك وهو فرسه . وصل الرسول دار حاتم في وقت كانت الماشية في المرعى ، ولم يكن عنده الا الفرس ، فذبحها له . وبعد الاكل قال الرسول لحاتم : ان كسرى يريد منك فرسك ، فصرخ حاتم في

وجهه وقال : لماذا لم تقل هذا عندما اتيت ؟ لقد ذبحتها لك • رأى الرسول من كرم حاتم اكثر مما سمع •

من هو اكرم من الآخر : اعرابي القصة المتقدمة أم حاتم ؟

٥٣ ـ رجل كريم

كان عبد الله بن جعفر مسافرا فلقيه اعرابي وقال له : اضرب عنقي • فسأله عبد الله عن السبب ، فأجابه : لي عدو لا أقدر عليه • قال : وما اسم هذا العدو ؟ فرد عليه : الفقر ! فالتفت الى خادمه وقال له : ادفع له شيئا من المال • ثم أوصى الاعرابي بالعمل والجد ليتغلب بنفسه على هذا العدو •

اذا وجدت عملا لفقير احسن من أن تتصدق عليه •

٥٤ ـ امانة مدهشة

اضاع رجل في طريق الحج ألف دينار ، وبعد ذلك افتقر كثيرا • ويوما تمرضت زوجته ، وكان لا يملك الا درهما واحدا ، فذهب ليشتري به دواء لزوجته فأضاعه ، واخذ يبحث عنه ويبكي • فخرج رجل من بيته وقال له : الا تخجل من البكاء على درهم ؟ فرد عليه : لقد اضعت في طريق الحج ألف دينار وما بكيت عليه • فأدخله الرجل بيته وقال له : صف لي كيس نقودك : فوصفه له • فذهب الرجل واتى به ! حقا انها امانة مدهشة •

٥٥ ـ الراعي الأمين

فقد رجل في طريق الحج مالا • ولما عاد من حجه فتش عن ماله في ذلك

الموضع فلم يجده ، فسأل عنه راعيا كان هناك ، فقال له : أهذا هو مالك ؟ أجاب نعم ، وسأله أأنت حر أم عبد ؟ اجابه : عبد . فذهب الحاج الى سيد الراعي وطلب منه ان يبيع له الراعي ليحرره جزاء أمانته . فرد عليه سيده : يجب عليّ ان احرره قبلك ، فله معي كل يوم امانة . فحرره سيده واكرمه .

انظر جزاء الامانة فقد حوّلت عبدا سجينا الى حر طليق .

٥٦ ــ امانة المحبة

دق رجل الجرس ليحضر الخادم فلم يحضر ، ودقه ثانية ، وثالثة ، فلم يحضر . فذهب الى غرفة خادمه ، فوجده نائما نوما عميقا وبجانبه رسالة من أمه تشكره على ارساله النقود لها ، فذهب الرجل واتى بنقود ووضعها بجيب الخادم جزاء وفائه لامه وحبه لها . كن محبا لامك يحترمك الناس .

٥٧ ــ جزاء الامانة

سقطت محفظة نقود من رجل ، فوجدها متسول وتناولها وصاح : سيدي ، سيدي ، هذه محفظتك . تعجب الرجل من أمانة هذا المتسول وقال له : هل تشتغل عندي في معمل الحياكة ؟ اجابه المتسول : انا لا أحسن أي عمل . فرد عليه الرجل : ان تعلم الحياكة سهل جدا . فذهب المتسول مع الرجل واشتغل في المعمل واخلص في عمله وتقدم فيه يوما بعد يوم . هذا العمل اعظم الصدقات للمتسول .

٥٨ ـ الامـانة

اضاع ولد درهما ، فأخذ يبكي ويبحث عنه • فمر به رجل وسأله : لماذا تبكي يا بني ؟ اجابه : ان امي اعطتني درهما لاشتري به خبزا فأضعته. ضحك الرجل وسلمه درهما وانصرف • وبعد قليل وجد الولد الدرهم . فركض وراء الرجل وصاح : عمي ، عمي ، خذ درهمك ، فقد وجدت درهمي شكرا لك •

فقال الرجل في نفسه : هكذا يجب ان تكون ابناؤنا اصحاب نفوس عالية يردون الامانات الى اصحابها •

٥٩ ـ وفاء السموأل

أودع امرؤ القيس دروعا عند السموأل وسافر • وفي الطريق توفي • علم قيصر الروم بوفاته ، فأرسل رسولا الى السموأل يطلب الدروع منه . لانها كانت ثمينة جدا ، فرفض ، ولم يعلم ان امرأ (١) القيس قد توفي• فقدم القيصر بجنده وحاصر قصر السموأل ، فلم يدفع له الدروع • وفي هذا الوقت عاد ابن السموأل من الصيد فقبض عليه قيصر ، ونادى اباه : اما ان تدفع الي الدروع ، أو اذبح ولدك • اجابه : اذبحه • فذبحه امام والده وانصرف • ان الوفاء في كل الامور جميل ، في الاقوال ، وفي الاعمال •

---

(١) على المعلم ان يفهم التلميذ ان حركة (راء) امرئ تتبدل بتبدل موقع الكلمة من الاعراب كما تتبدل الهمزة فيها(امرؤٌ، امرأً ، امرئٍ)•

٦٠ ـ وفاء شديد

كان القصاصون في الزمن القديم يقرأون قصص الرجال الابطال في المقاهي . وذات يوم قرأ قصاص عن عنترة بن شداد وترك القراءة ، وعنترة في السجن ، ثم انفض الناس . لقد صعب على أحد محبي عنترة ان يبقى عنترة في السجن ، واراد بحماس شديد ، ان يعرف هل خرج من السجن ، وان خرج فكيف خرج . وعند منتصف الليل طرق الرجل باب القصاص وطلب منه تكملة القصة ، ففعل القصاص حتى ان أخرج عنترة من السجن . ثم انصرف الرجل مرتاحا .

يجب علينا ان نتشوق كثيرا لسماع بطولات رجالنا المخلصين ، تلك البطولات الحقيقية الواقعية .

٦١ ـ وفاء حتى الموت

خرج صياد مع كلبه الى الصيد ، وعند الظهر رأى بركة ، فنزل يستحم فيها ، ثم خرج ولبس ملابسه وركب حصانه وسار . الا ان الكلب اخذ ينبح بشدة ويقفز امام الحصان ليمنعه عن السير ، وصاحبه يطرده ، وكلما ابتعد الصياد عن البركة ازداد الكلب جنونا حتى تضايق منه الرجل كثيرا ورماه بطلاقة ، فأخذ الكلب يركض صوب البركة ـ والدم يسيل منه ـ وبعد زمن أحس الصياد انه قد نسي خرجه في البركة ، فعاد اليه ، فوجد الكلب فوق الخرج ميتا . فندم على عمله . اتدرون لماذا كان الكلب فوق الخرج ؟ اية قصة ـ سبقت ـ تشبه هذه القصة ؟

٦٢ ـ الحصان الوفي

اسر اعرابي في احدى المعارك ، فقيدوه وتركوه على الارض ، واخذوا فرسه وربطوها مع الخيل . وفي الليل زحف الاسير بقيده الى الفرس وفك رباطها ، فأمسكت الفرس قيد صاحبها بأسنانها وحملته وذهبت به الى أهله. ان كان الحيوان وفيا بهذه الدرجة ، فكيف يجب ان يكون الانسان ؟

٦٣ ـ الكلب الوفي

سافر رجل ومعه كلبه . وفي الطريق لاقاه قطاع طرق فنهبوا امواله ووضعوه في حفرة وغطوه بالتراب وانصرفوا . تقدم الكلب الى الحفرة واخذ ينبش التراب بأرجله حتى أظهر رأس صاحبه ، وفي هذا الوقت مر رجال على ذلك المكان ورأوا الكلب يحفر ، فتقدموا منه ، فرأوا رأس رجل ، فأخذوا يحفرون حتى انقذوا الرجل من الهلاك ، واخذ الكلب يقفز على صاحبه فرحا به .

ما أجمل الوفاء ، انه سر النجاح في هذه الحياة .

٦٤ ـ شهـــامة

رمى رجل نفسه على الارض ، وتظاهر بالمرض ، فمر به اعرابي فحنّ عليه وحمله على حصانه ، ففر الرجل بالحصان . فناداه الاعرابي قائلا : لقد وهبتك الحصان ، وأرجو ان لا تخبر أحـــدا بعملك هذا لكي لا ينقطع المعروف عن المحتاجين ، فخجل الرجل من هذا القول المأثور وأعاد الحصان إلى الاعرابي . هكذا يجب أن تكون الرجال .

المبحث السادس

قصص بين مضحكة ومدهشة

٦٥ ـ المتنبي وهارون الرشيد

ادعى رجل النبوة ايام الخليفة هارون الرشيد ، فأحضره الخليفة وقال له : اذا كنت نبيا حقا فاصنع لنا اعجوبة واحدة ، فقال له المتنبي : أي اعجوبة تريد ؟ اجابه : اريد ان تحول هؤلاء المرد (محلوقي الذقون) الى اصحاب لحى . فرد عليه المتنبي : يامولاي ، كيف احول هذه الوجوه اللطيفة الى وجوه سوداء ؟ ولكنني استطيع ان أحول اصحاب اللحى مردا . فضحك منه (ولا تقل : عليه) الرشيد ، وعفا عنه ، وامره ان يترك هذه الدعوى .

انه يوجد اليوم ، بدلا من الانبياء الكذبة « أهل الخبرة » فلا تؤمنوا بهم ، يا أولادي ، ابدا ، وحاربوهم بكل قواكم .

٦٦ ـ الحلوى والأعرابي

قدم الحجاج لضيوفه حلوى ، وكان بين الجمع اعرابي ينظر الى الحلوى ويريد ان يأكل منها بسرعة ، فرآه الحجاج ، واراد ان يمازحه فقال : من يأكل من هذه الحلوى أضرب عنقه . وبعد قليل مد الاعرابي يده الى الحلوى وهو يقول : أوصيك ، يامولاي ، بأولادي خيرا ، وبدأ يأكل ، فضحك الحجاج حتى استلقى على ظهره ، وشاركه الحاضرون ضحكه .

اذا حضرت مأدبة طعام ، فلا تكن مدهوشا •

٦٧ ــ حلاقة بالمجــان

أخذ رجل ولدا كان يلعب في الطريق وقال له : تعال معي نحلق مجانا • دخل الرجل دكان حلاق فحلق رأسه ثم نهض قائلا للحلاق : اعود بعــد قليل • وبعد ان حلق الحلاق رأس الولد ، قال له : متى يعود ابوك ؟ قال الولد : انه ليس أبي ، بل رجل غريب رآني في الطريق وقال لي : تعال معي نحلق مجانا • فضحك الحلاق وصرف الولد •

ماذا تسمي عمل هذا الرجل ؟ لو كنت حلاقا بماذا كنت تنصح الولد ؟

٦٨ ــ حمار جحــا

كان لجحا حمار يسحب الماء من البئر بوسطة (وليس بواسطة) بكرة• سأله صديق له يوما : هل تكون مع الحمار دائما ؟ قال جحا : لا • رد عليه الصديق : وكيف تعرف ان الحمار يشتغل ؟ قال : لقد علقت في رقبته جرسا والجرس يرن عندما يتحرك الحمار • فرد عليه صديقه : واذا وقف الحمار وحرك رأسه ، فكيف تعرف انه واقف ؟ قال جحا : اذا كان عند حماري هذا الذكاء ، فيجب ان يستريح واشتغل مكانه ! هل ترى ان السؤال الاخير معقول ؟ المفروض علينا دائما ان نفكر قبل ان نجيب أو نسأل •

٦٩ ــ صدق أو لا تصدق

نزل مسافر عند قروي فقدم له خبزا وذهب وحمل له عدساء فوجده قد

اكل الخبز فذهب واتى بخبز آخر فوجده قد اكل العدس . استمر القروي على ذلك عدة مرات . واخيرا سأل القروي المسافر : الى أين أنت ذاهب ؟ فقال : الى لبنان ، لكي اصلح معدتي . فقال له القروي : اذا اصلحت معدتك وعدت فلا تجعل طريقك من هنا . لماذا قال له هكذا ؟

٧٠ ـ جزاء المعتدين

كان يمر كل يوم على دكان خياط فيل ، وكان الخياط يغرز مخيطه في جسمه اذا مر بالقرب منه . تضايق الفيل من هذا العمل كثيرا فذهب الى بركة فيها ماء قذر ، وملأ خرطومه منها ، وعاد الى الخياط ورش الماء على دكانه فأصاب هذا الماء القذر العمال والاقمشة والملابس ، فقال له أصحاب الحوانيت المجاورة : هذا جزاء المعتدين . كن رفيقا بالحيوان لانه يشعر بالألم كما تشعر به أنت .

٧١ ـ هدية الفئران

كان لامرأة قطة تحبها حبا جما لانها كانت تصيد لها الفئران . وقد علمت يوماً ان جارها قتل قطتها ، فاشترت مصيدة وصندوقا ، وصارت تصيد الفئران وتضعها في الصندوق حتى امتلأ نصفه ، فسدته وارسلته الى جارها بالبريد .

—

وصل الصندوق الى الرجل ففرح به كثيرا ، ولما فتحه قفزت الفئران على وجهه وانتشرت في البيت ، ورأى ورقة ، مكتوب عليها « هذه الهدية جزاء قتلك قطتي » فندم على عمله . بماذا نقضي على الفأر اليوم .

٧٢ ـ اشعب الطماع

دخل اشعب على جماعة يأكلون سمكا ، ولما رأوه اخفوا السمك الكبير وأبقوا السمك الصغير ، فقال أحدهم : كيف حالك مع السمك ؟ أجابه : ان لي عداوة قوية مع السمك ، لان والدي غرق في النهر واكله السمك . فقال له : تقدم خذ ثأرك منه ، فتناول سمكة وقربها من اذنه ثم قال : ان هذه السمكة تقول لي : انا سمكة صغيرة لا أعرف والدك ، ولكن في زاوية البيت سمكٌ كبير هو الذي اعتدى على والدك . فضحك الحاضرون واتوا بالسمك الكبير . هل كنت تأكل لو فعلوا بك ما فعلوه بأشعب ؟ ولماذا ؟

٧٣ ـ مداعبة استاذ

حلوة

وضع طالب كراسة امتحانه في ظرف ، بعد انتهائه من الامتحان ، ووضع في الظرف قطعا من الحلوى ، وورقة كتب عليها عنوانه ورجا الاستاذ ان يرسل له نتيجته ، في هذه المادة ، على هذا العنوان . وبعد اسبوعين تسلم الطالب رسالة ففتحها فرحا بها ، وما ان قرأها حتى حزن حزناً شديدا ، لقد رسب في تلك المادة ووجد في الظرف عددا من أقراص « الاسبرين » ، فتناول اثنين منها حالا .

لماذا قدم الطالب الحلوى لاستاذه ؟ ولماذا قدم الاستاذ الاقراص للطالب؟

٧٤ ـ مزاح لطيف

التقى رجل بصديق له في محطة القطار وقال له : لقد خرجت من سباق

الخيل مفلسا ، فهل تشتري لي تذكرة سفر ؟ اجابه صديقه : معذرة ، فأنا لا أملك سوى ثمن تذكرة واحدة ، ولكنني اخفيك تحت مقعدي .

ولما أتى المفتش ناوله الرجل تذكرتين وقال له : التذكرة الثانية لصديق مجنون لا يرغب الا الركوب تحت المقاعد . ولما سمع صاحبه هذا الكلام انتفض من تحت المقعد فهرب المفتش واختفى عن الانظار خوفا من جنون الرجل . اما الركاب فقد اغرقوا في الضحك .

٧٥ ـ الاستاذ وصباغ الاحذية

قال صباغ احذية لاستاذ طويل الشعر كثيرا : أتصبغ ؟ اجاب الاستاذ نافرا ، بعد ان رآه قذرا جدا ، لا ، لا ، ولكن تمهل ، خذ هذا الربع دينار واذهب الى الحمام ونظف جسمك ثم عد اليّ في ذلك النادي لاصبغ حذائي. ذهب الصباغ الى الحمام ثم عاد الى الاستاذ مسرعا وقال له خذ ربع دينارك هذا واحلق به شعرك . فضحك الاستاذ منه طويلا . كيف تفسر عمل الاستاذ مع الصباغ ؟ وعمل الصباغ مع الاستاذ ؟

٧٦ ـ معجزة

سقطت طائرة ومات جميع ركابها الا واحدا . وبعد فترة ظهر لهذا الرجل وحش ، فأخذ يدافع عن نفسه منه بسكين كانت معه حتى سقط الوحش ميتا . وبعد ساعة ظهر له وحش ثان فرأى انه لا يقدر على مقاومته لكثرة جروحه فتسلق شجرة ، وفي اعلى الشجرة وجد ثعبانا ، فقفز الى شجرة

مجاورة وتعلق بغصن منها . فانكسر الغصن ، وتمكن باعجوبة ان يمسك بجذع تلك الشجرة ، وكاد يفقد قواه . وبعد دقائق حطت طائرة بجوار الشجرة فنزل ، وكان بين الحياة والموت .

اتدري كم مصيبة مرت عليه في هذه الساعات القصار ؟

٧٧ ـ من نوادر المجانين

ركب مجنون على كتفي مجنون آخر ، وسار به في ساحة المستشفى ، وكان يحثه على السير كثيرا ، والمجانين من حوله ، وهم في هرج ومرج ، فمنهم من يصرخ ، ومنهم من يضحك ، وآخرون يحثون حمارهم على السير وحمارهم مستأنس بهم كثيرا ، فأسرع الحارس اليهم ، وشق طريقه الى الراكب بصعوبة وقال له بغضب : انزل ، انزل . فقهقه المجنون وقال : لا ، لا ، اتركني ، انني فرح اليوم كثيرا ، فقد مضى علي زمن طويل لم اركب به حمارا ! فضحك الحارس منه ، وانزله بالقوة . هل اعجبتك القصة ؟

٧٨ ـ الرغيف الطائر

وضع احد الصيادين رغيف خبز امام الطيور ، وبعد قليل اتى طائر صغير وحاول حمل الرغيف فلم يقدر . ثم توقف قليلا ، وبعدها ثقب الرغيف من الوسط ، وادخل رأسه في الثقب ، فأصبح الرغيف مثل الطوق في عنقه ، ثم طار ، والصياد ينظر اليه ويضحك منه . انه مظهر جميل حقا .

المبحث السابع

قصص عن الذكاء

٧٩ ـ ذكاء وال

في سنة ٩٩٦ حدثت مجاعة عظيمـــة في ايران ، وكان الوف الفقــراء يموتون جوعا ، وقد حاول والي تلك المدينة ان يقنع الاغنياء على مساعدة اخوانهم الفقراء ، ولكنه فشل ، واخيرا توصل إلى تدبير جميـــل جداً وهو : يعدم كل غني يموت جاره الفقير بسبب الجوع . وكانت النتيجة ان زال الموت جوعا في تلك المنطقة . لو كنت واليا ، فماذا كنت تفعل ؟

٨٠ ـ جواب لطيف

مر الحجاج ـ وكان اميرا على العراق ـ على رجل وقال له : كيف هو اميركم ؟ أجابه : أظلم خلــق الله . لم يغضب الحجاج وســـأله : اتعرف الحجاج ؟ اجابه الرجل : لا . قال له الحجاج : أنا هو . فارتبك الرجـــل واخرس من شدة الخوف ثم قال ، وهو يتلعثم : اتدري من أنا أيها الامير ؟ أجابه : لا . قال : انني مجنون بني عامر يصيبني الصرع مرة كل سنة ، وقد لحقني الصرع هذا اليوم .

فضحك الحجاج منه وعفا عنه وانصرف . فسر لنا كيف ان هذا الرجل كان ذكيا ؟.

٨١ ـ عظمة صبي

مر امير بصبي يقرأ القرآن ، قال له : اقرأ ، فقرأ « إنا فتحنا لك فتحا مبينا » فسر الامير من هذه الصدفة الجميلة واعطى الصبي ديناراً • فرفض• قال له الامير : لماذا ؟ اجاب : ان والدي يضربني ، فرد عليه الامير ، قل له : ان هذا الدينار من الامير • اجابه : لا يصدقني ، قال له : لماذا ؟ فرد عليه ضاحكا : يقول لي هذه ليست عطية الامراء • فدهش الامير من ذكائه• وامر ان تعتني الحكومة بدراسته وان تكون النفقات على الامير نفسه • ان الحكومات المتحررة تقدر المجدين والاذكياء •

٨٢ ـ براعة شيخ قبيلة

سرقت حقيبة سائح انكليزي كان مع قبيلة رحالة ، وحاول الشيخ ان يجدها فلم يستطع • واخيرا غمس ذيل حمار بالنعناع ووضعه في خيمة ، ثم جمع رجال القبيلة وقال لهم : ادخلوا هذه الخيمة واحدا واحدا ، وإجذبوا ذيل ذلك الحمار ، وسينهق الحمار اذا لمست يد السارق ذيله • فدخلوا كلهم وخرجوا ولم ينهق الحمار طبعا • ثم تقدم الشيخ من كل واحد وشم يديه حتى وصل الى الرجل التاسع فلم يجد فيها رائحة النعناع كالتي وجدها في أيدي الذين سبقوه ، فعرف انه السارق ، فلطمه لطمة قوية وقال له : أحضر الحقيبة ، فأسرع واتى بها • تعجب السائح من ذكاء الشيخ بعد ان سخر من عمله أولا ، وسأله عن السر فوضحه له •

لماذا كانت يد السارق خالية من رائحة النعناع ؟

لو كان هذا الشيخ وغيره مثقفين ثقافة عالية لأفادوا بلدهم كثيرا . فالذكاء مع الدراسة الحقيقية يعمران البلاد •

٨٣ ــ حكمة طبيب

كان حديث المريضات في عيادة الطبيب ، أثناء الانتظار ، تدور حول امراضهن • وكانت بينهن مريضة ساكتة ، فسألتها احداهن عن مرضها ، فتنهدت طويلا وقالت : ماذا اقول لك يا أختاه ، ان مرضي غير قابل للشفاء وسكتت • عندئذ اضطرت الحاضرات الى تغيير حديثهن عن المرض ، شفقة بهذه المسكينة • ولما دخلت آخر مريضة الى الطبيب سألته عن مرض تلك المرأة ، فابتسم وقال لها : انها بصحة تامة ، وقد عودتها ان تقول هذا القول امام المرضى ، فقد استفادت منه مريضات كثيرات وشفين من أمراضهن • ان هذا الطب ــ يا ولدي ــ يسمى طبا نفسيا •

٨٤ ــ رد مسكت (١)

جلست الأسرة للعشاء وكانت تضم زوجين وابنا لهما وجدا ، وكان الجد يأكل والطعام يسقط من يده وفمه لكبره وضعفه ، فقال ابنه لزوجته : خصصي لأبي صحنا وملعقة واتركيه يأكل وحده • تألم الصغير كثيرا ورد على ابيه وقال : سأحفظ هذا الصحن والملعقة لك ياوالدي عند الكبر • سكت

---

(١) من القصص الشعبية (محورة) •

الوالد ولم يتكلم بكلمة واحدة • من هو المثقف ؟ ومن أين تعلم الابن هذا ؟

٨٥ ـ ذكاء منجم

غضب لويس الحادي عشر ـ ملك فرنسا ـ على منجم واراد قتله . فاحضره في قصره وقال له : اذا كنت حقا منجما ، فقل لي متى تموت ؟ فعلم المنجم ان الملك يريد قتله ، ففكر طويلا ليتوصل الى حيلة يتخلص بها من القتل واخيرا قال : سأموت قبل سيادتكم بثلاثة ايام ، فاعتقد الملك انه اذا قتل المنجم سيموت بعده بثلاثة ايام ، ولهذا عفا عنه • (المنجم هو الذي تقول عنه عاميا (يفك خيرا) • هل آمن الملك بقول المنجم ؟ هل تؤمن انت بالمنجم ؟ ولماذا ؟ راجع قصة « المتنبي وهارون الرشيد في المبحث الثالث السابق » •

٨٦ ـ العنكبوت الذكي

وقع عنكبوت في بركة ماء فتعلق بقصبة كانت طافية على سطح الماء ومشى عليها حتى وصل الى طرفها الثاني ، فأخرج نسيجا من فمه يشبه الخيط ورمى رأسه على شجرة صغيرة كانت على اليابسة وعلق الطرف الثاني بالقصبة وسار على هذا الجسر اللطيف وعبر البركة فنجا من الغرق •

اذا كنت لا تحسن السباحة وسقطت في بركة وبجانبك جذع شجرة طاف فكيف تخرج من هذه البركة ؟

٨٧ ـ الخادم الذكي

دخل رجل مطعما ليأكل فيه ، ولما انتهى من الاكل رفع ملعقته ووضعها

في جيبه فرآه الخادم ولكنه سكت عنه • نهض الرجل وذهب الى المغسلة يغسل يديه وفمه ثم توجه الى صاحب المطعم — رائع الرأس — ليؤدي الحساب • ومن عادة المطاعم ان يعرّف الخادم صاحب المطعم بقيمة الوجبة التي تناولها الشخص • فنادى ذلك الخادم : خذ ربع دينار «مع الملعقة»، فعرف الرجل ان الخادم رآه ، فخجل خجلا عظيما ، وتاب من ساعته عن السرقة • هل نال السارق جزاءه ؟

٨٨ ـ الشيخ العاقل

ركب شاب شرس الطباع قطارا ، فصار يتنازع ، لاتفه الاسباب ، مع هذا وذاك ، فتضايق الركاب منه ، وارادوا اخبار الشرطة عنه في المحطة القادمة ، وما أن وصل القطار تلك المحطة حتى رفع ذلك الشباب حقيبته ونزل ، فصاح به شيخ وقور : عد أيها الشاب فقد تركت شيئا هنا ، عاد الشاب الى محله ، فقال له الشيخ : اتدري ماذا تركت ؟ أجابه : لا ، قال الشيخ : تركت في نفوس الحاضرين أثرا سيئا ، أفهمت ؟ خجل الشاب كثيرا ، ومن ذلك الوقت ترك الخصام • بماذا تعوض عن الخصام ؟ اشرح ذلك •

٨٩ ـ السائق الذكي

كان سائق سيارة في الهند يحمل كيسا من الطرابيش ، وفي الطريق أحس بالجوع فنزل وتغدى ونام ، ولما استيقظ رأى طربوشا على الارض فتعجب ، واسرع الى سطح السيارة فوجد الكيس فارغا وسمع ضحكات القرود ، ولما التفت اليها وجد على رأس كل منها طربوشا ، وكان يعرف ان

القرود تقلد الانسان . فصار يصفق ويصفر ويرقص ويقفز ، والقرود تقلده فرحة . واخيرا رفع طربوشه والقاه على الارض ، فرفعت القرود الطرابيش والقتها على الارض فجمعها وانصرف . انظر — ياولدي — كيف ان الشخص اذا فكر تمكن ان يتغلب على المصاعب .

٩٠ — ذكاء الجمل

لكل قافلة جمل يسير امامها ليكون دليلا لها . وفي احد الايام تاه الدليل في صحراء جزيرة العرب فتاهت القافلة احد عشر يوما حتى نفذ المـــاء وانقطع رجاء القافلة من النجاة . وفجأة تقدم جمل وسار امام القافلة حتى أوصلها الى أحد الآبار . انه عرف الطريق لانه كان قد سار فيها قبل بضع سنوات . أي شيء قام مقام الجمال اليوم ؟ واين تستخدم الجمال في الوقت الحاضر ؟

المبحث الثامن

قصص عن الظلم والاحتيال والجهل والغفلة والطمع والغرور

٩١ ـ الحاكم الظالم

سطت مواشي احدهم على زرع قروي عدة مرات فأتلفت معظمه ، فرفع القروي شكواه الى الحاكم ، بعد ان رشاه عشر دجاجات ، وبعد المرافعة صدر القرار بتبرئة صاحب المواشي لان القروي لم يحافظ على زرعه ! تضايق القروي من القرار وقال : « والدجاجات ؟ » اجابه الحاكم: قد طيرها ثور . فعلم ان صاحب المواشي قد رشاه ثورا . فخرج القروي من المحكمة وقد اسودت الدنيا بعينه ، اذ كيف سيدبر معيشة اهده سنة كاملة ، وعند من يشكو امره ؟ .

هذا الظلم — يا اولادي — كان سائدا في عهد الحكم العثماني والعهد الملكي ، وكانت الوف الناس تعيش على فتات الخبز ، وتصرخ ولا من مجيب. وفي القصة التالية سنضع الا جراس في اعناق الخونة ونكشفهم لكم .

٩٢ ـ القط الظالم

كان رجل يستمع الى كلام ابنه — وهو يحدث رفاقه الصغار — : عندنا قط كبير، كلما رأى فراخ الدجاج تسرح في الحديقة وحدها، هجم عليها وأخذ منها

فرخا وهرب به . ولا ندري كيف نتخلص من ظلمه ، فقال له أحد الاطفال : نعلق في رقبة هذا القط جرسا ، فاذا اتى وسمعت الفراخ صوت الجرس هربت الى أمها وتخلصت من شره . فرد عليه بقية الاطفال : رأيك جميل جدا . فقال الطفل صاحب الدجاج : ومن منكم يعلق الجرس ؟ سكتوا جميعهم ولم يجيبوا . فأجاب والده من مكانه : انا أعلق الجرس واخلصك من ظلم هذا القط .

لقد علقنا الاجراس — يا أولادي — في اعناق الظلام بصبيحة الرابع عشر من تموز وكشفناهم للناس ، ولن تجدوا بعد اليوم ظلما ابدا ما دام الشعب يحكم نفسه بنفسه .

٩٣ — محام محتال

سرق رجل مالا فقبض عليه وقدم الى المحكمة ، وكان قد وكل محاميا . قال المحامي : سيدي الحاكم : ان هذا الرجل بريء ، ولكن يده اليمنى هي التي سرقت المال ، فأرجو ان تحاكموا اليد التي سرقت ، فرد الحاكم عليه قائلا : حسنا تقول ، لقد قررنا حبس اليد اليمنى سنة مع الاشغال الشاقة ، والسارق مخير بين ان يذهب مع يده ، أو لا يذهب . وفي الحال خلع السارق يده الصناعية ووضعها امام الحاكم وانصرف .

لو كنت حاكما هل كنت ترضى بهذا الدفاع ؟ ولماذا ؟ وهذا نوع من الظلم أيضا .

٩٤ — الجهل يميت ثلاثة اطفال

خرجت أم وتركت اولادها الثلاثة في البيت ، فأخذوا يشعلون عيدان

الكبريت ويرمونها في الهواء ، ثم سقط عود على البساط لم ينتبهوا اليه ، وبعد قليل انتشرت النيران في البيت ، فلم يتمكن الأولاد من الخروج ، وفي هذا الوقت اتت الام فصارت تبحث عن أولادها بجنون ، فوجدت اثنين منهما محروقين والثالث — الذي حدث والدته بالقصة — كان بين الحياة والموت. ثم مات • يجب ان نبعد الاطفال عن علب الكبريت والطباخ والمدفأة وكما قلنا في قصة رقم (٢٣) ان نبعدهم عن كل آلة جارحة •

٩٥ — الطفل الجاهل

اخذت الخادمة تصيح صياحا عظيما — وهي تنزل من اعلى السطح — فركض اليها افراد الاسرة ليروا ماذا حدث ، لقد رأوا الخادمة تلهث من التعب ، وصدرها يعلو وينخفض وهي تحمل بين ذراعيها طفلهم الصغير ، وبيده مظلة مفتوحة ، فقالت : هذا طفلكم أتيت به من الطابق الثالث ، وقد فتح هذه المظلة ليلقي بنفسه في الهواء كما فعل الطيارون في التلفزيون ليلة أمس • يجب ان نراقب الاطفال ونبعدهم عن مشاهدة افلام المغامرات •

٩٦ — التلميذ المغفل

وقف استاذ طبيب مع طلابه عند مريض ، فسأله طالب : ما سبب الحول في عين هذا المريض يا استاذ ؟ اجابه : تفضل أنت واعرف السبب • بدأ الطالب يفحص عين المريض طويلا ، ثم قال : لقد أصابت المخ ضربة قوية سببت هذا الحول ، فالتفت الاستاذ الى المريض وطلب منه ان يخلع عينه الزجاجية

وسلمها للطالب ، فضحك الجميع طويلا ، وخجل الطالب من غفلته هذه وفشله . فكر كثيرا لتسلم من عاقبة الفشل .

٩٧ ـ الرجل المغفل

نهض رجل من نومه ـ وعينه اليمنى تؤلمه ـ فبدأ يفركها ، فاشتد بها الألم ، فقال في نفسه : سأذهب الى البيطري القريب مني بدلا من الطبيب البعيد عني ، كما ان اجرته أقل من الطبيب . اعطاه البيطري دواء يستعمل لعيون الدواب ، وعندما استعمله عميت عينه .

رفع الرجل شكواه الى الحاكم ، وبعد ان درس الحاكم الدعوى برأ البيطري وقال : هذا جزاء كل مغفل . لو كنت حاكما فماذا تفعل ؟

٩٨ ـ الذكي والمغفل

رأى رجلان مغفلا يقود حمارا ، فتقدم واحد منهما وفك مقود الحمار ووضعه في رأسه ، واعطى الحمار لصاحبه . وبعد قليل وقف الرجل عن السير ، فجره المغفل ، فلم يتحرك ، فالتفت ليعرف السبب فوجد انسانا بدلا من حمار ، فقال له : عفوا ، من أنت ؟ أجابه : أنا حمارك وهذه قصتي: غضبت علي أمي يوما فسحرتني حمارا واليوم حنت علي ، فسحرتني انسانا . اعتذر المغفل من الرجل واطلقه . وفي اليوم الثاني اعطى الذكي الحمار للمغفل وقص عليه القصة . هل كنت تصدق بكلام الذكي ؟ ولماذا ؟

٩٩ ـ ضحايا الطمع

تشارك ثلاثة في تجارة فربحت ارباحا طائلة . ارادوا يوما اقتسام الارباح فاجتمعوا في بيت أحدهم ، فدخل الطمع في نفس الشريك المضيف واراد التخلص من شريكيه لتبقى الارباح كلها له . وعند الظهر قدم لهما طعاما مسموما ، وفي نفس الوقت غافل الشريكان صاحبهما ووضعا سما في صحنه، فلما تناولوا الطعام ماتوا جميعا ، وذهبوا ضحية الطمع . ان هذه القصة تدل على غير الطمع أيضا ، فما هو ذلك ؟

١٠٠ ـ الشاب المغرور

كان فتيان في غابة ، وكان احدهما مغرورا يدعي الشجاعة ويقول لصاحبه: لا تخف أبدا فسأقتل كل حيوان بهذين الذراعين القويين ، وبعد فترة ظهرت حية كبيرة فأسرع المغرور وتسلق شجرة وهو يرتجف . اما صاحبه فقد تناول صخرة كبيرة وسحق بها رأس الحية . نزل المغرور وحمل الحية على عصاه وهو يقول بلا خجل نحن قتلنا الحية ، نحن قتلنا الحية . لا تتظاهر بأكثر مما أنت عليه ياولدي .

الفصل الثالث

نماذج فى الانشاء ايضا (فى غير القصة)

المبحث الاول

نماذج فى الوصف

١ ـ وصف حيوانات أليفة (١)

أ ـ حدثنا عن الدجاجة : جسمها ، طباعها ، فوائدها

يكسو جسم الدجاجة ريش نستفيد منه في حشو المخاديد . رأسها صغير فيه منقار وفم من دون اسنان . لها جناحان قصيران لا يساعدانها على الطيران كثيرا . تنتهي رجلاها بأظافر تساعدها على النبش . الديك هو ذكر الدجاجة ، وهو أجمل منها ، وعرفه كبير ، وله صوت خاص . تتكاثر الدجاجة بالبيض وتبيض البيض ونضع قسما منه تحتها ، فتحضنه واحدا وعشرين يوما بصبر كبير ، لا تقوم عنه في اليوم الا مرة واحدة أو مرتين . ما أجمل صغارها الملونة وهي تركض وراءها ، أو تطارد حشرة ، أو تجلس تحت جناحي امها . بيضها أنفع الاغذية ، ولحمها لذيذ جدا .

(١) لقد مر معك في « نماذج من المحادثة » وصف لكثير من الحيوانات يمكنك الاستفادة منها هنا والتوسع بها كيفما تشاء راجع « درس في القصة».

ب — امامك سمكة ، صف لنا جسمها ، وتكلم عن سباحتها وتكاثرها.

يكسو جسم السمكة حراشف رقيقة، جسمها رفيع من النهايتين يساعدها على شق الماء بسهولة . رأسها يتصل بجسمها بدون رقبة . لها زوائد على جسمها تسمى الزعانف ، تساعدها على السباحة والموازنة والاستدارة . في بطنها كيس ابيض يساعدها على الطفو والغطس ؛ فاذا امتلأ هواء طفت ، واذا فرغ من الهواء غطست . والسمكة تهرب منك اذا كنت تسبح في النهر ، لانها تبصر داخل الماء ؛ فلها جفنان رقيقان اسفل الجفنين السميكين تسد بهما عينيها فتبصر . تتكاثر الاسماك بالبيض . لحمها لذيذ جدا .

٢ — وصف حوادث فجائية

أ — كنت سائرا على شاطئ نهر ، فسمعت صراخ غريق ، فما شعورك نحوه ؟ وما واجبك في هذا الموقف الانساني ؟

كنت سائرا يوما على شاطئ نهر لاتمتع بمناظره الجميلة ، وبعد قليل انبعث صراخ من غريق ، جاء بعده صراخ نسوة يصحن ، يا ناس ، يا ناس ، غريق ، غريق ، الحقوه ، ولما كنت لا أعرف السباحة طلبت من الذين حواني ان يسرعوا لانقاذه ، فنزع رجل ملابسه وهب لأنقاذه واخراجه خارج الماء. فتقدمت منه واجريت له الاسعافات الاولية ، وكانت دموع الفرح تنسكب من عيني ، ومن عيون الحاضرين ، وأخذت النسوة يزغردن. لم اترك ذلك المكان حتى عاد الفتى الى حالته الطبيعية . (لا تذهب الى النهر وتسبح فيه مالم تتعلم السباحة أولا) .

ب — تخيل انك رأيت سيارة دهست شخصا ، صف موقفك هذا

وموقف الحاضرين من هذا الحادث المؤلم •

كنت واقفا انتظر سيارة لاذهب بها الى المدرسة ، فرأيت سيارة تسير بسرعة جنونية ، وفي هذه اللحظة خرج من الفرع المجاور لي شاب راكب دراجة بخارية وعبر الشارع دون ان يلتفت يمينا أو يسارا • وفي أقل من لمح البصر اصبح ذلك الشاب ضحية تهوّره وتهور سائق السيارة ، فقد تهشم رأسه وتطايرت اعضاؤه ، وخرجت احشاؤه • لم اتمكن من رؤية هذا الحادث المؤلم ، واعطيت له ظهري • ازدحم الناس ، وتعالى الصراخ والعويل ، وقبض على السائق ليعطي حساب سرعته الجنونية ، وكان يبكي ويقول : ارحموا عائلة عددها عشرة أفراد ! فقلت في نفسي : هذه فاجعة ثانية ، فمن سيدبر امر هذه العائلة المسكينة ؟ اتركوا السرعة أيها السواق رحمة بعوائلكم وعوائل غيركم • (اذا رأيت سائقا اجرم وهرب فخذ رقم سيارته فورا) •

جـ ــ شب حريق في دار جاركم ، صفه لنا

سمعت يوما صراخا وعويلا ، والناس يتراكضون • فخرجت لارى ماذا جرى فوجدت دخانا هائلا يتصاعد من احد الدور المجاورة لنـــا • فأسرعت مع الناس الى محـــل الحريق ، فرأيت النساء يصرخن ، ويمزقن الثياب ، وينظرن الى طفل مذعور في الطابق الثاني ، والنيران تقترب منه ، والناس تقذف الميـــاه على النيران • وبعد لحظات اصبح الطفل في حضن أمه •

واخيرا خمدت النيران ، ولم تحدث أذى لأحد •

كان سبب هذا الحريق هو ترك ربة البيت صنبور الغاز مفتوحا • فلما اشعلت عود الثقاب التهب المطبخ • (كن نشيطا جدا في سبيل الخدمة في مثل هذه الحوادث المفجعة) •

٣ ــ وصف مواكب

أ ــ صف سفرة مدرسية قامت بها مدرستك وكنت فيها .

استيقظت مبكرا صباح يوم السفرة وتناولت حقيبة الطعام واللوازم وذهبت الى المدرسة اتعثر من سروري . ولما اتت السيارات تعالى صياحنا وصراخنا ثم ركبنا فيها . وكان كل واحد يدعو رفيقه المفضل ليجلس بجانبه . سارت السيارات في وقت واحد ، وبدأنا ننشد الاناشيد الحماسية ، ونغني الاغاني المطربة ، والمعلمون باشون يشاركوننا هذه الافراح . كانت الاراضي على جانبي طريقنا مكسوة بسنابل القمح ترقص مع هبوب الريح . وصلنا .. فدخلنا بستانا فيه الاشجار المتنوعة ، فجلس قسم منا تحت ظلال الاشجار ، والقسم الآخر اخذ يتجول في البستان ، والجماعة التي تحس بالجوع تجتمع وتتناول الطعام . قضينا النهار كله باللعب والتجوال والاكل والاحاديث . وعند العصر عدنا الى منازلنا ، وكنا متعبين جميعاً ، وخدودنا قد لوحتها الشمس بسمرة . انها سفرة ممتعة خففت عنا عناء الدرس . (اذا دخلت بستانا قد أثمر فاياك ان تقطع من ثمره فانه تعب الفلاح وسبب معيشته) .

ب حضرت حفلة عرس ، صفها لنا .

اصطفت السيارات عند باب أهل العروس ، ونشر على السيارة المعدة للعروس اشرطة ملونة . كنت اسمع داخل الدار زغاريد النسوة وضجيجهن ، وكنّ يحضرن العروس للخروج بها . خرجت العروس بثوبها الابيض العريض الطويل ، وقد أحنت رأسها ، وبجانبها العريس ببدلته السوداء ، وربما لم يكن قد ارتدى مثلها من قبل ، وقد امسك بيد عروسته رافع الرأس .

ومن حولهما المدعوون يسيرون في موكبهما • ركبت العروس السيارة مع أهلها ، وركب الباقون السيارات الاخرى • كانت السيارات تسير ببطء ، وزغاريد النساء تنبعث من هذه السيارة وتلك ، والاطفال يصيحون ويصفقون حتى وصلنا دار العريس ، فنزلنا وقضينا ليلة ساهرة جميلة •

ج ــ مواكب العزاء كثيرة في بلدنا ، فهل تحدثت لنا عن واحدة منها ؟

في صباح يوم عاشوراء ، ذكرى مقتل الحسين (ع) ، ذهبت الى الكاظمية لأشاهد ، ولأول مرة ، مواكب العزاء هناك ، فوجدت مواكب تذهب واخرى تأتي ، وعلامات الحزن العميق ظاهرة على وجوه اصحابها وشاهدت مواكب أخرى قد تعرت رجالها الى الاحزمة ، وهي تضرب صدرها بأيديها بقسوة وعنف ، وتردد أقوالا تثير الحماسة والحزن ، ثم مرت رجال تضرب رؤوسها بالسيوف ، والدماء تسيل على أجسادها • وكم من جريح سقط فحمل الى المستشفى أو مات شهيدا • ان هذه المواكب تدل على إيمان أصحابها العميق بعقيدتهم ، وحبهم التام لهذا الشهيد الثائر العظيم [1] •

٤ ــ وصف المذياع

أ ــ صف المذياع :

المذياع جهاز ينقل لنا الاخبار من جميع انحاء العالم • وهو صندوق

(١) انني كمواطن غيور ادعو مخلصا ان تترك المواكب التي تستخدم فيها السيوف • وانني لا يسعني في هذا الصدد الا ان أتساءل بإخلاص : ترى ما كنا نقول لو وجدنا مثل هذه المجزرة البشرية عند أقوام آخرين ؟ التمس العذر ان اخطأت الدعوى ــ يا ابناء وطني ــ •

جميل في مقدمته لوحة زجاجية وازرار ، اذا تدير الزر الايسر تضيء اللوحة الزجاجية ثم ينبعث منه الصوت فأما يكون اخبارا أو حديثا أو غناء أو تمثيلية أو مسرحية . والمذياع صديق الجميع ومطيع لهم ؛ فان انت انطقته تكلم ، وان أسكته اخرس، يذهب بك في لحظات الى أينما تشاء من بلدان العالم .

ان المذياع يحير الصغار فيظنون ان في داخله رجلا ، فيسرعون إليه ويدورون حوله فلا يجدون فيه أحدا ، انهم سيتعلمون كيف يشتغل عندما يكبرون .

ب ـ كلنا رأينا سيارة ، تكلموا لنا عنها .

السيارة عربة تسير بقوة النفط الابيض ، اذا أدرت مفتاحا إستعدت السيارة للحركة ، ثم يقوم السائق بأعمال مختلفة حتى تتحرك السيارة ببطء، ثم يزيد السائق من سرعتها تدريجيا . في السيارة جهاز للمذياع ، يطرب به الركاب لا سيما اذا كانوا خارجين الى نزهة ، أو كانوا في سفرة طويلة متعبة. وفيها أيضا مقاييس مختلفة ، منها تشير الى السرعة ، أو الى مقدار النفط . وفيها مفاتيح للأضواء المتنوعة . وفي بعض السيارات مكيفات الهواء ، تبعث الحرارة شتاء والبرودة صيفا ، فيطيب ركوبها للناس،خاصة الاطفال . ان السيارة اختراع مدهش اراح الناس كثيراً من تعب الاسفار على ظهور الحيوانات ومن مخاطرها .

٥ ـ وصف مشاعر

أ ـ صف شعورك نحو أرملة :

كان بجوارنا أرملة قد توفي زوجها بعد عملية جراحية ، وقد ترك

هذا الرجـل : زوجة وثلاثة أطفال ، ولم يترك لهم دارا ولا مالا ، كما ان هذه الارملة لا تحسن عملا الا تدبير المنزل . ولما توفي زوجها تألمت عليها كثيرا ، وشرحت حالها لوالدي وقلت له : هل تسمح — يا والدي — ان تشتغل هذه الارملة عندنا في معمل الاحذية ؟ فأجاب : أوافق . ذهبت اليها وقلت لها : غدا تذهبين مع والدي الى معمل الأحذية تشتغلين فيه . فرحت الارملة كثيرا ودعت لي بالخير .

يجب علينا جميعا — ياأولادي — ان نساعد الارامل والمحتاجين بالاعمال أكثر من الصدقات .

ب — صف شعورك نحو أعمى :

الاعمى شخص يحتاج الى عطفنا ومساعدتنا ، فاذا كنت سائرا في الطريق ورأيت اعمى يريد عبور الشارع ، علي ان امسك يده واعبره الطريق ، واذا احتاج الى معرفة مكان ، ان كان قريبا ، مسكت يده واخذته اليه ، وان كان بعيدا أطلب من غيري ان يساعده . اما ان كنت في سيارة مصلحة نقل الركاب وصعد أعمى ، ولم يكن فيها مقعد فارغ ، علي ان أترك مكاني له ، وعليّ ان انبهه الى المنطقة التي ينوي النزول فيها اذا احتاج إلى ذلك . وإن رأيت أطفالا يلحقون وراء أعمى — ساخرين به — يجب عليّ ان ابعدهم عنه ، وافهمهم ان هذا العمل يؤلم هذا الاعمى كثيرا .

ج — كثيرا ما تشاهد فقراء في طريقك ، صفهم ، وصف شعورك نحوهم .

يجلس الفقراء عادة على قارعة الطريق يسألون الناس صدقة . يجلسون في الصيف كما يجلسون في الشتاء لا يعرفون الحر والبرد ، ثيابهم ممزقـة قذرة ، حفاة الأقدام . يسألك الواحد منهم بعبارتـه المألوفة : ارحمني يرحمك الله .

لقد سألت نفسي كثيرا عن هذا الفقير : أين ينام هذا المسكين ؟ وماذا يأكل ؟ وكيف يعيش ؟ وهل حرم من الاهل والاقارب ؟ وان كان لـه أهل وأقارب فلماذا لا يساعدونه ؟ ان الفقير الحقيقي هو ذلك الذي لا يقدر على عمل ، اما أولئك الذين يتخذون التسول وسيلة للعيش ، لانها كثيرا ما تدر عليهم الارباح ، فلا يستحقون العطف والشفقة أبدا .

ان الواجب الانساني يدفعنا الى مساعدة الفقراء المحرومين من كل عون. والعطف عليهم ، لانهم بشر مثلنا يحسون بالحر والبرد والجـوع والمرض والحرمان كما نحس نحن أيضا .

٦ ـ وصف الطبيعة

أ ـ صف شعورك ، وانت جالس في حديقة عامة

جلست على مقعد في حديقة تحت ظل شجرة ، وكان الهـواء يهب نسيما ، يبهج النفس ويريحها ، وكانت الطيور تطير من شجرة الى شجرة ، تبعث اصواتها الجميلة ، فتطرب كل من في الحديقة وتنعشه . اما الاشجار فقد نظمت تنظيما هندسيا جميلا تطرح ظلالها هنا وهناك على الارض الخضراء النظيفة . وقد اعجبتني ساحاتها المزروعة بـ « الثيل » وعلى جوانبها ، وفي وسطها انواع الازهار والرياحين ذات الروائح الطيبة . وكانت المياه تجري في السواقي بين الاشجار والورود .

وقد وجدت أولادا يلبسون ملابس ملونة كأنها الورود بألوانها يتنقلون من مكان الى مكان ، يطارد بعضهم بعضا بصخب ومرح ، وأهلهم فرحون بهم مستبشرون. انها مناظر جميلة حقا تفرح القلب وتنسي متاعب الدنيا وهمومها.

ب ـ كنت في بيتك ليلا ، فأخذت الامطار تهطل بغزارة والرياح تعصف.

صف لنا هذا المشهد .

وجدت الدنيا في تلك الليلة ، ليلة يوم العيد ، غاضبـة على البشر . فالامطار تنزل بغزارة وقوة ، والميازيب ضاقت بالميـاه الكثيرة ، وكانت المياه تتدفق منها شديدا ، واذا سقطت على الارض سمعت لها صوتا عنيفا ، واذا جرت جرفت وكسحت . والبرق ينبعث من الجو فينير المنطقة فنرى الامطار على حقيقتها . ثم يأتي صوت الرعد المرعب ، هذا الصوت الذي يخيف الاطفال ويفزع الشيوخ . لقد كانت الرياح شديدة في هبوبها تخرب وتدمر، تكسر أغصان الاشجار ، وتحطم زجاج النوافذ ، وتقطع اسلاك الكهرباء والتلفون ، وربما هدمت بيوتا قديمة . كنت في ذلك الوقت داخل فراشي هادئا مرتاحا ، لانني كنت بعيدا عن هذه المعارك الطبيعية .

جـ ـ كنت تسير في طريق غير مبلط ، ذاهبا الى المدرسة ، وكانت الامطار غزيرة . تحدث لنا عن هذا المشهد .

خرجت من البيت ذاهبا الى المدرسة ، وكان الشارع غير مبلط ، والمطر ينزل بغزارة ، والرياح تهب بشدة ، وقد اصبح الطريق ممـلوءا بالاطيان والبرك ، وكنت اسير ببطء وحذر لكي لا تزلق رجلي فأسقط على الارض .

وفي طريقي وجدت طفلا قد زلقت رجله فسقط على الارض وتطينت ملابسه وكتبه ، فتقدمت اليه ورفعته وجمعت له كتبه ولوازمه وامسكت بيده وسرت به الى المدرسة . لقد رأيت بعض الناس يلبسون الاحذية المطاطية وغيرهم يلبس المعاطف التي لا يبللها المطر ، وآخرين يحملون المظـلات ، وعيون الجميع الى الارض يحذرون من الزلق ، وأطراف ملابسهم القريبة من الارض قد تطينت . وصلت المدرسة وسلمت ذلك الطفل الى المعلم ، فأرسله مع الفراش الى البيت ليغير ملابسه .

المبحث الثاني

نماذج في الرسالة

١ ــ اكتب رسالة من والد الى ولد ينصحه فيها على متابعة الدرس ، ويتحدث معه بأمور أخرى (١)

بغـــــداد

في ١٧ / ٥ / ١٩٧٠

ولدي الغالي سمير المحترم

تحية من الأعماق وبعد :

ارجو أن تكون موفور الصحة والكرامة . بما ان ايام الامتحانات قد قربت ، فأرجو ان تضاعف جهودك في دراستك لتكون من الفائزين ، وهذا الفوز يفرحنا ويفرحك . اما رسوبك فيحزننا ويترك في نفوسنا جميعاً ألماً عميقا .

اننا مشتاقون الى رؤيتك . امك تسكب الدموع الحارة كلما رأت صورتك ، أو تذكرتك ، ونحن نرغب ان تقضي عطلة الصيف معنا لنفرح بلقائك . اخبرنا عن يوم وصولك، ان اردت السفر الينا، لنخرج في استقبالك .

والدتك تحييك من صميم قلبها ، وتتمنى لك الموفقية والنجاح .

(١) استعملت الفرع الرابع من خطوات الرسالة . (٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨) راجع « درس في الرسالة » .

اخوتك يسلمون عليك ، وهم منتظرون هداياك لهم .

ختاما تحياتي لك ثانية ودمت برعاية الله وعنايته .

التوقيـــع

المحب لك أبوك

٢ ـ اكتب رسالة من ولد الى ابيه جوابا للرسالة السابقة

موسكو (١)

في ٣٠ / ٥ / ١٩٧٠

والدي المبجل أدام الله بقــاءك

تحية من ابن بار الى ابيه وبعـــد :

تسلمت رسالتكم المؤرخة في ١٧ / ٥ ففرحت بها فرحا عظيما ، وقـد شرحت صدري واثلجته . واعلم ــ ياوالدي ــ ان تبادل الرسائل يقربنـا من بعضنا . اما فيما يخص متابعة الدرس ، فاني قد ضاعفت جهودي فيهـا منذ شهرين ، لا لأكـون ناجحا فقط ، بل لاكون في مقدمة رفاقي .

والدي العزيز

ارجو ان تخبروا والدتي بأن تكف عن البكاء وسأكون بجانبها قريبا . اما موعد السفر فسأخبركم عنه في رسالة أخرى . قبلوا عوضي وجنتي أخي الصغير . من هنا سمير ابن عمي يهدي لكم جميعا السلام . ودمتم مكللين بغار العز والنصر .

التوقيع (٢)

ابنك الوفي كريم

---

(١) استعمل في هذه الرسالة الفرع الخامس من خطوات الرسالـة . راجع « درس في الرسالة » .

٣ ـ أكتب رسالة من صديق الى صديق

تهنئة بحصوله على شهادة « الدكتورا » (١)

البصرة

في ٢٠ / ٥ / ١٩٧٠

أخي العزيز محمد المحترم

تحية وبعـد :

ارجو ان تكون ممتعا بالصحة والعافية ، لقد فرحت كثيرا بخبر حصولك على شهادة « الدكتورا » بالطب . ويسرني جدا ان اقـدم لك احر التهاني، وأطيب الاماني ، راجيا لك من الله دوام التوفيق والنجاح .

أخي

كان يجب عليّ ان أحضر حفلة تخرجك في بغداد ، ولكن اشغالي الكثيرة منعتني الحضور لمشاركتك هذه الأفراح . لقد ارسلت لك « سماعة طبية » هدية لك بهذه المناسبة الميمونة ، وهي علامة لعملـك الانساني الشريف ، أرجو التفضل بقبولها ، واعلامي عن تسلمك اياها .

والداي يهديان لك جزيل التحيات ، ويشاركاني التهـاني . اخوتي يقبلون يديك . وختاما تقبل مني مرة أخرى سلاما عطرا ، ودمت سالما .

التوقيـع

المحب لك أخوك محسن

---

(١) استعمل في هـذه الرسالة الفرع الاول من خطوات الرسـالة . راجع « درس في الرسالة » .

٤ ـ أكتب رسالة من اخ الى اخته

يعزيها بوفاة زوجها [1]

لنـــدن

في ٢٥ / ٥ / ١٩٧٠

اختي العزيزة سلمى حرسها الله

تحية واحتراما وبعد :

لقد كان خبر وفاة زوجك كالصاعقة على قلبي ، اذ أخذت الدموع الحارة تنسكب من عيني . لقد كان ـ رحمه الله ـ مثال الرجل الصالح يعمل لسعادة اسرته ، يسهر على تربية اولاده تربية صالحة . وكان رقيق القلب يعطف على الفقراء والمساكين .

عزيــزتي :

أسأل الله ان يرحمه ويجعله في جناته الواسعة ، ويعطيكم جميعا الصبر والسلوان . اننا كلنا سائرون في هذا الطريق ، طريق الحق الذي تساوت عنده البشرية كلهـا ، ولا يبقى بعدنا الا الذِكر الحسنة .

دمت للأولاد اما وأبا تدبرين احوالهم ، وتكملين عمل المرحوم زوجك معهم في العناية والرعاية والتدبير . ودمتِ بغير مكروه ، ودمت مثال الام الحنون . والسلام .

التوقيـــع

أخوك طــارق

---

(١) استعملت في هذه الرسالة الفرع التاسع من خطوات الرســالة . راجع « درس في الرسالة » .

المبحث الثالث

نماذج فى مواضيع متفرقة (١)

١ ــ اطلب العلم من المهد الى اللحد

أكتب في معنى هذا الحديث :

يدخل الطفل المدرسة ليتعلم القراءة والكتابة والحساب والعلوم البسيطة . وكلما كبر واستمر على الدراسة زادت معارفه ، وربما ينهي الدراسة الجامعية أو بعدها . فلماذا هذا التعب ؟ ان هذه الاتعاب والمشقات نقلت الانسان من الظلمة إلى النور ، نقلته من الشمعة الى الكهرباء ، نقلته من ركوب الدواب الى ركوب الطائرات والصواريخ ، نقلته من السكن في الكهوف الى السكن في القصور ، ومن لبسه جلود الحيوانات إلى لبسه الملابس العصرية الفاخرة .

هذه العلوم سحقت الامراض والاوجاع وهزمتها ، وسوف تسحق الجهل والفقر من العالم كله . فالعلم نور ينير درب البشرية لتصل الى العيش السعيد . فيجب علينا ان نطلبه من « المهد الى اللحد » .

(١) راجع « درس في موضوع من المواضيع العامة » .

٢ ـ جارك ثم جارك

اشرح هذا الحديث الشريف

الجيران هم الذين يسكنون بجوارنا ، وكلهم يكونون أسرة كبيرة ، وعلى هذه الاسرة الكبيرة ان تعيش في محبة ، ولا يعتدي احدها على الآخر، علينا ان نوصي اطفالنا أن لا يرموا الحجارة على الجيران لأنها ربما تتلف، الاشجار ، أو تحطم زجاج النوافذ ، أو تصيب عين شخص فتتلفها • علينا ان نوصيهم بأن لا يقطفوا أثمار أو أزهار حديقة جارنا ، وان يكونوا مع اطفال الجيران كالأخوة ، وان يقضوا حاجة الجار • علينا ان نحترم شعور جارنا ، فلا نرفع صوت المذياع ــ مثلا ــ أو التلفزيون اذا كان عندهم وفاة أو مرض أو أولاد يدرسون • وكذلك نمنع الصغار من الصياح • فاحترم جارك ثم احترم جارك ، واحب جارك ثم أحب جارك •

٣ ـ تحدث لنا عن فلسطين الشهيدة

فلسطين بلد عربي اغتصبه اليهود عام ١٩٤٨ وطردوا سكانه الاصليين منه ، فصاروا يعيشون في الخيام ، هذه الخيام لا تحميهم من حرارة الصيف ولا من برد الشتاء ، وهم يعيشون اليوم على صدقات دول العالم ، وخيرات أرضهم يرونها امامهم كل يوم ينهبها هذا السارق الخبيث الذي فقد الضمير والوجدان • لقد سرق وطننا في النهار وليس في الليل ، تحت سمع العالم وبصره ، والعالم هذا ، العالم الفاسد ، ساكت عن هذه الجريمة النكراء•

يجب على الجيوش العربية ان تحرر هذا البلد العربي المقدس من أيدي الغاصبين وتساعد المنظمات الفدائية المجاهدة بالمال والسلاح والدم لغسل هذا العار الذي لحق جميع العرب دون استثناء أكثر من عشرين عاما •

اصبري يا فلسطين الشهيدة فسوف تبعثين من جديد وان شمس الحريه ستشرق على ارضك فتطهرها من الانذال المجرمين قطاع الطرق • ان غداً لناظره قريب •

٤ ـ ما قيمة خدمة العلم

عندما يبلغ الشخص عندنا التاسع عشرة سنة تدعوه وزارة الدفاع للخدمة العسكرية ، اذا لم يستمر على الدراسة ، واذا استمر على الدراسة فتدعوه بعد انتهائه منها • فلماذا هذه الدعوة؟ نحن نعلم ان الدول الاستعماريه تطمع في خيرات الدول الاخرى ، ولهذا اصبح لكل دولة جيش يحميها من هذه الدول الاستعمارية ، وتصرف عليه ملايين الدنانير • والعراق هو أحد الدول التي تريد ان تحمي نفسها من دول الاستعمار المجرمة ، لكي لا تذهب خيرات البلاد الى الاجنبي ، ويبقى أبناء البلد محرومين من خيراتهم ، كما حصل ذلك في فلسطين • كما ان هذا الجيش هو الساعد القوي في تحرير فلسطين من غزاتها الاشرار • وعليه يدعونا الواجب الوطني أن نلتحق بهذه الخدمة العسكرية الشريفة وألا نتذمر منها ، ويجب ان تكون أرواحنا رخيصة تجاه بلدنا الكبير ، الوطن العربي كله •

٥ ـ آداب المائدة

تكلم عن هذا الموضوع بما تشاء

عندما اجلس الى مائدة الطعام علي ان أضع منديلا على ركبتي لكي

لاتتسخ ملابسي ، وان أعرف كيف استعمل الملعقة والشوكة (ان وجدت) والسكين ، وعليَّ ان لا أملأ فمي بالطعام لان اللقمة لا تمضغ جيدا ، كما أن في ذلك عيبا . ويجب ان لا أضحك — وانا أشرب الماء ، وفي فمي لقمة — لان الضحك يجعل الماء والطعام يتطايران من فمي إلى الجالسين فتتسخ ثيابهم. ويجب كذلك ان لا أضع مرفقيَّ على المائدة لكي تتسخ ملابسي . وان لا أملأ الملعقة كثيرا . والاكل السريع والحركات الكثيرة على المائدة ، واخراج أصوات الملاعق والشوكات والسكاكين عادات قبيحة يعيبها الحاضرون . وإذا كان الطعام حاراً فعلي أن أنتظره ليبرد قليلا ، ثم اتناوله لان أكل الطعام الحار يحرق الفم فيضحك علي الجالسين . وبعد الطعام أغسل يدي ووجهي.

٦ — النظافة ضرورية لكل فرد

اكتب عنهـــا

النظافة أقوى سلاح يقتل المرض ، ويقال « الوقاية خير من العلاج » أي اننا نتوقى الامراض بوساطة النظافة خير من أن نمرض ثم نعالج المرض . النظافة تكون في الجسم كله ، وفي الملابس ، وفي المسكن ، وفي الفراش ، وفي الطعام والشراب وحتى في الطريق . وهناك نظافة اخرى أثمن من النظافة الاولى وهي نظافة اللسان ، أي نظافة الكلام ، وكذلك نظافة الاعمال ، لان الكلام الوسخ، والاعمال القبيحة هي قاذورات توسخ سمعة صاحبها وتحقره.

والشخص النظيف — بصورة عامة — يكون منظره جميــلا ويحبه الجميع ، والشخص القذر يكون منظره قبيحا ويكرهه الجميع . فعلينـــا ان نهتم بكل أشكال النظافة لانها سور قوي يحمينا من كل أذى ، أذى الجسم

وأذى النفس • وقد جاء في الحديث الشريف : « النظافة من الايمان » أي نظافة الاجساد والاعمال والاقوال •

٧ — قارن بين الكتاتيب في الامس والمدارس اليوم

كان الاولاد في السابق يأخذون العلم عن الملالي وكان العلم هو : القرآن الكريم ، والاحاديث النبوية الشريفة ، والقراءة والحساب البسيط • وأماكن تناول العلم هي الجوامع أو المساجد وكانت تسمى « الكتاتيب » مفردها « كتّاب » • وكان الولد يذهب الى الكتّاب بـ « الدشداشة » حافي القدمين لا يعرف معنى النظافة ، ويجلس على الحصيرة المفروشة على الارض ، من دون نظام • والاولاد كلهم في فوضى ، وحركات الملا تجلب الضحك • وكان الملا يعامل الاولاد بكل قسوة وشدة ويستعمل معهم « الفلقة » وكان يعاونه في هذه القسوة الوالدان • لقد هرب الكثيرون من الكتّاب بسبب هذه القسوة •

اما اليوم فنحن ندرس في بناية تسمى « المدرسة » ونلبس الملابس العصرية ، ونجلس على المقاعد ، وندرس علوما كثيرة متنوعة ، ويعاملنا معلمنا معاملة الأخ الكبير لأخيه الصغير ، أو معاملة الاب لولده • فصار الطالب يحب المدرسة ويعشقها ويقبل عليها بشوق •

٨ — نحن تلاميذ في المدرسة ، فكيف ينبغي ان نكون فيها ؟

التلاميذ في المدرسة كالاخوان يحب بعضهم بعضا ، ولا يعتدي أحدهم

على الآخر ، وواجب الكبير ان يرعى الصغير ويعطف عليه ، وواجب الصغير أن يحترم الكبير ويسمع نصيحته •

إذا وجد أحدنا حاجة لا يعرف صاحبها عليه ان يسلمها الى المعلم ليتسلمها منه صاحبها • والمدرسة هي بيتنا الثاني ، لذلك يجب ان نحافظ على نظافته فلا نرمي الاوساخ على الارض بل نضعها في سلة المهملات ، وعلينا ان نحافظ على آثاثه وبنايته فلا نحفر او نكتب على الرحلات أو الابواب أو الجدران• ان بعض هذه الاعمال يتعب الفراش المسكين ، وبعضها يتلف الأثاث والبناية•

ان اعتدى عليَّ تلميذ يجب ان اسامحه أو أشكوه للمعلم • وعلينا جميعا ان نصغي ، داخل الصف ، الى دروسنا ولا نلتفت يمينا أو يسارا وتتحدث مع غيرنا فيضيع منا الدرس ، وان نكون مؤدبين ومحترمين للمعلمين والمدير •

٩ ــ العمل اليومي

انهض من النوم مبكراً ، اقضي حاجتي ، وأغسل يديَّ ورجلي ثم اتناول طعام الفطور ، فأحضر لوازم المدرسة لذلك اليوم واضعها في المحفظة ثم أرتدي ملابسي وأذهب الى المدرسة •

وفي المدرسة اصغي الى المعلم وأكون مؤدبا ولا أعتدي على أحد • وعند الظهر أعود إلى البيت فأغسل يدي ووجهي ، ثم أتناول طعام الغذاء، واعود فأغسل ثانية ثم استريح • وبعد ذلك احضر دروس اليوم الثاني وأكتب الواجبات او أحلها ، ثم العب مع أولاد المحلة في بيتنا أو في بيت جارنا • ولا ألعب في الطريق ، لأن ذلك يسبب لي المخاطر ويجعل ثيابي وجسمي

وسخين • وبعد ان أتناول طعام العشاء أشاهد التلفـزيون ، ان وجد ، أو أستمع الى المذياع ، أو أتسامر مع والديّ واخوتي • ويجب أن أنام مبكراً لأنهض مبكراً • وقبل النوم اغسل يديّ ووجهي ورجليّ •

١٠ ــ تكلم عن السفر قديما وحديثا

كان السفر قديما متعبا كثيرا ، لان الناس كانوا يسافرون على ظهور الخيل والجمـال والحمير ، وكانوا يتعرضون إلى أخطار كثيرة منها ، خروج اللصوص عليهم ونهب أموالهم ، أو هجوم الحيوانات المفترسة عليهم ، ولهذا كانوا يسافرون جماعات جماعات تسمى القوافل مفردها قافلة علدة مسلحة •

وكان المسافر عندما يعود من سفره يقولون له « الحمد لله على السلامة» لسلامته من الاخطار ، وإذا قدم من مكان بعيد تذبح له الذبائح كسفره من بغداد الى الموصل اذ يستغرق ذلك أكثر من عشرة أيام •

أما اليوم فأصبح السفر سهلا جدا وسريعا ، فصرنا نسافر بالسيارة أو القطار أو الطيارة أو الباخرة ، وقد زالت أخطار السابق ، وصرنا نقطـع المسافة بين الموصل وبغداد بساعة واحدة • ولا حاجة أن نقول اليوم للمسافر « الحمد لله على السلامة » ولو قدم من أمريكا • بل يجب أن نقول لـه : سفرة مبروكة أو مريحة • ولو ان السفر اليوم يحدث فيه بعض المخـاطـر كانقلاب السيارة أو القطار أو سقوط الطيارة أو غرق الباخرة ، ولكن هذا قليـل جداً •

الفصل الرابع

افاويه النشرة المدرسية

تكلمنا طويلا عن النشرة في مبحث « النشاطات اللاصفية » وبينـــا أثرها البعيد في تقويم اللسان والقلم .

ان النشرة ـــ كما أسلفنا ـــ لا تقتصر على مواضيع علمية بحتة وانمـا يجب أن يتخللهـــا « افاويه ومطيبات » تدفع بالتلاميذ كثيرا الى قراءتهـا والاستفادة منها ثم دعمها . ومن هذه « الافاويه » : حكم ونصائح ، نوادر مضحكة ، مسابقات متنوعة ونحوها . وتسهيلا لعمل المعلم في اخراج النشرة فقد زودته بنماذج منها ليستنير بها أو بغيرها ، واضعا نصب عينيه ان ما يقدمه التلميذ منها هو المفضل ، اذا كان ما قدمه قد توفرت فيه شروط الاخـذ وذلك اشعاراً منه بكيانه . وادراج اسم التلميذ أمام ما قدمه يشعره بالزهو والاعتزاز .

وينبغي كذلك ألا يزيد ما يؤخذ من هذه الافاويه عن اثنتين من كل لون ، لأن كثرتها قد تفسد النشرة ، كما تفسد كثرة الافاويه الطعام .

المبحث الاول

حكم ونصائح

١ ـ آيات قرآنية كريمة

١ ـ « هل يستوي الخبيث والطيب » .

٢ ـ « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

٣ ـ « الفتنة أشد من القتل » .

٤ ـ « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا » .

٥ ـ « الحسنات يذهبن السيئات » .

٦ ـ « وما ابرئ نفسي ، ان النفس لأمارة بالسوء » .

٧ ـ « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

٨ ـ « واذا حييتم بتحية ، فحيوا بأحسن منها أو ردوها » .

٩ ـ « وان الله لا يحب من كان مختالا فخورا » .

١٠ ـ « اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيّدة » .

٢ ـ أحاديث نبوية شريفة

١ ـ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

٢ ـ اطلبوا العلم ولو في الصين .

٣ — اياكم والحسد ، فان الحسد يأكل الحسنات ، كما تأكل النـار الحطب .

٤ — النظافة من الأيمـان .

٥ — الجنة تحت أقدام الامهات .

٦ — صوموا تصحوا .

٧ — آية المنافق ثلاث : اذا حدث كذب ، وإذا وعد خلف ، واذا أؤتمن خـان .

٨ — روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فان القلوب اذا اكلت عميت .

٩ — إن لكل شجرة ثمرة ، وثمرة القلب الولد .

١٠ — كلكم راعٍ ، وكلكم مسؤول عن رعيته .

٣ — أمثـال سائرة

١ — الجهل شر الاصحاب .

٢ — ما تزرع تحصـد .

٣ — العلم في الصدور لا في السطور .

٤ — خير الكلام ما قلّ ودل .

٥ — عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان .

٦ — من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي .

٧ — لو انصف الناس لاستراح القاضي .

٨ — الشر قليله كثير .

٩ — ربّ أخ لم تلده امك .

١٠ ــ أعقل الناس أكثرهم عذرا •

١١ ــ من أطاع غضبه اضاع ادبه •

١٢ ــ كل من سار على الدرب وصل •

١٣ ــ الازهار الجميلة لا تبقى طويلا (مثل سويدي) •

١٤ ــ غني النفس افضل من غني المال •

١٥ ــ من السهل عليك أن تملأ عشرين بطنا ، ومن الصعب عليك أن تملأ عينين (مثل روسي) •

٤ ــ من أقوال الفضلاء

١ ــ أقل الناس قيمة أقلهم علماً (علي) •

٢ ــ شر الناس من يرى انه خير منهم (علي) •

٣ ــ ما أضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وسحنات وجهه (علي)•

٤ ــ عاتب أخاك بالاحسان اليه ، واردد شره بالانعام عليه (علي) •

٥ ــ من لانت كلمته وجبت محبته (علي) •

٦ ــ لا يقعد احدكم عن طلب الرزق ويقول : اللهم ارزقني ، فقد علمتم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة (عمر) •

٧ ــ متى استعبدتم الناس ، وقد ولدتهم امهاتهم احراراً ؟ (عمر) •

٨ ــ ارى الرجل فيعجبني ، فاذا قيل : لا عمل له سقط من عيني (عمر)•

٩ ــ أتحمل وزري يوم القيامة ؟ (عمر) •

١٠ ــ تعلمت الصمت من الثرثار ، والاجتهاد من الكسلان ، والتواضع من المتكبر ، والغريب انني لا أقر بفضل هؤلاء المعلمين (جبران) •

١١ — لم أر كالشرقيين رجلا ، تكمن القوة في افرادهم ويظهر الضعف في مجموعهم (حافظ ابراهيم) •

١٢ — الوطن تميته الدموع ، وتحييه الدماء (حافظ ابراهيم) •

١٣ — زينة الناس العلماء ، كما ان زينة السماء الكواكب •

١٤ — القمة شيء كبير ، واكبر منها ان تصعد اليها بقدميك لا على أكتاف الآخرين •

١٥ — اللسان الذي طوله ثلاث انجات، قد يقتل انسانا طوله ستة أقدام•

١٦ — جميل أن يموت الانسان لأجل وطنه ، واجمل منه أن يعيش لأجله•

١٧ — لو خيرت بين أن أكون غرابا أو حاسدا لأخترت أن أكون غرابا، لان الغربان تأكل لحم الميت ، والحساد يأكلون لحم الاحياء (انجينوس) •

١٨ — قيل للذئب : ما بالك تعدو اسرع من الكلب ؟ فقال : لأني اعدو لنفسي ، والكلب يعدو لصاحبه (ابن الجوزي) •

١٩ — اغفر دائما لاعدائك ، فليس هناك ما يضايقهم اكثر من ذلك•

٢٠ — الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب ، والسيء الخلق أجنبي عند أهله •

٢١ — ليس العيب ان تكون فقيرا ، انما العيب أن تخجل من الفقر •

٢٢ — الفاكهة ثمرة الارض ، والفكاهة ثمرة القلب •

٥ — مختارات شعرية

١ — الارض ارضي والسماء سمائي مهما تجنى أو طغى اعدائي

٢ — لا بد من يوم يرد كرامتي ويصون حق الأمة الغراء

٣ — وطن تبنيه الجماجم والدم   تتهدم الدنيا ولا يتهدم
٤ — ما راعني قتلي وصلبي   ان كان يحيي مقتلي شعبي
٥ — واذا لم يكن من الموت بد   فمن العار ان تموت جبانا
٦ — كن عالما في الناس او متعلما   أو سامعاً ، فالعلم ثوب فخار
٧ — والعلم يرفع بيتا لا عماد له   والجهل يهدم بيت المجد والشرف ،
٨ — واخو الجهالة في الحياة كأنه   ساعٍ الى حرب بغير سلاح
٩ — بقدر الجد تكتسب المعالي   ومن طلب العلا سهر الليالي
١٠ — اذا الفتى فاته مال يحمله   ففي التأدب مما فاته خلف
١١ — وانما الامم الاخلاق ما بقيت   فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا
١٢ — يصاب الفتى من عثرة بلسانه   ولا يصاب المرء من عثرة الرجل
١٣ — واحسن سيرة تبقى لوال   على الأيام احسان وعدل
١٤ — ليس الحياة بأنفاس نرددها   ان الحياة حياة الفكر والعمل
١٥ — واذا أؤتمنت على الامانة ارعها   إن الكريم على الامانة راعي

المبحث الثاني

مواد متفرقة

١ — أحسن الاجوبة

١ — دخل عمر (رض) المسجد يوما ، فوجد رجلا متكئا للعبادة ، فسأله : ما شغلك ؟ فأجاب : أخي يعمل لرزقي ورزقه • فقال له عمر : اخوك أعبد منك •

٢ — قال الاصمعي لغلام : ايسرك ان يكون لك مئة ألف درهم وأنت أحمق ؟ قال الغلام : لا . قال الاصمعي . ولِمَ ؟ قال : أخاف ان يجني علي حمقي فيذهب بمالي ويبقى حمقي .

٣ — عاد المعتصم مريضا ، واراد ان يداعب ولد المريض ، فسأله : داري أحسن ، أم دار أبيك ؟ فأجابه الصبي : ما دام امير المؤمنين في دار أبي فهي أحسن .

٤ — قيل للمهلب : بِمَ أدركت ما أدركت ؟ قال : انما أدركت ما ادركت بالعلم . فقيل له : ولكن غيرك قد علم أكثر منك ولم يدرك ما أدركت . قال : ذلك علم أهمل ، وهذا علم استعمل .

٥ — قال الأصمعي : رأيت اعرابيا بلغ عمره مئة عام فقلت له : ما اطول عمر ! فقال : تركت الحسد فبقيت .

٦ — امر المتوكل شاعرا ضريرا ان يختبر جارية زعمت أنها شاعرة ، فقال لها : هل تنظمين الشعر ؟ قالت : نعم . فرد عليها : اذن ضعي عجزا لهذا الصدر :

الحمد لله كثيرا

فقالت : حيث انشاك ضريرا

٧ — نظر رجل الى برنادشو وقال له : ان نحافتك تدل على ان بلدك في ازمة شديدة في المواد الغذائية — وكان ذلك الرجل بدينا إلى حد كبير — فنظر اليه برنادشو وقال له : نظرة واحدة اليك تدل على سبب تلك الازمة .

٨ — وقال رجل لبرنادشو : كل شيء فيك حسن الا سعيك وراء المال، فقال له برنادشو : وانت وراء أي شيء تسعى ؟ قال : وراء الشرف . فأجابه برنادشو : كل شخص يسعى وراء ما ينقصه .

٩ — سئل برنادشو عن الرأسمالية فقال — وهو يشير بأصبعه الى لحيته

تارة والى صلعته تارة أخرى ــ انها غزارة في الانتاج ، وسوء في التوزيع .

١٠ ــ ضم مجلس طبيبا بيطريا ، فأراد احد الفضوليين أن يسخر منه ، فقال له : هل أنت طبيب بيطري ؟ أجابه : نعم . ثم سأله : ثانية ، وثالثة ، فتضايق منه الطبيب ورد عليه : يبدو لي انك تشكو ألما في حوافرك .

٣ ــ نوادر مضحكة

١ ــ مرّ لغوي بقروي متكئ على جرة ، فتناول حجرا ورمى به الجرة ، فانكسرت ، فصاح القروي : لِمَ فعلت هذا ؟ أجابه اللغوي : أنت ساكن ، والجرة ساكنة ، فكسرت الجرة لالتقاء ساكنين !

٢ ــ عاتب طبيب جاره القصاب قائلا له : لماذا تقول لمن يسألك عني من المراجعين أنني غير موجود . بينما أنا في العيادة ؟ أجابه القصاب : ولِمَ تقول لمرضاك : لا تأكلوا اللحم فانه يضركم ؟

٣ ــ دخل رجل يدعى موسى الجامع ، وكان بيده اليمنى صرة دراهم كان قد سرقها ، فوجد الخطيب يخطب ويقول : « ... وما تلك بيمينك يا موسى ؟ فذعر السارق من كلام الخطيب وقال : حقا انه لساحر ، ورمى بالصرة في الجامع وفرّ .

٤ ــ أهدى رجل ساعة لرئيس قبيلة متوحشة . وبعد زمن توقفت الساعة عن العمل ، ففتحها صاحبها ، فوجد فيها حشرة ميتة ، فقال متحسرا: ويلاه لقد مات مهندس الساعة . وفي اليوم التالي أقام حفلة تأبين كبرى على شرف هذا المهندس .

٥ ــ مر رجل بالقرب من مطعم يطبخ « رؤوس الاغنام » ، وكان خادم

المطعم في تلك اللحظة يرمي بالماء القذر في الشارع فأصاب هذا الرجـل .
فصاح بالخادم : أما عندك مخ ؟ الخادم : عفوا يا سيدي ! فقـد انتهى .
تفضل غدا .

٦ — سأل معلم تلميذا : ماذا نسمع صوت الماء عند الغليان ؟ أجابه :
انه صوت الجراثيم تصرخ مطالبة النجدة .

٧ — الطبيب : هل استفادت حماتك من العلاج ؟ الرجل : لا ، بل أنا
الذي استفدت . الطبيب : وكيف ؟ الرجل : لانها توفيت بعد العـلاج
بيوم واحـد .

٨ — اشترى جحا عشرة حمير ، ركب واحدا منها وعدها فاذا هي تسعة ،
فنزل وعدها فاذا هي عشرة . فقال : أمشي وأربح حمارا خير من أن أركب
وأخسر حماراً .

٩ — كتبت احدى التلميذات في دفتر انشائها عن الوالدين : من سوء
الحظ اننا نحصل على والدينـا ، وهم من الكبر بحيث يصعب علينا تغيير
عاداتهم وطباعهم .

١٠ — سكن رجل في بيت يقرقع سقفه كلما هبت الريح ، فقال لصاحب
البيت : أصلح السقف ، فانه يقرقع ، فرد عليه : لا تخف ، انه يسبح لله .
فقال له الرجل : أخشى ان يدركه الخشوع فيسجد ويحضنني .

١١ — جلس رجل في داره لوحده يدخن « حشيشا » وقد نزع ثيابه
وبقي في القميص والسروال ولما انتهى « الحشيش » وجد أقرب شيء يرتديه
وأسهل لبسا هو فستان زوجته فلبسه وخرج ليشتري « حشيشا » آخر .
قال للبائع : أعطني حشيشا قوياً فقد كان السابق فاسـداً ، فقهقه الحاضرون
وكادوا يسقطون على الارض ، وقال له أحدهم : انه أعطاك أقوى وأجود

« حشيش » والدليل على ذلك فستانك الجميل هذا (١) .

١٢ ــ بعد أن عاد رجل من تجواله في أوربا ، سأله صديق له : ترى هل رأيت أوربا كلها ؟ أجابه الرجل : بالضبط . فرد عليه صديقه : اذن انت تعرف الآن الجغرافيا جيدا . قال الرجل : لاشك في ذلك ، فقد مكثت فيها أسبوعين ! .

٣ ــ تعاريف محكمة

١ ــ الصديق : هو من ندعوه الى افراحنا ، ويأتينا عند الشدائد بدون دعوة .

٢ ــ الجبان : هو ما اذا نزل به خطر كان عقله في رجله .

٣ ــ لله در الحسد ما اعدله ، بدأ بصاحبه فقتله .

٤ ــ الغضب عاصفة هوجاء تهب فتطفئ سراج العقل .

٥ ــ العدل جنة المظلوم وجحيم الظالم .

٦ ــ المجاملة نوع من الخداع ، محبوب لدى الناس .

٧ ــ المثقف : هو من يعرف شيئا من كل شيء ، ويعرف كل شيء من شيء .

٨ ــ المأتم : حفل نحترم به الميت بمال ننفقه ، لنزيد احزاننا ، ونضاعف بكاءنا .

٩ ــ النصيحة ارخص عملة متداولة .

١٠ ــ قال عبد الله بن شداد : ذقت الطيبات فلم أجد اطيب من العافية .

(١) نالت هذه النادرة الجائزة الاولى في احدى المسابقات الدولية .

وذقت المرارات ، فلم اجد امر من الحاجة إلى النـاس ، ونقلت الحديـد والصخر فلم أجد أثقل من الدين .

٤ ـ أول الاحداث الاسلامية

أول مَن :

١ ـ سمي خليفة في الاسلام ابو بكر الصديق (رض) .

٢ ـ سمي أميراً للمؤمنين عمر بن الخطاب (رض) .

٣ ـ اتخذ بيتا ترمى به قصص أهل الظلامات علي بن أبي طالب (رض).

٤ ـ نقش اسمه على الدنانير والدراهم عز الدولة بن بويه واخوته ملوك الديلم القائمين على الخلفاء العباسيين ببغداد سنة ٣٣٤ هـ ، ثم تبعهم الملوك في ذلك .

٥ ـ حلق رأسه من ملوك الديار المصرية الملك الناصر محمد بن قلاوون حين حج وتبعه الامراء والجند على ذلك . وكان لهم قبل ذلك غدائر [١] شعر مرسلة كعرب الحجاز ونحوهم .

٦ ـ سمي وزيرا في الاسلام أحمد بن سليمان الخلال وزير السفاح أو خلفاء بني العباس وكانوا قبل ذلك يقولون له كاتبا .

٧ ـ كان قاضيا في الاسلام هو عمر بن الخطاب (رض) وقد استقضاه أبو بكر الصديق (رض) .

٨ ـ خطب جالسا هو معاوية حين كثر شحمه .

٩ ـ ضرب الدنانير والدراهم هو عبد الملك بن مروان ، ضربهـا في الشام من فضة خالصة .

---

(١) المضفور من الشعر .

وكان الاسلام قبل ذلك يتعاملون بدراهم الفرس والروم •

١٠ — إتخذ الذراع مقياسا للأطوال هو عمر بن الخطاب (رض) •

٥ — قرأت لك

١ — جرت أمور المعتصم على ثمانية : فهو ثامن خلفاء بني العباس وولد سنة ثمان وسبعين ومئة وعمره ثمان واربعون سنة ، وكان ثامن أولاد الرشيد • وحكم ثمان سنوات وثمانية أشهر وثمانية أيام • وخلف ثمانية بنين وثمان بنات وثمانية آلاف دينار وثمانية وعشرين ألف درهم وثمانية عشر ألف دابة • وله ثمان فتوحات وتوفي لثمان بقين من شهر ربيع الاول • ومن ثم سمي (المثمن) •

٢ — دامت خلافة عبد الملك بن المعتز يوما وبعض اليوم ، فقد بويع بعد خلع المقتدر ، فلما كان من الغد حاربه غلمان المقتدر وعاونهم العامة فهرب واختفى ثم ظفر بـه •

٣ — ولي أربعة أخوة الخلافة وهم : الوليد وسليمان ويزيد وهشام أولاد عبد الملك بن مروان •

٤ — لقد جرت العادة منذ صدر الاسلام ان يخلع كل سادس يقوم بأمر الدين ، فالحسن (رض) خلع لان تسلسله السادس (النبي — ابو بكر — عمر — عثمان — علي — الحسن) • عبد الله بن الزبير خلع كذلك (معاوية — يزيد — معاوية — مروان — عبد الملك — عبد الله) • وهكذا الأمر عن الدولة العباسية والدولة الفاطمية وبني أيوب ودولة الاتراك •

٥ — سابور ذو الاكتاف مُلّك وهو في بطن أمه ، فقد مات أبوه وهو

في بطن أمه ولم يكن له ولد سواه فعقدوا التاج على رأس أمه على ان يكون من في بطنها هو الملك كائنا من كان فلما وضعته ملكوه على مملكة فارس •

٦ ـ ثلاثة من ملوك الفرس : ابن وأب وجد واسمهم واحد وهم بهرام إبن بهرام بن بهرام ومثلهم من ملوك غسان من العرب : الحارث بن الحارث ابن الحارث [١] •

٧ ـ كان الفرق بين عُمر موسى بن عبيدة الرَبَذي المحدث وأخوه مئة عام •

٨ ـ شريح بن الحارث الكندي قاضٍ قضى في الاسلام خمسا وسبعين عاما وقد استقضاه عمر بن الخطاب (رض) على الكوفة •

٩ ـ كان كل من عمر وعثمان وعلي ومروان بن الحكم وعمر بن عبد العزيز أصلع ، ثم انقطع الصلع عن الخلفاء •

١٠ ـ كان عمر بن الخطاب (رض) كأنه فيمشيه راكب والناس يمشون وذلك لطوله • وكان عبد الله بن زياد اذا رآه الرائي وهو ماش ظن أنــه راكب لطوله• وهكذا كان علي بنعبد الله بنالعباس ، وأبوعبد الله أطولمنه وجده العباس أطول الاثنين • وكان عدي بن حاتم اذا ركب تكاد رجــلاه تخط الأرض وكذلك جرير بن عبد الله البجلي • وكان قس بن ساعدة في نهاية الطول والجسامة •

١١ ـ كان عبد الله بن مسعود (رض) شديد القصر يكاد الجالسون يوازونه طولا ـ وهو واقف ـ وهكذا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحطيئة ولهذا لقب الاخير بهذا اللقب •

١٢ ـ كان انوشروان أعور ويزدجرد اعرج • ومن ملوك العرب كان

---

(١) تكتب هكذا ـ الحرث ـ أيضا •

جذيمة الوضاح ابرص والنعمان بن المنـــذر أحمر العينين والشعر • ومن الخلفاء كان عبد الله بن مروان أبخر ، ويزيد بن عبد الملك أفقم [١] وهشام ابن عبد الملك أحول •

٦ ـ صدق ولا تصدق

١ ـ بعد حساب دقيق وجد ان زوجا واحدا من الذباب ، ينتج خلال أربعة أشهر ذبابا ، يغطي سطح الارض كلها ـ اذا لم يمت منه واحدة ـ الى ارتفاع ٤٧ قدم !

٢ ـ تعلم صموئيل كوليردج القراءة والكتابة في الثالثة من عمره ، وظهرت عليه العبقرية في روضة الاطفال ، واطلع على طائفة كبيرة من الكتب الادبية في الخامسة من عمره ، وجرت له مناقشات لغوية مع الكتـــاب في التاسعة من عمره ، حتى أصبح من كبار شعراء الانكليز !

٣ ـ وهذا الدكتور المستشرق عبد الرحمن نيكل يتقن عشر لغات اتقانا تاما ، ويعرف ٢٦ لغة معرفة طيبة ، ويلم الماما متفاوتا في ٦٠ لغة !

٤ ـ تستطيع ان تبقى بدون طعام ٥٠ ـ ٨٠ يوما وبدون ماء ٦ ـ ٨ أيـــام •

٥ ـ احذر من انثى العنكبوت فان سمها أفتك بكثير من سم أقوى الثعابين سمّاً •

٦ ـ أقوى عضو بين اعضاء الاحيـــاء قاطبة هو خرطوم الفيـــل ففيه ٤٠ ألف عضلة •

---

(١) أبخر : تنن ريح الفم • افقم : من كانت ثناياه العليا الى الخارج •

٧ — يوجد نوع من الاسماك لو ابتلعه حوت استطاع أن يقرض جدران معدته ويخرج ٠

٨ — تقارب سرعة بعض الطيور سرعة طيارة حيث تبلغ ٣٠٠ كم في الساعة ٠

٩ — وجد في معدة بطة ٧٢ ألف حبة ٠

١٠ — يبلغ ربح مليونير أمريكي يوميا أكثر من ٦٠٠٠٠٠ دينار أي أكثر من نصف مليون دينار ٠

١١ — بيعت صورة ارسطو بأكثر من ٩ ملايين دينار ٠

١٢ — في الفاتيكان ساعة يقدر ثمنها بـ ١٦٠ ألف دينار ٠

١٣ — هذه الفراشة الحقيرة يوجد في جسمها ٤٠٠٠ عضلة ٠

١٤ — يبلغ طول الحوت الازرق ٣٣٠ م أي بارتفاع عمارة مؤلفة من ١١٠ طوابق ووزنه ١٣٠ طنا أي زنة ٢٦٠ كيس ضخم من الحنطة ٠

١٥ — هناك نبات عجيب جدا اذ يبلغ طول جذوره (٤٠٠ كم) أي بقدر المسافة من الموصل الى بغداد ٠

١٦ — يوجد الف مليون مدينة شمسية ٠ والمدينة الشمسية الواحدة — مثل المجرة — تضم مئة ألف مليون نجمة ٠ وان السير من مدينة الى مدينة يقتضي له مئة ألف سنة ضوئية ٠

١٧ — يوجد قبائل على خط الاستواء في أفريقيا يتحجب رجالها ولا يبان منهم الا عيونهم ، اما نساؤها فيسفرن ٠

٧ ـ هل تعلم ؟ والا َ أضف الى معلوماتك

١ ــ ان سيدة أنجبت ٦٩ طفلا ؟

٢ ــ وان مقدار ما يتبخر من الماء من سطح الكرة الارضية يوميا يقدر بـ ١٣ مليون طنا ؟

٣ ــ ان التيار الكهربي يدور حول الكرة الأرضية إحدى عشرة مرة في الثانية ؟

٤ ــ انه لو فرشت أملاح البحار كلها على سطح الارض لكونت طبقة ارتفاعها ١١٠ قدم ؟ —

٥ ــ وان طفلا عمره (٩) سنوات بلغ طوله ١٤٣ سم ووزنه ١٤٠ كغم ويرفع ثقلا قدره (٥٠) كغم بسهولة ، ويصبر على حرارة درجتها ٤٠° تحت الصفر ؟

٦ ــ وان اصغر كتاب في العالم ابعاده (١ ، ٥ر٢٢ ، ١) مم ويقع في ٢٤ صفحة ؟ .

٧ ــ اكبر كتاب في العالم يبلغ طوله ٣ م وسمكه متر واحد ووزنه ٥ر١٢ طن وتقلب صفحاته بجهاز كهربائي ؟

٨ ــ ان أطول شارب في العالم يبلغ ٤٤ر٢ م واطول لحية ٥ر٣ م ، وأطول ظفر لقس صيني يبلغ طوله ٦ر ٥٧ سم ؟

٩ ــ وان في الجسم أكثر من مليوني غدة عرقية ؟

١٠ ــ ان الدم يقطع في الشرايين ٢٧٠ مليونا من الكيلو مترات في اليوم ؟

١١ — وانه يعيش في غرام واحد من تراب الحدائق ١٠٠ مليـون من الاحياء المجهرية ؟

١٢ — ان البطاطا ما كانت تعرف بالشرق قبل ٤٥٠ سنة لان أصلها أمريكي ؟

١٣ — وانه كان في المدينة المنورة يهودي يملك بئرا يبيـع ماءها للمسلمين ، فاشتراها منه عثمان بن عفان بعشرين ألف درهم ، وتصدق بها على المسلمين ؟

١٤ — ان المسافة التي توغلها الانسان في الحفر في باطن الارض تبلغ ٤ أميال ، وهي تساوي واحد من ألف من نصف قطر الارض .

١٥ — وأخيراً ان أعمق نقطة في المحيطات تتجاوز العشرة كيلو مترات وأكثر بعد غاص إليه الانسان هو ٤ كم .

٨ — لقطات من هنا وهناك

١ — التحية في بلاد التبت هي اخراج اللسان بدلا من رفع اليـد .

٢ — يتفجر في بحر فلوريدا ماء عذب له من القوة ما يدفع بهـا الماء المالح ، فتهرب الاسماك منه لأنها لا تطيق الحياة الا في المياه المالحـة .

٣ — في الدائرة القطبية الشمالية ينابيع حارة درجةحرارتها ٩٠° مئوية.

٤ — في ألمانيا قطار يسير على سكة حديد واحدة وبسرعة ٣٠٠ كم في الساعة ويسير فوق الشوارع والانهار وينقل ٦٠٫٠٠٠ راكبا في اليوم .

٥ — كان ينام الفلاح الاوربي وقدماه على الوسادة بدلا من رأسه .

٦ — الملكةآن، أرملة الملك شارلملك فرنسا، أول من استعمل الثياب

السوداء في أوربا رمزاً للحداد على الموتى •

٧ — رأت أمرأة في كليفورنيا نسلها السادس ولها ٢٥٦ شخصا من نسلها •

٨ — يستنفذ الفرنسيون سنويا ٢٠٠ مليون من الحلزون •

٩ — في المتحف الالماني أكبر بيضة لطير منقرض يبلغ حجمها ١٨٣ مرة من حجم بيضة دجاجة •

١٠ — تهاجر بعض الطيور في المنطقة الشمالية شتاء الى المنطقة الجنوبية لتستمتع بالصيف هناك وتقطع ٤٠٠٠٠ر٤٠ كم ذهابا وايابا •

١١ — ان شاه ايران المسمى فتح علي رزق بـ ٧١٤ ولدا •

١٢ — بلغت كلفة أپولو (٨) الى القمر ١٣٤ مليون دينار •

١٣ — لو قدر لجليد القارة القطبية الجنوبية وجليد (گرين لاند) بالذوبان لارتفعت مياه المحيطات الى ٧٠ م واغرقت المناطق الساحلية في جميع القارات مما يقع عند هذا الارتفاع بما فيها المدن والمزارع •

١٤ — بلغ محيط شجرة امتداد أذرع ٢٨ رجلا •

١٥ — القدماء المصريون استعملوا أول خاتم للزواج وهو رمز الحب ورمز الخلود لأن الحلقة ليست لها بداية أو نهاية •

المبحث الثالث

مسابقـات

ان هذه المسابقات ما هي إلا أدوات لشحذ الذهن وتقوية العزائم فهي تحمل بذور الحركة والنشاط والعمل ، ذلكم الفعاليات التي نرغب في تنميتها عند تلاميذنا ليواصلوا مراحـل الدراسـة الشاقة بصبر وجـلد ، وليتزودوا بما لذ لهم وطاب من نفحات الأدب الشذية •

١ ــ أسئلة حسابية

١ ــ سئل رجل عن الساعة فقال : ان ربع ما مضى من اليوم (٢٤ ساعة) يعادل نصف ما بقي منه ، فكم كانت الساعة ؟

٢ ــ ضرب عدد في (٩) ، ثم حذف منه رقم ، ولم يكن المحذوف صفرا ، ثم جمعت الارقام الباقية ، وأعطيت مجموعها ، فهل تعرف من هذا المجموع الرقم المحذوف ؟

٣ ــ كون من ثلاث تسعات عشرة •

٤ ــ كمية من البيض اخذ نصفها زائدا نصف بيضة ، ثم أخذ النصف الباقي زائدا نصف بيضة ، واخيرا أخذ النصف الأخير زائدا نصف بيضـة فلم يبق من البيض شيء • مع العلم اننا لم نكسر بيضة واحدة ، فما عدد البيض ؟ •

٥ ــ كمية من التمر أكل ثلثها ثم اكل ثلث الباقي واخيرا أكل ثلث الباقي الأخير ، فبقي ثمان تمرات ، فما عدد ذلك التمر ؟

٦ ــ كمية من التفاح اذا وزعت على أشخاص ثلاثا ثلاثا بقي منها تفاحتان ، واذا وزعت عليهم اثنين اثنين بقي منها ثمان تفاحات ، فما عدد التفاح ؟

٧ ــ ما العدد الذي حاصل ضرب سدسه في ثمنه يساوي العدد نفسه؟

٨ ــ كوّن من (صفر ، وواحد ، واثنين) ما يساوي مئة •

٩ ــ ولد رجل سنة ١٩١٩ في ٢٩ شباط ، فكم عيد ميلاد مر عليه ؟

١٠ ــ لرجل عشرون قطعة من العملة قيمتها عشرون درهما ، والقطع من فئات أربع ، فما قيمة كل فئة ؟ وما عدد كل منها ؟

١١ ــ ما العدد الذي اذا قسم على الأعداد من (٢ ــ ١٠) يبقى عدد أقل من العدد الذي قسم عليه بواحد ؟

٢ ــ ألغـــاز

١ ــ اجتمعت عائلة مكونة من أبوين وثمانيـــة اطفال ، فقال الأب لزوجته : لي من هؤلاء الأولاد ستة ، ولك منهم ستة أيضا ، فكيف تفسر قولـه ؟ •

٢ ــ اتفق اثنان في سباق الخيل على ان من تسبق فرسه هو الخاسر ، فأخذ كل منهما يحث الفرس على السير • فكيف حصل هذا ؟

٣ ــ ثلاثة اشخاص على جسر ، أولهم رأى ومشى ، وثانيهم رأى ولم يمش ، وثالثهم لم ير ولم يمش • فسر لنا ذلك ؟ •

٤ — وزع رجل تسعة دنانير بين ابوين وابنين ، فأخذ كل منهم (٣) دنانير . فكيف تم ذلك ؟

٥ — شيء تملكه أنت ، ويستعمله الناس اكثر منك ؟ اتدري ما هو ؟.

٦ — وميتٍ في قبره اذا (طعّمته) تكلم فما هو ؟ .

٧ — واكلةٍ بغير لسان وفم ، اذا اطعمتها نست ، واذا سقيتها ماءً تموت. فما هي ؟

٨ — حبوب للانسان والحيوان غذاء اذا حذفت الياء صار للجلد كساء. فما هذه الحبوب ؟

٩ — جسم له أربع أرجل وظهر ، ولكنـــه ما مشى ، ولن يمشي ، فمـا هو ؟

١٠ — جسم أحمر يحفظ الاسرار ، يدخل السر اليـه من شباكه ، ويخرج من بابه ؟ فمـا هذا الجسم ؟

٣ — احـزر

١ — ترك رجل عند وفاته هذه الوصية « أموالي وأملاكي للوقف ». وقد استطاع أحد المحامين البارعين ان يضيف الى هذه الجمـلة حرفا واحدا فقط ، مما أتاح للورثة المساكين ان يرثوا من التركة . فما هو هذا الحرف السحري ؟ .

٢ — كان مكتوب على حجر ، قيل انه أثري ، سنة (٣٥٠ ق . م)، فكيف تعرف انه حجر مزيف .

٣ — ايهما أكبر : ألف باء ، أم جيم دال ؟

٤ ــ مدينة عربية مكونة من ثلاثة أحرف . اذا قرأتها معكوفة أعطتك معنى تمر ، فما هي ؟ .

٥ ــ شجرتنا من حين ، تحمل من التمر والتين ، ولها اثنا عشر غصنا في كل غصن حوالي الثلاثين . فما تكون هذه الشجرة ؟ .

٦ ــ متى لا تجيب بـ (نعم) أو (لا) اذا نوديت باسمك الصريح ؟

٧ ــ نبات لا يؤكل ولا يلبس ، ومتوفر في الاسواق كثيرا . أتدري ما هــو ؟

٨ ــ ما هو الشيء الذي كلما طال قصر .

٩ ــ ولد له أب وأم ، وليس ابن احد ، فمن يكون ؟

١٠ ــ جسم اذا استعمل ارجله مشى ببطء ، وان استغنى عنها سار بسرعة فائقة ؟ فما هو ؟

٤ ــ من أنا ؟

(يعاد هذا السؤال بعد كل فقرة)

١ ــ ما ولدت بالامس وسأموت غداً .

٢ ــ ارفع الناس الى الأعلى ، ثم أرسلهم الى مجاهيل غير معروفه وعدتي في ذلك حبل بسيط .

٣ ــ انا العالي ، وسعري ليس بالغالي . جلدي لونه احمر ، اذا ما شئت أو أصفر .

٤ ــ اسكن في القمة ، سلاحي أمن وسلام ، وسراجي يبدد الظلام .

٥ ــ اشتغل بعين واحدة ، لا تبصر ، بدون كلل .

٦ ـ يصنعني صانع ، وصانعي لايستعملني، والذي يستعملنيلا يراني •

٧ ـ ان بقيت في محل تكويني لا قيمة لي ابدا ، وان ابعدت عنه أصبحت عزيزا •

٨ ـ اذا قطعت مني رأسي بقي مني (طار) •

٩ ـ نصفي في البيضة ونصفي في الفم •

١٠ ـ انا حيوان ميت ، يستخدمني الناس في بيوتهم كثيرا ، لا أكل شيئا بل أحب شرب الماء كثيرا وليس لي فم ولا أطراف •

٥ ـ هـات

(تقرأ مع كل فقرة)

١ ـ كلمة مؤلفة من حرفين ، اذا غيرت حركة حرفها الاول ثلاث مرات أعطتك في كل مرة معنى •

٢ ـ ثلاثة أحرف ان غيّرت مواضعها عن بعضها ست مرات خرج لك في كل مرة كلمة جديدة •

٣ ـ حرفي جر اذا الحقت آخر كل منهما بنقطتين وشدة انقلب كل منهما الى كلمتين •

٤ ـ اسما من حرفين ، اذا غيرت موضع نقطة فيه انقلب الى اسم علم من ثلاثة أحرف •

٥ ـكلمة من سبعة أحرف ان حذفت منها حرفها الاولبقي « ثمانية »•

٦ ـ كلمة من ثلاثة أحرف اذا حذفت حرفها الاول اعطاك الباقي مالا يرى ، وان حذفت الثاني أعطاك الباقي اسم حيوان مفترس ، وان حذفت

...ك أعطاك الباقي شيئا نفيسا .

٧ — كلمة من ثلاثة أحرف ان حذفت حرفها الاول اصبحت مادة قتالة ...ن حذفت حرفها الثاني اعطتك رمز الحنان .

٨ — نباتا اذا أكلته كله تلتذ به ، واذا اكلت نصفه موتا تموت .

٩ — اسما يكتب بحرفين فقط ويقرأ بخمسة أحرف .

١٠ — جملة اذا قرأتها معكوسة الحروف ادت بك الى نفس الجملة .

مواد للتسلية

أ — سهلة الحل

١ — ضع أية علامة من العلامات الحسابية الاربع بين هذه الاعداد ...حصل على الناتج المبين أزاء كل منها :

أ — ٨ ٦ ٥ ٤ ٢ = ٧

ب — ٩ ١ ٢ ٣ ٩ = ٦

جـ — ٦ ٣ ٩ ٥ ١ = ٥

د — ٨ ٢ ٩ ٧ ٣ = ١٨

٢ — اضمر عددا ، اضربه في اثنين ، اضف الى الناتج عشرة — مثلا — ...قسم الناتج على اثنين ، ثم اطرح من الناتج الاخير الذي ضمرته . يكون ...باقي ...

٣ — أضمر عددا لا يتجاوز (١٠٤) واقسمه على (٣ ، ٥ ، ٧ ، على ...توالي واعطني البواقي ، ان وجدت ، انتظر قليلا ... ها هو الجواب ...

٤ — ما اسم قائد عربي مركب من اربع كلمات مجموع حروفها اثنا عشر حرفا :

أ — اذا جمعت الحرفين (٧ — ٥) اعطاك معنى القهوة .

ب — واذا جمعت الأحرف (١ — ٤ — ٢) اعطاك معنى حيوان ضار .

حـ — واذا جمعت الأحرف (١٢ ، ٥ ، ٣ ، ٩ ، ١٠) دل على وعاء لحفظ الحاجيات .

د — ومجموع الأحرف (٦ ، ٨ ، ٩ ، ٤) يعطيك اسم نبي من الأنبياء .

هـ — ومجموع الحرفين (٨ ، ١١) يعطيك اداة من أدوات النداء .

ملحوظة : أكثر من هذا النوع من المسابقات .

٥ — مع شخصين ثلاثة أوعية سعة الأول ثمانية لترات مملوء سمناً ، والآخر سعته خمسة لترات ، وسعة الثالث ثلاثة لترات ، والأخيران فارغان . أقسم هذا السمن بين شخصين بمعونة هذه الاواني فقط دون الاستعانة بالميزان .

٦ — ثمان كرات متشابهة ، الا ان احداها اخف وزنا من الباقي ، فكيف يمكنك استخراج الكرة الخفيفة بتعادل الكرات مرتين ؟

٧ — والدان وزن كل منهما ٧٠ كغم ووزن كل من ولديهما ٥٠ كغم ، ولديهم قارب حمولته ١٠٠ كغم ، فكيف يمكنهم العبور الى الجهة الثانية ، علماً ان جميعهم يحسنون الجذف .

٨ — مربع مقسم كله الى مربعات صغيرة متساوية عددها تسعة . املأها بالاعداد من (١ — ٩) بدون تكرار ، بحيث اذا جمعت اعداد أي حقل طولا أو عرضا أو من زاوية الى مقابلتها يحصل لديك العدد (١٥) .

٩ — اما الكلمات المتقاطعة فبوسعك ان تعمل منها ما تشاء مراعيا البساطة والمتانة واللغة ، واحذر من أي كلمة ليست عربية ، وهذا يتطلب

جهدا كبيرا لاسيما عند شرح الكلمة ، فان كان لك كلمة « وَعد » فقل في تفسيرها : « ماضي عِد » بدلا من اعطاء معناها . وينبغي الا تخلو أي نشرة منها لأنها تسلّي الطالب طويلا وتفيده .

ب ـ صعبة الحل جـداً

١ ـ صف يتألف من (٣٠) تلميذا ، أراد معلم ان يأخذ منهم (١٥) طالبا من المتفوقين ، دون ان يعلم الآخرين ، فصفهم على شكل دائرة صـفا معينا ، وأخذ يعد سبعة سبعة ، ويخرج السابع ، حتى تم له ما أراد ، فكيف كان هذا الترتيب ؟

٢ ـ لعبة الخاتم (لعبة جماعية مسلية كثيرا) .

المهمات : أعط لكل من الحاضرين رقما بحيث لا يتجاوز العدد (٩٩) ورقم الاصابع من (١ ـ ٥) ، واجعل شخصا واحدا يقوم بعملية اخفـاء الخاتم واحفظ رقم الشخص ورقم اصبعه وفي أي يد أخفي عند غيابك طبعا . ثم عـد الى الحاضرين واطلب من ذلك الشخص ان يجري لك العمليـات الحسابية الآتية : العمل قل له :

أ ـ اضرب رقم الشخص في (٢) . ب ـ أضف (٣) الى الناتج ج ـ اضرب الحاصل في (٥). د ـ ان كان الخاتم في اليمنى أضف لى الناتج (٩) ، وان كان في اليسرى فأضف اليه (٨) . هـ ـ اضرب الناتج في (١٠) . و ـ أضف اليه رقم الاصبع . ز ـ اضف الى الحاصل(٢).

واخيرا خذ منه الناتج الاخير . وعلى ضوء هذا الناتج ، تعرف الشخص ويده واصبع الخاتم . أنظر الحل .

٣ ــ عشرة أكياس في كل كيس عشر قطع من الذهب ، زنة كل قطعة عشرة غرامات ، الا كيسا واحدا زنة كل قطعة فيه تسعة غرامات ، فكيف تجد هذا الكيس بعملية وزن واحدة فقط ؟.

٤ ــ عشر قطع من العيارات ، متساوية الوزن الا عيارا واحدا (ناقص) أو (زائد) الوزن . فكيف تجد هذا العيار بثلاث عمليات وزن فقط (١) .

الحلول

١ ــ الاسئلة الحسابية : ــ

١ ــ الساعة الرابعة .

٢ ــ نطرح المجموع من أقرب مضاعف للتسعة .

٣ ــ ٩ ــ $\frac{٩}{٩}$ = ١٠

٤ ــ سبع بيضات .

٥ ــ ٢٧ تمرة .

٦ ــ عشرون تفاحة .

٧ ــ العدد ٤٨ .

٨ ــ $١٠^{٢}$ = ١٠٠

٩ ــ ١٣ عيد ميلاد .

١٠ ــ ٢ ربع دينار ، ٥ دراهم ، ٨ نصف درهم ، ٥ من فئة ١٠ فلوس .

١١ ــ جد المضاعف البسيط لهذه الاعداد وانقص منه واحدا (٢٥١٩) .

٢ ــ الغاز :

١ ــ الزوجان ارملان لكل منهما ولدان من الزواج الاول ، واربعة من الزواج الثاني .

٢ ــ ركب كل منهما فرس الآخر .

---

(١) المسابقتان (٣ ــ ٤) من المسابقات الدولية .

٣ ــ أم حامل تحمل ولدا .   ٤ ــ أب وابنه وحفيده .
٥ ــ اسمك .   ٦ ــ رصاص القلم .
٧ ــ النـــار .   ٨ ــ شعير .
٩ ــ كرسي .   ١٠ ــ صندوق البريد .

٣ ــ احـــزرْ :

١ ــ وضع (أ) قبل (واو العطف) .
٢ ــ من كان يعرف تأريخ ميلاد المسيح ؟
٣ ــ جيم دال (َجد) أكبرَ من : ألف باء (أب) .
٤ ــ حلب .   ٥ ــ سنة .
٦ ــ عند النوم .   ٧ ــ التبغ .
٨ ــ العمر .   ٩ ــ بنت (لان الولد يستوي فيه المذكر والمؤنث) .
١٠ ــ الطيارة أو الطير .

٤ ــ من أنا ؟

١ ــ اليوم .   ٢ ــ حبل المشنقة .   ٣ ــ النخلة .
٤ ــ المخ .   ٥ ــ الأبرة .   ٦ ــ صندوق الميت .
٧ ــ المعدن .   ٨ ــ قــطار .   ٩ ــ ُمح ــ ِسن = ُمحسِن .
١٠ ــ الأسفنج .

٥ ــ هـــــات :

١ ــ ُبـَر .   ٢ ــ حرب .   ٣ الى ، على .
٤ ــ َخس .   ٥ ــ عثمانية .   ٦ ــ درب .
٧ ــ اسم .   ٨ ــ سمسم .   ٩ ــ يس = ياسين .
١٠ ــ ِسر فلا كبابك الفرس .

٦ ـ مواد للتسلية :

١ ـ (— × + ÷) (+ ÷ × —) (× ÷ + —)
(÷ + — ×) .

٢ ـ (٥) وهو نصف ما اعطيته ، وهكذا في كل عدد تعطيه يكون نصفه هو الجواب .

٣ ـ تضرب البواقي في (٧٠ ـ ٢١ ـ ١٥) على التوالي ، ويقسم الناتج على ١٠٥ والباقي هو المطلوب .

٤ ـ سعد بن أبي وقاص .

٥ ـ نملأ الوعاءين (٣ ، ٥) . نصب (٣) في (٨) . نملأ (٣) ثانية ونصبه في (٨) كذلك . نصب الباقي في (٥) . نصب باقي (٥) في (٣) نملأ (٥) من (٨) . نملأ (٣) من « ٥ » ونصبه في«٨» .

٦ ـ نضع ٣ كرات في كل كفة ، تؤخذ الكرات في الكفة الخفيفة وتعادل أثنان منها ...

٧ ـ يعبر ولدان ويعود ولد ، يعبر أب ويعود ولد . يعبر ولدان ويعود ولد . يعبر أب ويعود ولد . يعبر ولدان .

٨ ـ العليا (٦ ، ٧ ، ٢) الوسطى (١ ، ٥ ، ٩) السفلى (٨، ٣، ٤).

ب ـ المسابقات الصعبة .

١ ـ صنفهم وفق تسلسل حروف الجملة الآتية (بدأ حنان يجمع بيض الوز بعين دامعة ثرة) ، واعط كل تلميذ ثنوي مساهمته في العمل حرفاً معجماً (فيه نقط) وغيره حرفا مهملاً (بدون نقط) .

٢ ـ أطرح سراً (٢٢٢) فالباقي من الأحاد هو رقم الاصبع ، والباقي من العشرات يدل زوجه على اليد اليمنى ، ومفرده على اليد اليسرى ، والباقي

من المراتب الاخيرة يدل على رقم الشخص •

٣ — نرقم الأكياس ، ونأخذ من كل كيس قطعا بعدد رقمه ونزنها فان كان النقصان — مثلاً — (٢) غم كان الكيس الثاني هو المطلوب وهكذا •

٤ — نرقم العيارات •

أ — نعادل (١ — ٢ — ٣) مع (٤ — ٥ — ٦) فإن انخفضت الكفة الاولى فـ (المزيد) في أحد الكفتين ، نرفع (١ — ٤) ونأتي بـ (٧ — ٨) ويحتل كل من (٢) و (٥) موضع الآخر ، فإن بقي الانخفاض نأخذ (٣) ونعادله مع (١٠) — مثلاً — فان انخفضت فهو الثقيل ، والا فـ (٦) هو الخفيف ، وان انخفضت الكفة الثانية او تعادلت الكفتان ، فنجري مع كل من (٣ — ٥) و (١ — ٤) ما أجريناه مع (٣ — ٦) •

ب — وان تعادلت الكفتان في (١ — ٢ — ٣) (٤ — ٥ — ٦) فـ (المزيف) في (٧ — ٨) (٩ — ١٠) • تعادلهما ، فإن انخفضت الكفة الأولى — مثلاً — نرفع (٧ — ٩) ونحل محلهما (١ — ٢) مثلاً ••• أكمل على ضوء الحلول السابقة •

الخلاصة :

٧٢	حكم ونصائح
٩٩	مواد متفرقة
٦٣	مسابقات
٢٣٤	المجموع

ملحق الكتـــاب

القسم الاول

مختــارات شعرية

• المحفوظات من ألذ الدروس وامتعها لدى التلاميذ اذا ما أجيد اختيارها وروعي مستوى الصف فيها ، ونوعت أهدافها • وهي — كما أسلفنا — تدعم الأنشاء وتغذيه بالذوق الادبي الرفيع •

وكلما كثرت مصادر المعلم في اختيار القطع ، توفر لديـه أجودهـا وأعلاها • لذا رأيتني ملزماً أن اتحف المعلم بقطع شعرية وأخرى نثرية الحقها بهذا الكتاب ، وقد أوردت عدداً ، لا يستهان به ، يخص الصفار لأوفر لأخواني المعلمين ما يغنيهم عن تلك القطع العامية ، والتي ثبت عنها تربويا انها لا تصلح للصغار بقدر ما تصلح القطع الفصيحة لهم ، فهم لا يميلون اليها بقدر ما يميلون الى الفصيحة •

١ — الساعة

مثـــل الساعـــــة   تـــك تاك تـــك تاك
دومـاً أبـــــــدا   نظـــم وقتـــــــك
انهض باكـــــــر   وأهجر نومـــــــك
غسّـــل والبســـ   وأعبـــــد ربـــك

٢ ــ الجهات

زهرتي يا وردتي علّميني الجهات
اليمين الشرق واليسار الغرب
أمامنا الشمال وخلفنا الجنوب

٣ ــ داري

.. لمحمد الهراوي

تحيّةً يا داري تحيّةَ الأكبارِ
آوي اليكَ كلما يطيبُ لي قراري
ما بينَ أمّي وأبي وإخوتي الأبرارِ
فيا مهادَ راحتي من عملِ النهارِ
وملتقى أحبّتي وصحبةِ الأخيارِ
ومكتبي وملعبي بينَ أخٍ وجارِ
يا وطني مصغّراً ووطني فخاري
في القلب أنتِ صورةٌ دائمةُ التذكارِ

٤ ــ تحية المدرسة

لمحمد الهراوي

يا معهداً علّمني وبالهدى جمّلني
حلّيتني من صغري بكلِّ خلقٍ حسنٍ

كم فيكَ من معلّمٍ   بَرٍّ كثيرِ المننَ
بعلمه زوّدني   بنصحه أرشدني
تحيّةً يا معهدي   يا أصلَ عيشيَ الهني
انشأتني مباركاً   لأُمتي ووطني

٥ ـ الكرة

انتِ الكرة   يا لشكرة
هاتي يدي   هيّا اصعدي
كرتي اسمعي   قولي معي
يحيا الوطنْ   طولَ الزمنْ
سامي العلمْ   بين الأُممْ

٦ ـ الطيارة

طيّارةٌ السماءِ   تطيرُ في الفضاءِ
تسايرُ النورَ   وتسبقِ الطيورَ
وتحملُ الجنودَ   ليحرُسوا الحدودَ
وتحملُ الطبيب   لينقِذَ المريضَ

٧ ـ أمي

أمّي أُمّي   روحُ الجسمِ
حلّت قلبي   نالت حبّي

لا تضـــربْني بـل تَرحمْـــني
تعفو عنـــــي ترْضى مِنّـــي
أنا أفديهــــــا وأُسلّيهــــــا
روحـــي أُمّـــي روحـــي أُمّـــي

٨ ـ البـط

يا بـــطْ يا بـــطْ إسبـــح بالشّـــطْ
قُـــلّ السمكَـــة أتَـــتِ الشبكَـــه
ميـــلي عنهــــا تَنجَـــي مِنهـــا
وعـــلى الجُـــرفِ خُفّـــي خُفّـــي
بـــاتَ شِصّـــي مِثـــلَ اللِصِّ

٩ ـ أنا طفل عربي

أنـــا صغيرٌ عربي أحياكمـــا شاء ابي
شعاعُ عقـــلي نَيِّرٌ يضيء مثل الشُّهُبِ
أطيرُ عصفوراً جميلاً في فنـــاءِ الملعـــبِ
ولـي غـــدٌ لأمّتي يَرقبُني عن كَثَبِ
نقبِلُـــهُ وبعـــدَهُ أحيـــا لمجـــدِ العربِ

١٠ ــ في الحساب

لي في الحساب عددٌ يجري به لساني
أُجيبُ سائلي في يوم الامتحان
اما أنا فواحدٌ فردٌ من الأنسان
أثنان : أُمّي وأبي في القلب يسكنان
وجميعُنا ثلاثةٌ طفلٌ ووالدان

١١ ــ العد الى العشرة

واحدٌ وأثنان الوردُ في البستان
ثلاثةٌ واربعه ناكلُ حتى نشبعَ
خمسةٌ وستّه دجاجةٌ وبطّه
سبعةٌ وثمانيَه ندور حولَ الساقيَه
تسعةٌ وعشرَة تفاحةٌ وتمرَة

١٢ ــ أبي

لمحمد الهراوي

كم يا أبي لكَ من يدي عندي وكم لكَ من أثرْ
أنتَ الذي ربّيتني ورعيتَني منذُ الصغرْ
وكسَوتني وغذَوتني ووقيتَني شرَّ الغيرَ

فذا السمُّ بي الضِني حلّ الأسى بك والسهرْ
تدعو الطبيب ولا تنسى حتى يجاوزني الخَطَرْ
وتظلُّ تكدح في الحياةِ لحاضري والمنتَظَرْ
هذي عوارفُك الحسانُ وتلكَ أيديكَ الغِرارْ
هيَ يا أبي دَينٌ عليَّ أرُدُّه عندَ الكِبَرْ

١٣ ـ الطيارة

طيّارةٌ السماءِ تطير في الفضاءِ
تسير في الرياحِ مبسوطةَ الجَناحِ
منظرُها في الجوِّ كالطائرِ المدوّي
تئزُّ وهْيَ طائرَه مثلَ أزيزِ القاطِره
رُبّانُها يرفعُها بآلةٍ تدفعُها
ففي السلامِ نعمَه وفي الحروبِ نقمَه

١٤ ـ الهرة والنظافة

هرّتي جدُّ أليفه وهي للبيتِ حليفَه
شغلُها الفأرَ تنقّي الرفّ منهُ والسقيفه
ومن الأثوابِ لم تملكْ سوى فروٍ قطيفَه
كلّما استوسخ أو آوى البَراغيثَ المطيفه
غسلَتهُ وكوَتهُ بأساليبَ لطيفَه

صيّرتهُ ريقتَهـا الصابونَ واشاربَ ليفَه

١٥ ـ وطني

لسؤدد القادري

يا وطنـي يا وطنـي أفديكَ عنـد المِحنِ
سأحمِلُ السـلاحا لأقتـلُ السَفّاحـا
فأثـأرُ لأخـوَتي وبَلَـدي وأمتي
فأنتَ أمـي وأبي وأنتَ كـلُّ مَطلبي
يا وطنـي يا وطنـي افديكَ عند المِحَنِ

١٦ ـ كلبي

كلبـي كلبـي صـافي القلبِ
يجري خلفـي يمشـي جنبـي
يَحمي الاغنـامَ مِـنَ الـذئبِ

١٧ ـ البُلبل

قد كان عِندي بُلبُـلٌ في قفصٍ مِـن ذهبِ
ظريفُ شـكلِ الريشِ حِـلو" طويلُ الذَنبِ
قـد كان يشدو دائمـاً في كلِّ لحنٍ مطـربِ
ولم اكـنْ أحرِمُـه من مأكـلٍ أو مشربِ

ففرَّ مِنّي ونأى بدون ادنى سببِ
وقال لي : حريّتي لا تشترى بالذهبِ

١٨ ـ الولد النظيف

لعبد الجبار الحسيني

أنا فتىً نظيف مهذَّبٌ ظريفْ
أدرسُ كلَّ يومِ حتى افيدَ قومي
أحترمُ الكبيرا وانصحُ الصغيرا
أساعدُ الفقيرا وأرحمُ الضريرا
أعملُ ما أراه خيراً لكي ألقاه
في الدرسِ أو في اللعبِ اهتفُ باسم العرَبِ
أمجّدُ الأبطالا أحقق الآمالا
وهكذا الاديبُ أفعالُه تطيبُ

١٩ ـ العيد

لأحمد حقي الحلي

غدا العيدُ صباحا فبه يفرَحُ قلبي
للأراجيح أروحَ معَ إخوَتي وَصحبي
وسأقضي كلَّ يومٍ في زياراتٍ ولَعْبِ
سوف تأتيني الهدايا وبها املأ جيبي
وسأُهدي الفقراءَ بعضَ ما يمنحُ ربّي
هم اعزّائي حقّاً فلهم عطفي وحبّي

٢٠ ــ الفقيرة البائسة

امــرأةٌ فقــيره عيشتهـا حقــيره
وحيــدةٌ تعــاني مرارةَ الزمــانِ
بحِجرِها كسيحُ من جوعِـه يصيحُ
فــلا أبٌ يَحِنْ لا محسِنٌ يمُــنْ
مدّت لنــا اليَدينِ والدمــعُ بالعينيــن
فــلا تكن بخيــلا وارحمْ لهـا العليــلا
وكن كريمَ النفسِ حتى ولــو بفلسِ

٢١ ــ الكلب والحمامة

حكاية الكلبِ مع الحمامة تشهدُ للجنسين بالكرامه
يقالُ كان الكلبُ ذاتَ يومِ بين الرياضِ غارقاً في النومِ
فجاءَ من ورائه الثعبانُ منتفخاً كأنّه الشيطانُ
نهمَّ أن يغدُرَ بالأمينِ فرقّت الورقاءُ للمسكينِ
فنزلت توّاً تغيثُ الكلبَ فنقرتــه نقــرةً فهبَّ
وحمدَ اللهَ على السلامَه وشكرَ الجميلَ للحمامَه

٢٢ ــ الراعي والغنم

الراعي : (تمثّل)

غنمي ، غنمي ، ما أجملَها في موقفِها تحتَ الشجرَة

سيري سيري نحو المرعى   واجري فوق الارض الخضره

الغنم :

ذئب يسري في وادينا   أسرع ، اسرع ياراعينا
قرب الذئب القاسي منا   إن لم تدركنا ، آذينا

الراعي :

لا تجري ، واجتمعي عندي   في المرعى ، قد هرب الذئب
وكلي زرعا حسنا ، وردي   ماء عذبا ، يحلو الشرب

الغنم :

دامت ايام الخصب لنا   تزهو ، وامتد لك العمر
هذا عمل قد أفرحنا ،   ياراعينا ، فلك الشكر

الراعي :

قد جاء الليل بظلمته   وفرغنا من عمل اليوم
عودي ، عودي ، نحلب لبنا   في قريتنا قبل النوم

٢٣ ـ أنة طفل ضرير

لولي الدين يكن

يا أم ، ما شكل السماء ،   وما الضياء ، وما القمر ؟
بجمالها تتحدثون   ولا أرى منها الأثر
هل هذه الدنيا ظلا   م في ظلام مستمر ؟
امشي ، أخاف تعثرا ،   وسط النهار والسحر
لا أهتدي في السير إن   طال الطريق وان قصر
والارض عندي يستوي   منها البسائط والحفر

عكازتي هي ناظري هل في جمادٍ من بَصَرْ ؟
ويلاه ، هل أقضي الحياةَ بغير عينٍ او بَصَرْ ؟

٢٤ ـ بين صديقين

من اليومِ تعارفنا ونطوي ما جرى مِنّا
ولا كانَ ولا صارَ ولا قلتم ولا قلنا
وإنْ كانَ ولا بُدَّ مِنَ العَتْبِ فبالحسنى
فقد قيلَ لنا عنكم كما قيلَ لكم عنّا
وما أحسنَ أن نرجعَ الى الوِدِّ كما كُنّا

٢٥ ـ الشتاء

أُنظُرْ الى السماءِ مُسوَدَّةَ الأنحاءِ
بالسُّحُبِ السوداءِ
الجوُّ مِنها أسودُ ومُبرِقٌ ومُرعِدُ
كأنّهُ يُهدِّدُ
فالريحُ فيهِ تَعصِفُ والصاعِقاتُ تقصِفُ
وفِعلُها لا يوصَفُ
حتّى اذا شحَّ المطَرْ وسالَ ماءٌ في النَّهَرْ
وانقَشَعَ الغيمُ ومَرّْ
غرَّدَتِ الأطيارُ وفاحتِ الأزهارُ
وابتسمَ النهارُ

٢٦ ـ النحلة والزنبار

(تمثيل)

زنبار :

أيُّها النحلةُ ماذا يُشغِلُ الناسَ بحبِّكْ ؟
إنّني في حُسنِ شَكلي لستُ مَحبوبا كَحُبِّكْ
انظري مِنّي جمالاً زانَه لونٌ عجيبُ
كيف لا يُعشَقُ مِثلي ؟ إنّ هذا لَغريبُ

نحلة :

في رُضابي حلوُ شهدٍ يُشتفي منه العليلُ
ليس للزنبارِ نفعٌ ، فعلامَ ذا العويلُ ؟
إنّ حسنَ الشكلِ هذا خُدعةٌ تستُرُ شرّاً
كلُّ خدّاعٍ ذَميمٌ عندَ أهلِ الارض طُرّاً
ليس يُرجى منه حبٌّ بل به يأتي الشقاءُ

٢٧ ـ آيات العلم

لمحمد الهراوي

ربّوا بنيكم علّموهم ، هذّبوا فتياتكم فالعلمُ خيرُ قِوامِ
والعلمُ مالُ المُعدَمينَ إذا هُمُ خَرجوا الى الدُّنيا بغيرِ حُطامِ
وأخو الجهالةِ في الحياةِ كأنّه ساعٍ الى حربٍ بغيرِ حُسامِ
أنظرْ الى الأقوامِ كيف سمت بهم تلكَ العلومُ الى المحلِّ السامِ
من راكبٍ مَتنَ الرياحِ كأنّه مَلِكٌ يُصرِّفُ أمرَها بزمامِ

او محدثٍ بالكهرباء عجائبا | او غائصٍ بالفلك أو عوّامِ
أو مبدعٍ قطرَ البخار أو منشئٍ | سفنَ البحار تلوحُ كالأعلامِ
أو مرسلٍ وحيَ الهواء أو منطقٍ | صمَّ الجماد بأحرفٍ وكلامِ
فالجهلُ يخفضُ أمةً ويذلّها | والعلمُ يرفعها أجلَّ مقامِ

٢٨ ـ المدارس

لمعروف الرصافي

إنمّا هذه المدارسُ روضٌ | تثبتُ المجدَ والعلى والفخارا
تتغذّى به النفوسُ غذاءً | هو ينمي العقولَ والافكارا
يدخلُ الناشئون فيها من النا | س نحاساً ويخرجونَ نضارا
ربَّ نفسٍ كدرهمٍ قد جلاها العلمُ حتى أعادها دينارا
نشرت هذه المدارسُ روضاً | من بني القومِ منبتاً أزهارا
تمنحُ العاجزَ الضعيفَ اقتدارا | موشكاً أن يغالبَ الأقدار
كانتِ الناسُ في القديمِ عبيدا | وبها اليومَ أصبحوا أحرارا

٢٩ ـ العندليب

لمعروف الرصافي

سمعتُ شعراً للعندليبِ | تلاه فوقَ الغصنِ الرطيبِ
إذ قال نفسي نفسٌ رفيعه | لم تهو الا حسنَ الطبيعه
عشقتُ منها حسنَ الربيعِ | أحسن بذاك الحسنِ البديعِ
أطيرُ فيها لفرط وجدي ، | من غصنٍ وردٍ لغصن وردِ
وفي فروعِ الأشجارِ بيتي | فالظلُّ فوقي والزهرُ تحتي

يا قومُ إنّي خُلِقتُ حُـراً ‏ لم ارض الاّ السمـا مَقرا

٣٠ ــ الارمــلة

لمعروف الرصافي

لقيتهـا ليتني ما كنت القاهـا ‏ تمشي وقد أثقل الأملاق ممشاها

أثوابُها رثّةٌ والرجلُ حافيةٌ ‏ والدمعُ تذرِفُه في الخدِّ عيناها

بكَت من الفَقرِ فاحمرّت مدامعها ‏ واصفرّ كالورسِ من جوعٍ محياها

مات الذي كانَ يحميها ويسعِدُها ‏ فالدهرُ من بعده بالفَقر أشقاها

الموتُ افجعَها والفَقرُ أوجعها ‏ والهَمّ انحلهـا والغَمّ أضناها

فمنظرُ الحزنِ مشهودٌ بمنظرِها ‏ والبؤسُ مرآهُ مقرونٌ بمرآها

كرُّ الجديدَينِ قد ابلى عباءتها ‏ فانشقّ اسفلُها وانشقّ اعلاها

تمشي وتحملُ باليُسرى وليدتها ‏ حملاً على الصدرِ مدعوماً بيمناها

كانت مَصيبتُها بالفقرِ واحدةً ‏ وموتُ والدِها باليُتمِ ثنّاها

٣١ ــ القــاطرة

لمعروف الرصافي

وقاطرةٍ ترمي الفَضا بدُخانِهـا ‏ وتملأُ صدرَ الارضِ في سيرها رُعبا

تمشّت بنا ليلاً تجرُّ وراءَهـا ‏ قطاراً كصَفِّ الدوحِ تسحبُه سَحبا

فطوراً كعصفِ الريح تجري شدةً ‏ وطوراً رُخاءً كالنسيم اذا هبّـا

تساوى لديها السهل والصعب في السُرى ‏ فما استسهلت سهلاً ولا استصعبت صعبا

تدكُّ متونَ الارضِ دكّاً وإنّها ‏ لتَنهبُ سهلَ الارض في سيرها نهبا

يمرُّ بهـا العالي فتعـلو تسـلُّقاً ‏ ويعترِضُ الوادي فتجتازُه وثبـا

طوَت بالمسيرِ الارضَ حتى كأنّها ... تُسابق قرصَ الشمسِ أن تدركَ الغربا
هو العِلمُ يعلو بالحياةِ سعادةً ... ويجعلُها كالعلمِ محمودةَ العُقبى

٣٢ ــ مدح السفر

لاحمد الصافي النجفي

ما في المُقامِ لذي عقلٍ وذي أدبٍ ... من راحةٍ ، فدع الاوطان واغتربِ
سافِر تجد عِوَضاً عمّن تُفارِقُه ... وانصَب فإنّ لذيذَ العيشِ بالنصب
إنّي رأيتُ وقوفَ الماء يُفسِدُه ... ان سالَ طاب ، وان لم يجر لم يطب
والشمس لو وقفت في الفَلَكِ ثابتةً ... لملّها الناسُ من عُجمٍ ومن عربِ
والاُسد لولا فِراقُ الغابِ ما افترست ... والسهمُ لولا فِراقُ القوسِ لم يصِبِ
والتِبرُ كالتُربِ ملقىً في اماكنِه ... والعودُ في أرضه نوع من الحَطَب
فإن تغرّبَ هذا عزّ مطلبُه ... وإن تغرّبَ ذاكَ عزّ كالذهبِ

٣٣ ــ فلسطين

لأيليا أبي ماضي

دِيارَ السلامِ وارضَ الهَنا ... يَشقُّ على الكلِّ أن تحزَنا
وكيفَ يزورُ الكَرى أعينًا ... تَرى الرَدى حولَها أعينًا ؟
فلَيسَت فلسطينُ أرضاً مُشاعاً ... فتُعطى لِمَن شاءَ أن يَسكُنا
وكانت لأجدادِنا قبلَنا ... وتبقى لأحفادِنا بعدَنا
ولا تحسَبوها لكم مَوطِناً ... فلم تَكُ يوماً لكم موطنا
وليس الذي نبتَغيه محالاً ... وليسَ الذي رُمتُم مُمكنا
وأمّا أبيتُم فأُوصيكُم ... بأن تحمِلوا معكُم أكفُنا

فإنا سنجعلُ مِن ارضِها لنا مَوطِناً ولكم مَدفِنا

٣٤ — جمال الحياة

لأيليا أبي ماضي

أيهذا الشاكي وما بكَ داء" كيف تغدو اذا غدوت عليلا ؟

إن شرَّ الجناةِ في الارضِ نفس" تتوقى قبلَ الرحيلِ الرحيلا

وترى الشوكَ في الورودِ وتعمى أن ترى فوقها الندى إكليلا

هو عبء" على الحياةِ ثقيل" من يظنُ الحياةَ عبئاً ثقيلا

والذي نفسه بغيرِ جمالٍ لا يرى في الحياةِ شيئاً جميلا

أحكمُ الناسَ في الحياةِ أُناس" عللوها فأحسنوا التعليلا

فتمتع بالصبحِ ما دمتَ فيه لا تخفْ ان يزولَ حتى يزولا

ادركت كنهها طيورُ الروابي فمِنَ العارِ ان تظلَّ جهولا

تتغنى — وقد رأت بعضها يُؤ خذُ حيّاً والبعضُ يقضي قتيلا —

٣٥ — يا شباب اليوم

لمحمد رضا الشبيبي

أنتمُ منتعشمُ بالسؤددِ - يا شبابَ اليومِ - أشياخَ الغدِ

وعدَ اللهُ بكمُ أوطانكم ولقد آنَ نجازُ الموعدِ

انتمُ جيل" جديد" خلقوا لعصورٍ مقبلاتٍ جُدُدِ

كونوا الوحدةَ لا تفسخها نزعاتُ الرأي والمعتقدِ

أنا بايعتُ على ان لا أرى فرقةً ، هاكم على هذا يدي

عقدُ العالم شتى فاحضروا همتكم في حلِّ تلكَ العقدِ

لتكُن آمالُكم واضِعَةً نُصبَ عينيها حياةَ الأبدِ
أتخلّونَ ـ وانتمُ سادةٌ ـ لأعاديكمُ مكانَ السيّد ؟
دبّروا الارواح في أجسادها ...قَ داءُ الروحِ داءَ الجسَدِ
وإذا لم تستقِم أخلاقُكم ذهبَ العلمُ ذهابَ الزبد

٣٦ ـ حكمة الافعى

لأليأس فرحات

قالتِ الأفعى لامريكا اسمعي إنَّ تقليدَكِ لي عينُ الشَطَط
أينَ مِنّي أنتِ ، يامَن سمُّها ، بِتَغيَةِ التمويه ، بالشهدِ اختلط
بيننا الفرقُ كبيرٌ فاعلمي لا يحُلُّ البُطلُ ما الحقُّ ربط
انا لا انكرُ أني حيَّةٌ رضِيَ الخالِقُ عَنّي أم سخط
أنا لا يهتِفُ بالسلم فمي ويَدَيَّ ترسِمُ للحربِ خطط
أنا لا أنصُرُ لِصّاً ، إنَّ مَن ينصُرُ اللِصَّ مِنَ اللصِّ أحط
أنا لا أحمي جُناةً خائِسَةً قذفَ الموجُ بهم من كلِّ شَطٍّ
أنا لا استعبِدُ المُحتاجَ في نُقطَةٍ (١) فيها مِنَ السُمِّ نُقط
خدعَةٌ سَمَّيتها رابعَةً (٢) كُلُّ أرقامِكِ من هذا النمط
انتِ فيكِ السُمُّ لا حَصرَ له وانا السمُّ بنابي فقط

(١ ــ ٢) تعنيان النقطة الرابعة التي أستذلت بها أمركيا الشعوب المستضعفة .

القسم الثاني

مختارات من النثر

١ ــ ثبات الجــأش

لأحمد بن أبي دؤاد

ما رأينا رجلا نزل به الموت فما شغله ذلك ، ولا اذهله عما كان يجب أن يفعله ، إلا تميم تن جميل ؛ فانه كان قد تغلب على شــاطئ الفرات ، وأوفى به الرسول باب أمير المؤمنين المعتصم في يوم الموكب ، حين يجلس للعامة ، ودخل عليه . فلما مَثَل بين يديه ، دعا بالنِطع والسيف ، فأُحضِرا . فجعل تميم ابن جميل ينظر اليهما ولا يقول شيئاً ، وجعل المعتصم يُصعِّد النظر فيه ويصوبه وكان جسيما وسيما ، ورأى ان يستنطقه لينظر أين جنانه ولسانه من منظره ، فقال : « ياتميم ، إن كان لك عُذرٌ فائتِ به ، أو حُجّةٌ فادل بها » فقال : « اذا أذن لي أمير المؤمنين فاني أقول » :

« الحمد لله الذي احسن كل شيء خلقه . يا أمير المؤمنين ، إن الذنوب تخرس الألسنة ، وتصدع الأفئدة ، ولقد عظمت الجريرة ، وكبر الذنب ، وساء الظن ، ولم يبق إلا عفوك أو انتقامك ، وأرجو ان يكون أقر بهما منك ، وأسرعهما اليك أولاهما بامتنانك ، واشبههما بخلائقك ، ثم انشأ يقول :

« أرى الموت بين السيف والنِطع كامناً   يلاحظني اينمــــــا اتلفّت »
واكبر ظني انــك اليوم قاتلي   وأي أمرئ مما قضى الله يفلت ؟

يعز علي الاوس بن تغلب موقف ... يسل علي السيف فيه واسكت
وما جزعي من أن أموت وإنني ... لأعلم ان الموت شيء مؤقت
ولكن خلفي صبية قد تركتهم ... واكبادهم من حسرة تتفتت
كأني أراهم حين أنعى اليهم ... وقد خدشوا تلك الوجوه وصوتوا
فان عشت عاشوا خافظين بغبطة ... أذود الردى عنهم، وان مت موتوا
فكم قائل لا يبعد الله روحه ... وآخر جذلان يسر ويشمت

فتبسم المعتصم وقال : كاد والله — يا تميم — أن يسبق السيف العذل . إذهب فقد غفرت لك الصبوة وتركتك للصبية .

٢ — عدل المأمون

جلس المأمون يوماً للمظالم ، وكان آخر من تقدم اليه امرأة عليها ثياب رثة وقالت : « السلام عليك — ياأمير المؤمنين — » فقال : « السلام عليك يا أمة الله ، تكلمي في حاجتك » ، فأنشدت تقول :

ياخير منتصف يهدى به الرشد ... ويا إماماً به قد أشرق البلد
تشكو اليك عميد القوم ارملة ... عدا عليها، فلم يترك لها سبد
وابتز مني ضياعي بعد منعتها ... ظلما ، وفرق مني الأهل والولد

فأطرق المأمون حيناً ثم رفع رأسه وهو يقول :

في دون ماقلت زال الصبر والجلد ... عني ، وأقرح مني القلب والكبد
هذا أذان صلاة العصر فانصرفي ... وأحضري الخصم في اليوم الذي أعد
والمجلس السبت إن يقض الجلوس لنا ... ننصفك منه ، وإلا المجلس الأحد

ولما كان يوم الأحد جلس المأمون ، فكان أول من تقدم اليه تلك المرأة ، فقال لها : أين الخصم ؟ فقالت : الواقف على رأسك — يا أمير المؤمنين —

وأومأت الى العباس ابنه . فقال المأمون لرئيس الحجاب : خذ بيده وأجلسه مجلس الخصوم . فجعل كلامها يعلو كلام العباس . فقال لها رئيس الحجاب : يا أمة الله، إنك بين يدي أمير المؤمنين، فاخفضي من صوتك . فقال له المأمون: دعها ، فان الحق انطقها واخرسه . ثم قضى لها برد ضيعتها اليها . وأمر لها بنفقة .

٣ ــ من أقوال النبي (ص)

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس . طوبى لمن أنفق مالاً اكتسبه من غير معصية ، وجالس أهل الفقه والحكمة ، وخالط أهل الذل والمسكنة . طوبى لمن زكت وحسنت خليقته ، وطابت سريرته ، وعزل عن الناس شره . طوبى لمن أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السُّنَّةُ ، ولم تستهوه البِدعةُ .

٤ ــ وصية علي بن ابي طالب (رض) لابنه الحسن

يا بُنَيَّ اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك، فأَحبِبْ لغيرك ما تُحِبُّ لنفسك ، واكره له ماتكره لها ، ولا تَظلِم كما لا تحب أن تُظلَم ، وأحسن كما تحب أن يحسن اليك ، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك ، ولا تقل مالا تعلم ، ولا تقل مالا تحب أن يقال لك ... ولا تكن عبد غيرك ، وقد جعلك الله حراً .

٥ ــ وصية علي بن ابي طالب (رض) لابنه الحسن أيضاً

إمحض أخاك النصيحة ، وتجرع الغيظ ، فاني لم أر جرعة أحلى منها

عاقبة ، ولا أنده مغبة ، ولين لمن غالظك ، فانه لا تشك أن يلين لك . وإن أردت قطيعة اخيك فاستبق من نفسك بقية ترجع اليها إن بدا له ذلك يوما . ومن ظن لك خيرا فصدّق ظنه ،ولا ترغبنّ فيمن زهد عنك ،ولا يكوننّ أخوك على صلتك أقوى منك على مقاطعته ، ولا تكوننّ على الأساءة أقوى منك على الاحسان .

٦ ـ خطبة أبي بكر الصديق (رض) بعد مبايعته بالخلافة

أيها الناس ، إني وليت عليكم ، ولست بخيركم فان احسنت فأعينوني ، وان اخطأت فقوّموني . الصدق امانة ، والكذب خيانة . والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ، والضعيف فيكم قوي حتى آخذ الحق له . أطيعوني ما أطعت الله فيكم ، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم . قوموا للصلاة يرحمكم الله .

٧ ـ وصية عبد الله بن عباس لرجل

لا تتكلم بما لا يعنيك ، ودع الكلام في كثير مما يعنيك حتى تجد له موضعا . ولا تماريَنّ حكيما ولا سفيها ، فان الحكيم يغلبك ، والسفيه يؤذيك . واذكر أخاك اذا توارى عنك بما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه ، واعمل عمل امرئ يعلم أنه مجزى بالاحسان ، مأخوذ بالاجرام .

٨ ـ خطبة طارق بن زياد عند فتح الاندلس

أيها الناس ، أين المفر ؟ البحر من ورائكم ، والعدو أمامكم ، وليس

لكم إلا الصدقُ والصبر . واعلموا انكم هنا أضيع من الأيتام في مأدبة اللئام ، وقد استقبلكم عدوكم بجيشه — واسلحته موفورة — وأنتم لا وَزَرَ لكم الا سيوفكم، ولا اقوات إلا ماتستخلصونه من أيدي عدوكم، وإن امتدت بكم الأيام على افتقاركم ، ولم تنجزوا لكم أمراً ذهبت ريحكم، وتعوضت القلوبُ مِن رعبها منكم الجرأةَ عليكم .

٩ — الجــاهل

لابن المقفع

لا يقيك من شر الجاهل قرابة ولا جوار ، ولا إلفة ، فان أخوف ما يكون الانسان من حريق النار ، قربه منها ، وإن صاحبك حمل عليك مالا تطيق ، وان عاشرك آذاك وأخافك ، مع أنه عند الجوع سبع ضارٍ ، وعند الشبع أمير فظ . فأنت بالهرب منه أحق من حريق النار .

١٠ — لا تحتقرنَّ الصغير

لابن المقفع

على العاقل ألا يستصغر شيئا من الخطأ في الرأي ، والزلل في العلم ، والأغفال في الامور . فانه من استصغر الصغير اوشك ان يجمع اليه صغيراً وصغيراً، فاذا الصغير كبير . وإنما ثلم "يثلمها العجز والتضييع، فاذا لم تسد أوشكت ان تنفجر بما لا يطاق . قد رأينا الملكَ يؤتى من العدد المحتقَر به، ورأينا الصحة تؤتى من الداء الذي لا يحفل به ، ورأينا الانهار تنبثق من الجدول الذي يستخف به .

١١ ـ الرجال الاربعة

للغزالي

الرجال أربعة : رجل يدري ويدري انه يدري ، فذلك عالم فاتبعوه ، ورجل يدري ، ولا يدري أنه يدري ، فذلك نائم ، فأيقظوه . ورجل لا يدري ، ويدري أنه لا يدري ، فذلك مسترشد فأرشدوه . ورجل لا يدري ، ولا يدري انه لا يدري ، فذلك جاهل فاجتنبوه .

١٢ ـ الحرية

لمصطفى لطفي المنفلوطي

الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس ، فمن عاش محروما منها عاش في ظلمة حالكة . الحرية هي الحياة ولولاها لكانت حياة الأنسان أشبه بحياة اللعب المتحركة في أيدي الاطفال بحركة صناعية . ليست الحرية في تأريخ الأنسان حادثا جديداً أو طارئا غريبا ، وانما هي فطرته التي فطر عليها منذ كان وحشا يتسلق الصخور ، ويتعلق بأغصان الأشجار .

إنّ الأنسان الذي يمد يده لطلب الحرية بسائل أو مستجد ، وانما هو يطلب حقاً من حقوقه التي سلبته اياها المطامع البشرية ، فإن ظفر بها فلا منّة لمخلوق عليه ، ولا يداً لأحد عليه .

١٣ ـ افسدك قومك

لمصطفى لطفي المنفلوطي

أيها المجرم الفاتك الذي يسلب الخزائن نفائسها ، والأجسام أرواحها ، لست أحمل عليك من العتب فوق ما يحتمله ذنبك لأنني أعتقد انّ لك شركاء

في جريمتك ... شريكك في الجريمة أبوك لأنه لم يتعهدك التربية في صغرك . ولم يحل بينك وبين مخالطة المجرمين .. شريكك في الجريمة هذا المجتمع الأنساني الفاسد الذي أغواك بها . فمهد لك السبيل اليها ، فقد كان يسميك شجاعاً اذا قتلت ، ذكيا فطنا إذا سرقت ، وعالما اذا احتلت ، وعاقلاً اذا خدعت .

١٤ ـ الصديق

لمصطفى لطفي المنفلوطي

آه لو عرف الحق أحد ، لما عرف كيف ينطق بكلمة تسيء ، ولو عرف الحبَّ أحدٌ ، لما عرفت كيف يسكت عن كلمة تسر . ولن يكون الصديق صديقاً الا إذا عرف لك الحق ، وعرف لك الحب ، لا أريد الصديق ذلك القرينَ الذي يصحبك كما يصحبك الشيطان ... ولا ذلك الرفيقَ الذي يتصنع لك ، ويساحك متى كان فيك طعم العسل ، لأنه فيه روح ذبابة ... ولا ذلك الصاحب كجلدة الوجه تحمر وتصفر ... ولكنَّ الصديق هو الذي اذا غاب احسست أنَّ جزءاً منك ليس فيك ، واذا مات ، يومئذ ، لا تقول أنه مات لك ميت ، بل مات فيك ميت . ذلك هو الصديق .

١٥ ـ الكـذب

لمصطفى لطفي المنفلوطي

كَذِب اللسان من فضول كذب القلب ، فلا تأمن الكاذب على ود ، ولا تثق منه بعهد ، واهرب من وجهه الهرب كله ... ليس الكذب شيئاً يستهان به فهو أس الشرور ، ورذيلة الرذائل ، فكأنه أصل والرذائل فروع له ، بل هو الرذائل نفسها ، وإنما يأتي في اشكال مختلفة ، ويتمثل في صور

متنوعة . المنافق كاذب لأن لسانه ينطق بغير ما في قلبه ، والمتكبر كاذب لأنه يدعي لنفسه منزلة غير منزلته ... والمتملق كاذب لأن ظاهره ينفعك ، وباطنه يلذعك .

١٦ ـ النبوغ

لمصطفى لطفي المنفلوطي

من العجز أن يزدري المرء نفسه ، فلا يقيم لها وزناً ، وأن ينظر الى من فوقه من الناس نظر الحيوان الأعجم الى الحيوان الناطق ، وعندي أن من يخطئ في تقدير قيمته مستعليا خير ممن يخطئ في تقديرها مستدلياً . فإن الرجل اذا صغرت نفسه في عين نفسه يأبى لها من أعماله وأطواره ما يشاكل منزلتها عنده . فتراه صغيراً في علمه ، صغيراً في أدبه ، صغيراً في مروءته وهمته ، صغيرا في ميوله وأهوائه ، صغيراً في جميع شؤونه وأعماله ، فإن عظمت نفسه عظم بجانبها ما كان صغيراً في جانب النفس الصغيرة .

١٧ ـ التعـاون

لأحمد أمين

يصاب الأنسان بمرض في عضو من اعضائه ، فترى أن الألم لا يقتصر على ذلك العضو ، وإنما يتناول الجسد كله ، وقد ينتهي بموته . فأعضاء الجسم متضامنة يتأثر سائرها بما يصيب أحدها ، وهكذا المجتمع صغيراً كان أم كبيراً ، إنه أشبه بجسم الانسان يعتمد المجتمع على الاجزاء والأجزاء على المجموع ... وكما أن العضو اذا أنفصل من الجسم مات ولم تعد له حياة ، فكذلك الأنسان اذا انفصل عن مجتمعه أدركه الفناء ، ولم تكن له قيمة .

١٨ ـ أُحِبُّ العامل

لجبران خليل جبران

أُحِبُّ الرجل الذي يتناول الاخشاب الجافة المهملة فيصنع منها مهداً للأطفال ، أو قيثارة حبلى بالأنغام ، والرجلَ الذي يُقيم من الصخور التماثيل والقصور والهياكل ، أحب الحداد الذي ما أنزل مطرقته على سندانه الا انزل معها قطرة من دمه ، وأحب الخياط الذي يخيط الأثواب بأسلاك مُشتَبكة من نور عينيه ، وأحب النجار الذي ما يدق المسمار الا دفن معه شيئاً من عزيمته ، أحب من الناس العامل ، لانه يطعمنا و يحرم نفسه ، أحبه لانه يغزل ويحوك لنلبس الأثواب الجديدة ، واولاده في ملابسهم القديمة ، أحبه لانه يبني المنازل العالية ، وهو يسكن الأكواخ الحقيرة . أحب ابتسامته الحلوة ، وأحب نظرة الاستقلال والحرية في عينيه .

١٩ ـ المعلمون قادة الشعوب

لخليل تقي الدين

... ألا ترى أن المعلم يعيش لنفسه ، بل لتلاميذه ، ولا يدرس ويتعلم وينقب ويسهر الليالي إلا ليحمل ثمرات علمه المنهك الى هؤلاء الذين ينتظرونه على مقاعد المدرسة في الصباح حتى اذا انتهت السنة مضى من أمامه فوج وحل محله فوج جديد يعاود المعلم معه سيرته الاولى . وهكذا تمر الأجيال تحت نظر المعلم فينشأ منها الأبطال والشعراء والمصورون والأدباء ويقتحمون الحياة يحاربون بالسلاح الذي وضعه في أيديهم ذلك البطل المجهول ... أيها

المعلمون حسبكم فخرا وجزاءً وشرفا ، أنّ العالم صُنعُ أيديكم .

٢٠ ـ موزع البريد

لميخائيل نعيمة

أما خطر لكم يوما ان تتخيلوا حقيبة موزع البريد بكلّ ما تحتويه من غرائب الاسرار والاخبار ؟ حقا إنها لحقيبة عجيبة تهزأ بالخيال ، ففيها تتجمع ، ومنها تتوزع مجاري الحياة البشريّة من أقدمها الى أحدثها ومن أتفهها الى أجلّها ، ومن أحلاها حتى أمرّها وأشدّها ظلاماً حتى اسطعها سناءً . فكأنّها المحيط تتجمع فيه الينابيع والجداول والسواقي والانهار لتعود وتتوزع منه ينابيع وجداول وسواقي وأنهار . في حقيبة الموزّع تجيش شهوات القلب الانساني ، وتتألّب أفكار الانسانية وتتصارع ، فيها تتفاوت وتتباعد أوجاع الناس ولذاتهم ومخاوفهم ...

***

يجدر بي ان اختم هذه الرسالة الشريفة بالمنظومة الرائعة لحافظ ابراهيم التي يرثي فيها اللغة العربية بين أبنائها . ويضع القوم بين أمرين اثنين لا ثالث لهما ، اما ممات أو حياة . فعسى ان توقظ دعوته هذه مشاعرنا ، وتبعث في نفوسنا الهمم وتلهمنا الرشاد لبلوغ المراد .

اللغة العربية

فلا تكلوني للزمان فانني	اخاف عليكم أن تحينَ وفاتي
أرى لرجال الغرب عِزاً ومنعةً	وكم عزَّ أقوام بعز لغاتِ

أرى كل يوم بالجرائد مزلقا من القبر يدنيني بغير أناة ِ

وسعت كتاب الله لفظا وغاية وما ضقت عن آي به وعظات

فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة وتنسيق اسماء لمخترعات ؟

أنا البحر في احشائه الدر كامن فهل سألوا الغوّاص عن صدفاتي ؟

أيهجرني قومي — عفا الله عنهم — الى لغة لم تتصل برواة ِ ؟

سرت لوثة الأعجام فيها كما سرى لعاب الافاعي في مسيل فرات ِ

فجاءت كثوب ضم سبعين رقعة مشكلة الألوان مختلفات ِ

الى معشر الكتاب - والجمع حافل - بسطت رجائي بعد بسط شكاتي

واما حياة تبعث الميت في البلى وتنبت في تلك الرموس رفاتي

واما ممات لا قيامة بعده ، ممات — لعمري — لم يقس بممات ِ

المصـــادر

١ ــ اصول التدريس ــ لساطع الحصري •
٢ ــ الموجه الفني ــ عبد العليم ابراهيم •
٣ ــ الطرق العملية لتدريس اللغة العربية ــ لمحمود الجومرد •
٤ ــ اساسيات التدريس ــ للدكتور جابر عبد الحميد جابر وعايف حبيب •
٥ ــ تعليم اللغة القومية ــ ترجمة محمد قدري لطفي •
٦ ــ الطرق الخاصة لتربية التدريس ــ لمحمد عطية الأبراشي •
٧ ــ تيسير الأنشاء ــ لخليل الهنداوي •
٨ ــ النموذج من الانشاء العربي ــ لجنة من الجامعيين •
٩ ــ قواعد الاملاء واصول الانشاء ــ لعبد الله انيس الطباع •
١٠ ــ النظرات ــ لمصطفى لطفي المنفلوطي •
١١ ــ مقدمة ابن خلدون •
١٢ ــ منهج الدراسة الابتدائية •
١٣ ــ الأنشاء الصحيح •
١٤ ــ ادبنا وادباؤنا في المهاجر الأمريكية •
١٥ ــ كتب أدبية متنوعة •
١٦ ــ مجلات وعلى رأسها مجلة المعلم الجديد •
١٧ ــ كتب مدرسية متنوعة •
١٨ ــ ملخصات خطية •

مضامين الكتاب

١٩٧٠ / ١١ / ٢٥

في الكتاب بابان :

أ ــ نظري

ب ــ عملي . وفي هذا الباب :

٢١٠ نماذج للمحادثة والأنشاء تتخللها اكثر من مئة قصة و ٢٢٦ من (الافاويه) تصلح ان تكون للنشرة المدرسية .

٥٦ قطعة شعرية ونثرية .

للمؤلف :

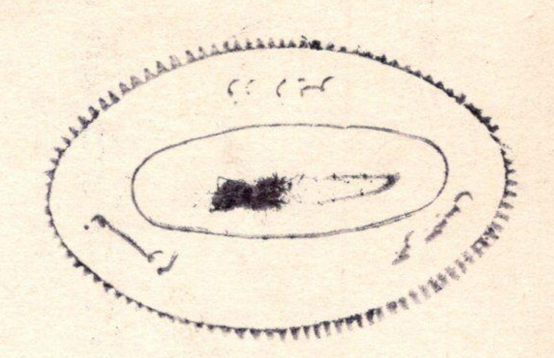
الأملاء الفريد (تحقيق الاماني لطلاب الامالي ــ سابقاً)

صدرت الى الأسواق الطبعة الرابعة منه

وسيصدر للمؤلف :

لهجة الموصل من خضم اللغة العربية

٢٥ / ١١ / ١٩٧٠



تلفون المؤلف ٧١٠٤٩٩

السعر ٢٥٠ فلساً

مطبعة النعمان ــ النجف الاشرف ت ٢٠٩٧ ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م